



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

دور موقع التواصل الإجتماعي "الفيسبوك" في تفعيل العمل التطوعي

جمعية سلسبيل "أنموذجًا"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

إشراف:

د. بوعمامة العربي

إعداد:

بوسنة رشيدة

زياني فتيحة

لجنة المناقشة:

➤ الدكتور بوعمامة العربي مشرفا ومقررا.

➤ الدكتورة بن دنيا فاطمة رئيسا.

➤ الأستاذ بن طيفور مصطفى مناقشا.



السنة الجامعية: 2017/2016

د. بوعمامة العربي
د. بوعمامة العربي
د. بوعمامة العربي

تشكرات

نشكر المولى عز وجل الذي أتم علينا نعمته وعظيم فضله

ومنحنا القدرة والصبر على إنجاز هذا العمل المتواضع

نتوجه بالشكر والإمتنان إلى كل من مد لنا يد العون

ولو بكلمة طيبة لإثراء هذا العمل

ونخص بالذكر الدكتور المشرف العربي بوعمامة على

مساهمته القيمة بنصائحه وتوجيهاته الصائبة والهادفة

إلى كل من نحترمهم ونقدرهم من أساتذتنا الكرام من الطور

الإبتدائي إلى الطور الجامعي

ولايكفينا بأن نعترف بالجميل و نعبر بالكلمات والتي لا تفي حقهما

لمن كانا لنا السند و الدعم،الذين لم يبخلوا علينا بمساعدتهما لنا،

إذ بعثوا فينا روح التفاؤل والإصرار وحب الوصول والنجاح

إلى كل من الدكتورة "بن دنيا فاطمة" والأستاذ "مصطفى بن طيفور"

إلى زملائنا بالقسم، إخوتنا في الله،العائلة الكريمة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الذي لم يكتب له الله البقاء معي اليوم

أبي رحمه الله "بوسنة محمد"، راجية أن يكون له صدقة جارية.

إلى أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى زوجي الذي تحمل معي مشاق دراستي.

إلى كل فرد من أفراد عائلتي من كبيرهم إلى صغيرهم.

إلى من عاشرتهم وصادقتهم وراققتهم في جل أوقاتي

إخوتي في الله.

إلى الأخت التي لم تلدها أمي، إلى من تحلت بالإخاء وتميزت

بالوفاء والعطاء "فتيحة".

إلى كل مسلم متطوع اتجاه مجتمعه طالبا الأجر والثواب.

رشيدة

إهداء

إلى من بفضلهما بعد الله تواجدت في هذا المكان

إلى من أصرا على مواصلي مشواري الدراسي.

إلى الجدين الغاليين رحمهما الله.

إلى من وضعا ثقتهما بي، ووقفا سندا لي

حتى أنهي هذا الفرض

إلى الغاليين أهداهما الله نعمة فوق رؤوسنا.

أبي وأمي.

إلى من رسمت بحياتي ملامح المحبة والمعزة

إلى أختي رشيدة.

إلى كل إخوتي وأخواتي في الله.

فتيحة

الفهرس

	تشكرات
	إهداء
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
	الإطار المنهجي
05	تمهيد
06	إشكالية الدراسة
08	فرضيات الدراسة
09	أسباب اختيار الموضوع
10	أهداف الدراسة
10	أهمية الدراسة
11	المصطلحات والمفاهيم الإجرائية
13	منهج الدراسة
14	أدوات الدراسة
15	مجتمع الدراسة
16	عينة الدراسة
17	البحوث السابقة والتعقيب عليها
22	حدود الدراسة
23	المقاربة النظرية
24	الإطار النظري
25	الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها

26	تمهيد
27	المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي
32	المبحث الثاني: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها
35	المبحث الثالث: إمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي ومميزاتها
39	المبحث الرابع: نموذج لأهم شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك
45	المبحث الخامس: آثار شبكات التواصل الاجتماعي
58	خلاصة
49	الفصل الثاني: مدخل الى العمل التطوعي
50	تمهيد
51	المبحث الاول: مفاهيم عامة حول العمل التطوعي.
56	المبحث الثاني: أهمية وأهداف العمل التطوعي.
60	المبحث الثالث: مجالات العمل التطوعي وأشكاله
63	المبحث الرابع: آثار وعوائق العمل التطوعي
68	خلاصة
69	الفصل الثالث: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية العمل التطوعي الجماعي بالجزائر
70	تمهيد
71	المبحث الأول: الجمعيات التطوعية ونشأتها بالجزائر
77	المبحث الثاني: النظام القانوني للجمعيات في الجزائر
81	المبحث الثالث: نماذج من الجمعيات التطوعية على المستوى الوطني
84	المبحث الرابع: عوامل تعزيز العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالجزائر
88	المبحث الخامس: آليات تفعيل الجمعيات التطوعية والمعوقات التي تعترضها

92	خلاصة
93	الاطار التطبيقي
94	لمحة عن الجمعية
96	تحليل بيانات المقابلة
107	تحليل بيانات الاستمارة
153	نتائج الدراسة
155	نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية
156	خاتمة
157	قائمة المراجع
165	الملاحق

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي لدى جمعية سلسبيل . مستغانم . من خلال دراسة عينة لكل من أعضاء الجمعية ،ومتابعي صفحة الجمعية عبر الموقع التشاركي الفيسبوك ، حيث اعتمدت الباحثتان على كل من الإستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، وكذا المقابلة كأداة تدميمية بغية الإلمام بموضوع دراستنا اكثر .

إذ انطوت المقابلة على محورين ، الأول كان عبارة عن نظرة داخل جمعية سلسبيل، أما المحور الثاني فسعيانا من خلاله إلى معرفة دور الفيسبوك في تفعيل العمل التطوعي لجمعية سلسبيل .

حيث تم تقسيم الإستمارة إلى ثلاث محاور :

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الفيسبوك لدى المبحوثين ،أما عن المحور الثاني فهدفه معرفة مدى اهمية سلسبيل بالنسبة لمرتادي الفيسبوك، فيما يتعلق بالمحور الثالث فتم فيه استعراض دور الفيسبوك في تفعيل العمل التطوعي لدى جمعية سلسبيل . مستغانم .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- إن اتجاهات عينة الدراسة كانت إيجابية نحو العمل التطوعي .
- إن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي من وجهة نظر أفراد العينة: الرغبة في اكتساب خبرات ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين .
- إن الشباب هم أكثر الفئات العمرية إستخداما للفيسبوك وبالأخص الذكور إلى جانب اهتمامهم بكل ما هو خيري ومدارستنا حول جمعية سلسبيل . مستغانم . إلا دليل على ذلك.
- أكدت الدراسة أن صفحة سلسبيل تحظى بإقبال كبير من قبل متصفحى الفيسبوك، وما يبرهن ذلك وجود 11075 متابع لنشاطاتها بغض النظر عن مكان إقامته.

الكلمات المفتاحية:

شبكات التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، العمل التطوعي، الجمعيات الخيرية.

مقدمة

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، ما جعل العالم قرية كونية تنقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية ، ولاشك أن هذه التغييرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمع، ما دفع بهذه الأخيرة بقبول هذه المستحدثات والتكيف معها لتحقيق الإستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات.

فلقد أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي حيث أنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وليس هذا فقط بل أنها تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات المختلفين بعضهم البعض، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الاجتماعية لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل والتي كان أبرزها على الإطلاق موقع الفيس بوك والتويتر واليوتيوب.

إذ نجد أن شبكات التواصل الاجتماعي فرضت نفسها كوسيط إعلامي واجتماعي بين منظمات المجتمع المدني ومتابعيها، من خلال نشرها للأنشطة التطوعية عبر صفحات الانترنت وأشهرها على الإطلاق الفيسبوك الذي يعتبر من أحدث منتجات تكنولوجيايات

الاتصالات وأطرها شعبية، كونه أنشئ في الأساس من أجل التواصل الاجتماعي بين الأفراد من خلال فتح ساحة لتبادل الأفكار المتنوعة والتجمع على قضية اجتماعية واحدة.

وعلى صعيد آخر يعتبر العمل التطوعي ممارسة إنسانية واجتماعية ارتبطت ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل، إذ يعتبر الإنخراط في العمل التطوعي رمزا من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فالأمم كلما ازدادت في التقدم والرقى ازداد عطاء وانغماس أفرادها في مجال الأعمال التطوعية، كما يعد العمل التطوعي الخيري مطلبا من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات، إلا أنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع لآخر.

وجمعية سلسبيل . مستغانم . من بين أهم الجمعيات التي أنشئت موقع عبر الفيسبوك بغية نشر نشاطاتها ومضامينها التطوعية.

ومن خلال هذه الجمعية يمكن ان نسلط الضوء على الأعمال التطوعية للمنظمات الخيرية وكيف تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على نشر مضامينها التطوعية عبر المعمورة.

إذ تكونت هذه الدراسة من ثلاث جوانب ، الجانب المنهجي ، الجانب النظري والجانب التطبيقي بالإضافة إلى الخاتمة وصولا إلى نتائج الدراسة .

تتاول الإطار المنهجي إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها ، إلى جانب مفاهيم الدراسة، أهميتها وأهدافها، وكذا عرض الدراسات السابقة ومناقشتها، كما عرضنا المنهج المعتمد عليه في هذه الدراسة وأدواته والعينة المختارة، إذ استندنا إلى نظرية البنائية الوظيفية كركيزة للإطلاق في هذه الدراسة لما تحويه من تراكم معرفي حاصل وباعتبارها من أهم النظريات في مجال علوم الإعلام والاتصال.

وتطرقنا في الجانب النظري إلى ثلاثة فصول، حيث قدمنا في الفصل الأول شبكات التواصل الإجتماعي، أهميتها ونماذج من تطبيقاتها وفي مقدمتها الفيسبوك، أما عن لفصل الثاني فحمل بين طياته للعمل التطوعي أهميته، أشكاله ومعيقاته، وفيما يخص الجمعيات الخيرية ونشأتها بالجزائر، فضلا عن ذلك التشريعات القانونية التي تخص هذه الجمعيات.

واشتمل الإطار التطبيقي للدراسة على تحليل البيانات الكمية والتي تتمثل في الإستمارة، والتحليل الكيفي المتمثل في تحليل المقابلة، لنصل إلى نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية، والنتائج العامة للدراسة ومدى تطابقها مع المقاربة النظرية لننتهي بالخاتمة.

الإطار المنهجي

يعتبر الإطار المنهجي من المنطلقات والدعائم الأساسية ذات الأهمية البالغة في عملية البحث العلمي في كافة مجالات المعرفة وخاصة في مجال علوم الإعلام والاتصال، نظرا لخصوصية موضوعه ومواده العلمية كتعدد أطره الفكرية ومداخله التنظيرية، وتكمن أهمية الإطار المنهجي كونه يساعد على تناول الموضوع أو الدراسة العلمية من خلال تحديد أدوات التحليل ومنهجية التعامل مع الإشكالية والتساؤلات المطروحة في مجال البحث وذلك بتوضيح الدلالات الإجرائية المنهجية، وهو الإطار المبين لسيرورة العمل بدءا بإشكالية الدراسة وصولا إلى منهج البحث وأدواته انتهاءا بالمقاربة النظرية، فالإطار المنهجي بمثابة مفتاح للعمل العلمي الجاد المستند إلى خطوات بحثية وإجراءات علمية أكاديمية وعليه فإن الباحث يعتمد في هذا الإطار على الخطوات التالية:

الإطار المنهجي

1/ إشكالية الدراسة:

يمثل العمل التطوعي سلوكا حضاريا ترتقي به المجتمعات والحضارات منذ القدم، حيث أصبح رمزا للتكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع بمختلف مؤسساته، إذ ارتبط العمل التطوعي ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجتمعات البشرية منذ الأزل وذلك باعتباره ممارسة إنسانية.

ولا شك أن للعمل التطوعي أهمية كبيرة تؤثر بشكل كبير على حياة الفرد و الأسرة والمجتمع ومن كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية، حيث يمثل العمل التطوعي تجسيدا عمليا لمبدأ التكافل الاجتماعي التطوعي ومن أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي.

بل إن تعقد الظروف الحياتية، و زيادة الاحتياجات الاجتماعية جعل الحاجة أكبر لوجود منظمات تطوعية وجمعيات خيرية فاعلة لتقف جنبا إلى جنب مع الجهات الحكومية لتلبية هذه الاحتياجات، من هنا يعتبر العمل التطوعي الخيري وسيلة من وسائل النهوض بالمجتمع، وهو بهذا المعنى أداة من أدوات التنمية.

فالجمعيات الخيرية لم تعد تقتصر على العمل التطوعي المتعارف عليه، وإنما تعدته إلى ما يسمى بالتطوع الافتراضي أو الإلكتروني، وهذا الأخير ليس بديلا عنه، وإنما يكمله في بعض الأحيان، ويتوازي معه في أحيان أخرى، وذلك من خلال استغلال شبكات التواصل الاجتماعي التي دخلت حيز التنفيذ في خدمة العمل التطوعي نظرا لقلّة تكاليفه وسرعة انتشارها.

فالعالم اليوم يعيش ثورة تكنولوجية تعتبر المحرك الأكبر والمسير الأول للسياسات والأحداث والأفكار، بل إنها في بعض الدول هي من تنصب الرؤساء أو تعزلهم، والدليل على ذلك ما حصل في دول ما يسمى بالربيع العربي، لذا كان لزاما على المهتمين بالعمل التطوعي الخيري أن يحسنوا استغلال مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها مثل

الإطار المنهجي

اليوتيوب، تويتر، انستغرام... وغيرها، ويأتي موقع الفيسبوك في مقدمة هذه المواقع نظرا لنجاحه الكبير في استمالة مختلف شرائح المجتمع.

ف عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها مئات الملايين في العالم، يبرز دور العمل في مجال الإغاثة الإنسانية، فقد أصبح من اليسير أن تتعرف الجمعيات الخيرية على احتياجات الأفراد، لذا لا بد من الاستفادة من هذه الشبكات كوسيلة من وسائل الدعم للعمل التطوعي وصناعة الخير بالطرق السريعة من خلال نشر المبادرات التطوعية للجمعيات الخيرية، أعمالها، فعاليتها واستقطاب الكثير من الراغبين في التطوع ، بالإضافة إلى تعزيز التعاون بين المبادرات أو الجمعيات أو البرامج التطوعية، فالحافز الأساسي من وراء هذه المبادرات هو خدمة المجتمع.

وبناء على ما سبق تأتي هذه الدراسة لتحاول الإجابة عن التساؤل العام:

كيف يمكن لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أن يساهم في تفعيل العمل التطوعي؟

جمعية سلسبيل - مستغانم - أنموذجا

ومن أجل تبسيط دراستنا نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ما هي عادات وأنماط استخدام مرتادي صفحة سلسبيل لموقع الفيسبوك؟
- ✓ كيف تستثمر جمعية سلسبيل - مستغانم - الفيسبوك للترويج عن أعمالها التطوعية؟
- ✓ ما مدى تفاعل متابعي صفحة سلسبيل - مستغانم - عبر الفيسبوك مع منشوراتها

التطوعية؟

2/ فروض الدراسة:

الفرضية الأولى:

تساهم التطبيقات التي يتيحها موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لمستخدميه في تفعيل العمل التطوعي

الفرضية الثانية:

تحظى المضامين الخيرية المنشورة عبر صفحة سلسبيل بإقبال كبير من قبل مرتادي الفيسبوك.

الفرضية الثالثة:

تعمل جمعية سلسبيل على استثمار مميزات الفيسبوك لاستقطاب عدد كبير من المستخدمين.

3/ أسباب اختيار الموضوع:

لا ينشأ أي بحث من فراغ، فهو جملة تفاعل عدة عوامل تدفع الباحث للخوض فيه، وقد تكون هذه ذاتية كـرغبة الباحث في تجسيد فكرة ما، أو أسباب يفرضها الواقع الاجتماعي ولهذا فإنه يختفي وراء اختيارنا لهذا الموضوع أسباب ودوافع منها ذاتية وموضوعية والتي تتمثل كالآتي :

3-1- الأسباب الذاتية:

- الإيمان الشخصي بأن العمل التطوعي ينمي الحس الإنساني.
- إحياء سنة الرسول عليه الصلاة والسلام.
- محاولة الإلمام بكم معلوماتي حول العمل التطوعي ودوره في تحقيق التنمية الاجتماعية.

3-2- الأسباب الموضوعية:

- محاولة التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد.
- الرغبة في التعرف على سبب نجاح شبكات التواصل الاجتماعي في استمالة عدد كبير من الأفراد.
- الرغبة في إعطاء بعد آخر لمواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لا تختص بالاتصال فقط، وإنما تتجاوزه لأبعاد إنسانية واجتماعية.

4/ أهداف الدراسة:

- تبيان أهمية الفيسبوك.
- تبيان أهمية العمل التطوعي.
- التعرف على عادات وأنماط استخدام متابعي صفحة سلسبيل للموقع التشاركي الفيسبوك.
- التعرف على درجة التفاعل مع العمل التطوعي عبر الفيسبوك.
- تقييم وتحليل دور وفعالية الفيسبوك في تبادل الأفراد و الجمعيات الخيرية للرسائل التي تحمل بين طياتها المضمون التطوعي.
- السعي إلى التعرف على الإستراتيجية التي تنتهجها الجمعيات الخيرية عبر الفيسبوك بغية الوصول إلى كبر قدر من المستخدمين سواء الداعمين أو المستفيدين.

5/ أهمية الدراسة:

تحظى مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفيسبوك بأهمية كبيرة في حياة كل فرد منا، تاركا بصمته في جميع نواحي الحياة ، وما سلطنا الضوء عليه هو جانب إنساني بقدر ما هو اجتماعي، وبالتالي فإن بحثنا يستمد أهميته من خلال أنه يتناول مجالاً على درجة كبيرة باعتبار أن العمل التطوعي قضية مجتمعية،مسؤوليتها ليست حكراً على الدولة وحدها، بل تتطلب تضامناً جهود جميع شرائح المجتمع.

وبالتالي تتبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

- حاجة المجتمعات الإنسانية للعمل التطوعي بغية ضمان استقرارها.
- فضل الموقع التشاركي الفيسبوك في تسهيل مهمة التواصل بين الفاعلين في مجال العمل التطوعي.

الإطار المنهجي

6/ تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته، بهدف الحصول على المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم، حيث تظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم والتي غالبًا ما تتصادم في ذهن الباحث مع مفاهيم مشابهة.

6-1- شبكات التواصل الاجتماعي: هي مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعض البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقات فيما بينهم¹

التعريف الإجرائي: هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها متجاوزة الحدود الزمانية والمكانية، بواسطة نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس التوجهات والأفكار.

6-2- الفيس بوك: هو أحد أشهر المواقع الاجتماعية، تم إطلاقه في فبراير 2004، وهو يقدم فرصة للتواصل بين الأفراد والجماعات دون التقيد بحدود الزمان والمكان عبر وسائل الكتابة، الصور، الفيديو...²

التعريف الإجرائي: عبارة عن فضاء اجتماعي إلكتروني يربط بين مختلف أفراد العالم تربط بينهم روابط افتراضية.

¹ عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، 2008، ص31.

² أسامة إسماعيل عبد الباري، دور شبكات التواصل الاجتماعي في إنتاج المعرفة، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية،

الحولية 35، الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص 22.

الإطار المنهجي

6-3 العمل التطوعي: دافع أساسي من دوافع التنمية بمفهومها الشامل اقتصادياً، اجتماعياً، سياسياً، ثقافياً، ويعتبر دليل دليل واضح على حيوية المجتمع واستعداد أفرادهِ للتفاني والتضحية وبالتالي هو تقديم يد العون والنفع إلى شخص أو هو عبارة عن فضاء اجتماعي إلكتروني يربط مجموعة أشخاص، يحتاجون إليه دون مقابل مادي¹

التعريف الإجرائي: هو كل ما يقدمه الفرد عن رغبة و إرادة بهدف تقديم المساعدة لمن يحتاجها دون توقع جزاء مالي.

46- الدور:

لغة: هو المهمة أو الواجب المنوط لشخص ما في عمل معين، داور الأمور أي طلب العلاج أدار الرأي والأمر أي أحاط بهما.

التعريف الاصطلاحي: هو نمط من سلوك الفرد أو المجتمع تحدد في ضوء ما يؤديه من أعمال وأقوال داخل الجماعة في إطار الثقافة²

¹ محمد ياسر خواجه، حسين الدريني، المعجم الموجز في علم الاجتماع، العربية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2011، ص 126.

² العمري علي أحمد، وآخرون، مفهوم الخدمة التطوعية و مجالاتها، بحث منشور مقدم للمؤتمر الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، 1997، ص 196

17 منهج الدراسة:

إن أي بحث بصفة عامة يفرض على الباحث الاستعانة بمنهج معين خاصة في العلوم الاجتماعية من أجل الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية، و منه فإن خصوصية بحثنا تدفع بنا إلى الاستعانة بالمنهج المسحي.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه: "المنهج الذي يعرف على أنه مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق أهداف بحثه".¹

وبما أننا في صدد محاولة جمع المعلومات حول كيفية استثمار الجمعيات الخيرية بمواقع التواصل الاجتماعي و على رأسها الفيسبوك في تفعيل العمل التطوعي، فإن هذه الدراسة

تندرج ضمن البحوث المسحية التي تعتمد على الوصف، وبذلك فإن هذه الأخيرة تهتم: "بوصف واقع الظواهر كما هي، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر".²

¹ رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 3، ديوان المطبوعات الجزائرية،

الجزائر، 2008، ص 176.

² محمد عبد العالي النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص

238.

8/ أدوات الدراسة:

إن دقة أي بحث علمي يتوقف إلى حد كبير على اختيار الأدوات المناسبة التي تتماشى مع طبيعة الموضوع وإمكانية الباحث للحصول على البيانات والمعطيات التي تخدم أهداف الدراسة .

وقد استخدمنا في موضوعنا المدروس أكثر من أداة منهجية بغية الإلمام بالموضوع ولهذا الغرض اعتمدنا على:

8-1- المقابلة: هي عبارة عن محادثة موجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص أو عدة أشخاص، بحيث تعتبر من أفضل وسائل جمع البيانات في البحوث المسحية.¹ حيث قسمنا المقابلة إلى محورين:

المحور الأول: يتعلق بأعضاء الجمعية و سبب انضمامهم إليها.

المحور الثاني: يتعلق بمدى اعتماد الجمعية على الفيسبوك في ترويجها للمضامين التطوعية .

وقد تم الإعتماد على أداة المقابلة رغبة في الحصول على المعطيات الكيفية.

8-2- الإستبانة: تعرف الإستبانة "بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة، وتعتبر أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في الدراسات الاستطلاعية الكشافية والوصفية".²

وقد حاولنا ربط الاستمارة بإشكالية و فروض الدراسة، وبما أن هدف الدراسة هو معرفة الدور البارز الذي يلعبه الفيس بوك في تفعيل العمل التطوعي من خلال اختيارنا لجمعية

¹ فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية،

2000، ص 133

² جمال محمد أبو شنب، البحث العلمي: المناهج والطرق والأدوات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص

الإطار المنهجي

سلسبيل مستغانم، اعتمدنا على طرح أسئلة في هذا الإطار وكانت بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة، مع غلبة الأسئلة المفتوحة لتجنب سلبيات الأسئلة المغلقة التي تؤدي إلى إجابات عامة جداً.

وقد تضمنت هذه الاستمارة ثلاث محاور تجيب عن فرضيات الدراسة وهي:

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الفيسبوك من قبل متابعي صفحة سلسبيل.

المحور الثاني: أهمية صفحة سلسبيل بالنسبة لمرتادي الفيس بوك

المحور الثالث: دور الفيس بوك في تفعيل العمل التطوعي لجمعية سلسبيل وبعد إنجاز وتنظيم أسئلة الاستمارة وتم عرضها على كل من الدكتورة بن دنيا فاطمة والأستاذ فقير رشيد والأستاذ بن طيفور مصطفى بهدف تحكيمها ومعرفة جوانب النقص فيها مدى مطابقتها لأهداف وفرضيات الدراسة، وقد تم أخذ انتقاداتهم بعين الاعتبار لتصميم استمارة نهائية حكمت من طرف الدكتور بوعمامة وقد تم الإعتماد على هذه الأداة للأسباب التالية:

- الجمهور المستهدف يتميز بضخامة العدد، حيث يستطيع الإستهيبان تغطية عدد كبير من الأفراد في أماكن جغرافية متباعدة.
- استهدفت الدراسة معرفة مدى أهمية صفحة سلسبيل - مستغانم - بالنسبة لمرتاديه، وهذه المعلومات لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق الإستهبانة

9/ مجتمع الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث الدقة البالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه.

ومجتمع البحث في دراستنا مقسم إلى قسمين:

القسم الأول يتعلق بـ: أعضاء جمعية سلسبيل - مستغانم -

القسم الثاني يتعلق بـ: متابعي صفحة سلبيل عبر الفيسبوك.

9/ عينة الدراسة:

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، قمنا باختيار أسلوب العينة، ونظرا لاقتصار عينتنا على كل من " أعضاء جمعية سلسيل بولاية مستغانم، ومتابعي صفحتها عبر الفيسبوك" فقد تم اختيار عينة غير احتمالية القصدية أو العمدية وهي "التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة."¹

وعليه فإن عينة دراستنا تكونت من 95 مفردة:

15 مفردة بالنسبة لأعضاء الجمعية، حيث ارتأينا أن هذا العدد كافي من أجل الحصول على المعلومات ، إضافة إلى ذلك تعذر صعوبة الإلتقاء بالأعضاء لانشغالهم بالنشاطات الميدانية.

80 مفردة بالنسبة لمتابعي الصفحة عبر الفيسبوك.

1 أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، دار الرسم للنشر والتوزيع، الجزائر الطبعة الأولى ، 2013، ص 473.

10/ الدراسات السابقة:

من المهم لأي باحث اجتماعي أن يضطلع على البحوث التي سبقت بحثه لأن اضطلاعاً على ما سبق يجنبه التكرار ويمكنه من تفادي أخطاء الآخرين، وقد يسمح له ذلك بفهم موضوع بحثه أكثر فضلاً عن ذلك تحمل الدراسات السابقة بين طياتها على كم وفير من المراجع والمصادر لذلك حاولنا قدر الإمكان الحصول على دراسات سابقة أو مشابهة لهذه الدراسة وقد أسفر جهدنا هذا على الحصول:

1-10- الدراسة الأولى: وهي دراسة بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي" وهي دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيس بوك لجمعية ناس الخير - ورقلة - للطالبتين: حمايدية خوله وقاسم مريم بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، وهي عبارة عن رسالة لنيل شهادة الماستر تخصص: تكنولوجيا الاتصال الجديدة عام 2015.

حيث تم في هذه الدراسة التطرق إلى أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك المفاهيم المرتبطة بالجمعيات الخيرية معتمدتين على المنهج التحليلي من خلال استمارة تحليل المضمون.

الإطار المنهجي

وعلى ضوء ما ذكر صاغت الباحثتان الباحثتان الإشكالية الآتية :

ما مدى خدمة الفيسبوك للعمل التطوعي؟

وقد تفرعت عن التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية:

- ما أهم نشاطات الجمعية المتداولة عبر صفحة الفيس بوك؟
- ما هي أهداف الجمعية الخيرية من خلال صفحة الفيس بوك على شبكة الانترنت؟
- كيف يقدم المحتوى الاتصالي للجمعية الخيرية "ناس الخير - ورقة -" عبر الفيس بوك؟

ولهذه الدراسة أهمية كبيرة كونها تهدف إلى : تبيان أهمية شبكات التواصل الإجتماعي في حياة كل شخص ومساهمتها في ترقية الفكر الإنساني من خلال الاستخدام الأمثل لها وبالتالي ضمان انتشار العمل التطوعي.

نتائج الدراسة :

- الاعتماد على جميع الخصائص التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي كالنص والصورة من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من المنشورة.
- تمنح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها خاصية متابعة نشاطات الجمعية قبل وأثناء وبعد الانتهاء من الأنشطة مما يدعم ثقة المتابعين في أعضاء الجمعية.
- التوجه نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اعلام واعلان ووسيلة توعية وتواصل ووسيلة لتحقيق الأهداف التطوعية الخيرية للجمعية.

2-10-الدراسة الثانية:

جاءت هذه الدراسة هذه الدراسة تحت عنوان "العمل التطوعي و علاقته بأمن المجتمع" مقدمة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإجتماعية بجامعة ناين العربية للعلوم الأمنية من إعداد "معلوي عبد الله الشهراني" عام 2006.

الإطار المنهجي

وجهت هذه الدراسة الإهتمام نحو دراسة العمل التطوعي و مجالاته المختلفة و خصائص المتطوعين ودوافعهم وأهدافهم، وكذلك القوانين المنظمة للتطوع في المجتمع السعودي ومحاولة تحديد علاقة العمل التطوعي بخصائصه المختلفة بأمن المجتمع حيث وضع الطالب التساؤل الرئيسي: ما علاقة العمل التطوعي بأمن المجتمع؟

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية.

التساؤلات الفرعية:

- ما أهم الأدوار المهنية للعمل التطوعي في المجتمع السعودي؟
- ما أهم مجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي؟
- ما أهم الصعوبات و العقبات التي تواجه العمل التطوعي في المجتمع السعودي؟
- ما العلاقة بين مجالات العمل التطوعي و الدور الأمني لهذا العمل؟

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن جميع مجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي يقوم المتطوعون بدور كبير جدًا فيها.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الميل للعمل التطوعي في المجتمع السعودي بوجه عام هي درجة كبيرة جدًا.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة وجود الصعوبات هي درجة كبيرة جدًا.

10 - 3- الدراسة الثالثة:

تتمحور هذه الدراسة حول "دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني للباحث " للباحث سلطان بن مسفر الصاعدي الحربي" لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تربية بالمملكة العربية السعودية في عام 1453 هـ .

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية التالية:

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني؟

وتفرعت منها الأسئلة التالية:

- ما العمل الإنساني وأهميته؟
- ما شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها؟
- ما الدور الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي في حالة السلم والاستقرار وفي حال الإضطرابات والنكبات؟

حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات وتنظيمها وترتيبها للوصول إلى النتائج المرجوة.

نتائج الدراسة:

- العمل الإنساني شكل من أشكال التكافل الإنساني والمتمثل في تقديم الخير للغير.
- من مجالات العمل الإنساني: الدعوي والإغاثة والصحي والإعلامي.
- من أدوار شبكات التواصل الاجتماعي في حالة السلم والاستقرار الأدوار التعليمية والدعوية والإخبارية .
- تنقسم أدوار شبكات التواصل الاجتماعي في حالة الإضطرابات والنكبات لقسمين :
أدوار داخلية وأدوار خارجية.

الإطار المنهجي

- من أدوار شبكات التواصل الاجتماعي في حالة النكبات و الإضطرابات : التوعية الدينية والصحية والأمنية بالإضافة إلى التنسيق الخيري للدعم والمساعدة.

توصيات الدراسة:

- إنشاء أو تطوير المواقع المهمة بالعمل الإنساني.
- السعي إلى توحيد الجهود الإعلامية في جانب العمل الإنساني.
- توفير قاعدة لبيانات لأهم مواقع التواصل الاجتماعي وطرق استخدامها.

10-4- التعقيب حول الدراسات:

ما من شك أن للدراسات السابقة إسهامات علمية ونتائج علمية ومهمة وجب الوقوف عندها لإعطاء البحث بعده النظري وكذلك الانطلاق من تراكم معرفي يساعدنا في استنتاجات مبدئية للدراسة.

وتكتسي الدراسات السالفة أهمية بالغة حيث ساعدتنا في طرح التساؤلات وتبيين أهمية الدراسة، كونها تدرج ضمن البحوث الوصفية والتي اعتمدت المسح بالعينة، والتي تقترب إلى موضوع دراستنا في شقه النظري المتعلق بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي، بالنسبة لكل من الدراسات الأجنبية و الدراسة المحلية .

وبالتالي يمكن القول أن الدراسات الثلاث، واضحة الأهداف دقيقة الفروض مما يسهل الوصول إلى نتائج واضحة .

11- حدود الدراسة:

حتى تتمكن من الإشكالية المطروحة بدقة من الضروري وضع بعض الحدود التي تنقيد بها الدراسة :

البعد الموضوعي: حيث ما تم التركيز على موضوعي التواصل الإجتماعي والعمل التطوعي من خلال تناول جمعية سلسبيل مستغانم المنشورة عبر صفحة الفيسبوك .

البعد المكاني:

من الجانب النظري: تعتمد الدراسة على جمع المعلومات من مختلف المكتبات.

من الجانب التطبيقي: تم إجراء الدراسة الميدانية بجمعية سلسبيل - مستغانم -

البعد الزماني : لقد تم إجراء الدراسة الميدانية في فترتين هما:

الفترة الأولى: من 10 إلى 26 فيفري 2017 حيث قمنا في هذه الفترة بدراسات استطلاعية للجمعية والتعرف على أعضاء الجمعية الفاعلين فيها حيث حصلنا على معطيات أولية وهذا ما ساعدنا في الدراسة.

الفترة الثانية: من 04 إلى 26 أفريل 2017 والتي تم من خلالها الحصول على كافة المعلومات المراد الحصول عليها.

12- المقاربة النظرية:

البنائية الوظيفية: تقوم هذه النظرية على أن تنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان استقراره، وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن، يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر، فالبنائية تشير إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر، والوظيفة تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي، وتحقيق الثبات والاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت. والتنظيم في رأي هذه النظرية هو غاية كل بناء في المجتمع، حتى يحافظ هذا البناء على استقراره وتوازنه، ولا يسمح التنظيم بوجود أي خلل في هذا البناء سواء من حيث العلاقات أو الوظائف، التي تؤثر على التوازن والاستقرار.¹

وقد قام "روبرت ميرتون 1957" بتلخيص العملية البنائية الوظيفية في المجتمع كما يلي:

- 1- إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظام من الأجزاء المترابطة، وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.
- 2 - يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي وإذا حدث أي نوع من التناقص داخله، فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.
- 3- تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره، وبمعنى آخر فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورا في الحفاظ على استقرار هذا النظام.
- 4 - إن بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبى الحاجات الملحة للنظام وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش.²

¹ د. مي العبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص 174، 175.

² منال أبو الحسن، أساسيات علم الاجتماع الاعلامي : النظريات والوظائف والتأثيرات، دار النشر للجامعات، 2006،

الإطار النظري

الفصل الأول:

شبكات التواصل الإجتماعي واستخداماتها

الإطار النظري

تمهيد

تعد مواقع التواصل الاجتماعي احد ابرز مظاهر الاعلام الجديد الذي أنتجته وساعدت على ظهور ثورة الأنترنت.

ويظهر الدور الكبير لهذه الشبكات من خلال تجسيدها للاتصال الوسيطى ومساهمتها في بناء الشبكات الاجتماعية الافتراضية ومن بينها موقع تويتر، ماي سبيس واليوتيوب وغيرها، ويأتي الفايسبوك في صدارة هذه المواقع نظرا لنجاحه في دعم فكرة التواصل مع الاصدقاء والحفاظ على العلاقات الاجتماعية والعلاقات بين الطلبة وهي الفكرة التي انطلق منها الموقع منذ بدايته.

المبحث الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها.

المطلب الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي أو شبكات الاعلام الاجتماعي Social Net Warks بأنها مواقع Wes Sites أو تطبيقات أخرى Applications مخصصة لإتاحة الفرصة للمستخدمين من أجل التواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات وتطبيقات ورسائل وصور.⁽¹⁾

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت، ظهرت مع الجيل 2 للويب، أو ما يعرف باسم ويب 2 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي تجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، شركة...) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل: ارسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.

حيث تعتبر هذه الشبكات من أحدث أدوات الاعلام الجديد وأكثرها استخداما واستغلالا بطريقة احترافية وذكية مبنية على أساس دخول الناس اليها واستخدامها وبناء الثقة مع المجتمع لإيصال الرسائل الاعلامية أو الاعلانية، بطريقة استخدامها كالحكومات والشركات الخاصة وحتى الأفراد.⁽²⁾

¹ - جمال سند السويدي، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة الى الفايبيوك، مركز

الإمارات العربية للدراسات، الإمارات العربية المتحدة، ط2014، ص4، ص52.

² - عبد الحليم موسى يعقوب، الاعلام الجديد والجريمة الالكترونية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص

الإطار النظري

هي مواقع ويب تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة ضمن الموقع نفسه، ومن ثمة التواصل مع الأصدقاء ومشاركة المحتويات والاتصالات.⁽¹⁾

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي امتداداً طبيعياً للعلاقات الاجتماعية الحقيقية حيث تربط شبكات التواصل الاجتماعي الأفراد الذين قد يشاركون المكان نفسه، ومن هنا يمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها خدمات توجد على شبكات الويب Web bas de Services التي تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية Profile عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد، وتمكنهم من وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضاً للذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يضعها الآخرون خلال النظام.⁽²⁾

وبالتالي هي المواقع الضخمة التي تجمع الآلاف بل الملايين أين تمكنهم من تكوين صداقات ومشاركة صورهم وملفاتهم، كما تمكنهم من تكوين الجمعيات والأحزاب، وعقد التحالفات وتنظيم الحملات الإلكترونية⁽³⁾ حيث تعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل التي تتيح للأفراد أو الجماعات، التواصل اللامحدود والتفاعلية فيما بينهم عبر الفضاء الإلكتروني.

وتتعدد تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي من باحث إلى آخر، حيث يعرفها بالاس BALAS على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكات التواصل الاجتماعي، أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة.

¹ - أماني مجاهد، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسة المعلومات، العدد الثامن، 2010، ص 2.

² - درويش اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت، دار العالم العربي، القاهرة، 2010، ص 86.

³ - ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني في موضوع: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر، جامعة تبسة، 25 و 26 نوفمبر 2014، ص 7.

الإطار النظري

وبالمثل يعرف بريس Preece ومالوين كريشمار Malohi- Krichmar مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأسباب محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج.⁽¹⁾

وبالتالي نجد أن أغلبية التعريفات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي تركز في مجملها على تشكيل هذه الشبكات بما يعرف بالمجتمع الافتراضي، وكذا للعلاقات التي تجمع أفرادها، والتفاعل بينهم هذا إلى جانب التركيز على قضية الهوية التي تحدد من خلالها قوائم الأصدقاء الذين يكون التفاعل بينهم عبر الشبكة.

المطلب 2: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي.

ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي في التسعينات من القرن الماضي، وكانت شبكة classmates .com لها السبق في ذلك، حيث انشئت عام 1995 على يد راندي كوندار Randy Condars للربط بين زملاء الدراسة، فكان هذا الموقع بمثابة موقع لمجموعة من الأفراد يستطيعون من خلاله مشاركة بعضهم البعض في نفس الاهتمامات والأنشطة والتوجيهات.

وتقوم فكرة هذا الموقع على تقسيم المجتمع الأمريكي إلى ولايات ومناطق، وكل منطقة تحتوي على عدد من المدارس، ومن خلال هذا التقسيم يستطيع الفرد أن يصل إلى زملاء الدراسة ويقوم بالتواصل معهم بسهولة، ولا تزال هذه الشبكة تعمل بنفس الفكرة ويشترك فيها الآن 40 مليون مشترك يمثلون 200 ألف مدرسة.⁽²⁾

إضافة إلى شبكة موقع سيكس دقريز Six degrees الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطار فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم، وقد أخفق هذا الموقع عام

¹ - wassinée kitwan gviat, pimon phark, kanngon, 2010, facebook ing your dream, Master thesis P20 .

² - عبد الصادق حسن، استخدام الشباب الجامعي لموقع الفاييس بوك وعلاقته بالهوية الثقافية، دراسة مقارنة بين مصر والبحرين، الجامعة الأهلية، البحرين، ص 80.

الإطار النظري

2000، ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع كلاس مايت الذي ظهر في منتصف التسعينات، والغرض منه الربط بين زملاء الدراسة.⁽¹⁾

وفي عام 2001 تم إنشاء موقع RYZE .com ولم يحقق أي شعبية لاقتصاره على تبادل المعلومات الاقتصادية فقط بين أعضاءه.

وفي عام 2003 تم تأسيس موقع Friend Ster كموقع اجتماعي، يهدف الى الربح وإقامة شبكة من العلاقات بين الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة، وقامر هذا الموقع على فكرة مؤادها أن الأصدقاء يستطيعون إقامة علاقات جيدة، بالمقارنة بنظائرهم من الغرباء، واستطاع هذا الموقع أن يجذب 300 ألف مستخدم عام 2003، وحقق 1,3 مليون دولار أرباحا في عام 2006.

وفي فبراير 2004 تم تأسيس الفيسبوك على يد مارك زوكر بيرج من أجل مشاركة المعلومات مع الأشخاص الذين نعرفهم، معرفة ما يحدث لأصدقائك، والبحث عن صداقات جديدة في المحيط الذي تعيش فيه.

وتم انشاء موقع My Space في نفس العام، وكان الموقع الأول من نوعه في توحيد المحتويات التي صنعها المستخدمون مثل الرسائل اللحظية والأبواب والمجموعات ومنتديات تصويت المستخدمين والموسيقى ومقاطع الفيديو، وأصبح هذا الموقع مؤخرا أشهر المواقع الاجتماعية على شبكة الأنترنت لمالها من سمات مختلفة التي تسمح للمستخدمين بتعديل ملفاتهم.⁽²⁾

¹ - عبد الله إبراهيم المبرز، الأمن والخصوصية في شبكات التواصل الاجتماعي على الأنترنت، المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات، السعودية، الرياض، 06 و 07 أبريل 2010، ص 2.

² - مريم نريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية : دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011، ص ص 48-49.

الإطار النظري

وفي عام 2005 تم تأسيس Yahoo ثم في 2006 إنشاء تويتر، ويوجد العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية التي تلعب دورا هاما في التواصل بين الأفراد والجماعات، ويوضح الشكل التالي المواقع الاجتماعية وتواريخ إنشائها.

مواقع الشبكات الاجتماعية	تاريخ بدأ الخدمة
Six Degrees.com	1997
Asian Avenuer Live Journal Black Planet Lunar Storm	1999
Mi Gente	2000
Ryze , CyWorLd	2001
Fololog , Friend Ster , SKyblog.	2002
Linkeding, Tribe.net, open BC/ Xing Cauchsurfing, My Space, Last, FM, Hi.	2003
Orkut, Dogster Multinply, asmall world, Caster, Flicker, piczo, mixi, facebook, Care.	2004
Yahoo, Cyworld (china), Ning, youtube, Networks.	2005
Twitter, My church, facebook (everyane), Windaws live spaces, cyworld (us).	2006

المبحث الثاني: أبرز شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها.

المطلب الأول: أبرز شبكات التواصل الاجتماعي.

- **Facebook**: وهو أكبر مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، إضافة الى قيمته السوقية العالية، حيث تتنافس على ضمه كبريات الشركات، ونقطة القوة الأساسية في الفيس بوك هي: التطبيقات التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي.

- **Twitter**: تويتر: هو أحد الشركات الاجتماعية التي تسمح بخدمة التدوين المصغر الذي يسمح للمستخدمين بارسال تحديثات (وظائف تستند الى نص وتصل الى 1140 حرف) عبر الرسائل القصيرة والرسائل الفورية والبريد الإلكتروني مثل تطبيق **Twitterrific**: تأسست التغريدة مارس 2006 من قبل فرانسيسكو⁽¹⁾.

- **My Space**: ماي سبيس: الموقع الذي كان أكثر رواجاً من قبل أن يدخل في منافسة شديدة مع الفاس بوك مؤخراً.

- **Orkut**: أوركون: منتج من جوجل google والذي لم يلق رواجاً كبيراً في أمريكا لوجود العملاقة الفيس بوك، **My space**.

- **Linkedin**: لينكد إن: هي شبكة اجتماعية للمحترفين، يضم الموقع قرابة مليونين محترف ومحترفة في مجالات متنوعة ومختلفة يتشاركون في مجموعات إهتمام.

- **Deviantart**: ديفاينن آرت: هو الموقع الأشهر لغرض التصاميم الرقمية في شتى المجالات.

- **Artican**: آرتيكان: هي شبكة اجتماعية تجمع المصممين الرقميين على شبكة الأنترنت الديفاينن آرت ولكن بشكل أكثر إتقان وبخصائص أكثر تنوع.

¹- يوسف عبد المجيد العنيزي، حياة عبد الرسول النجادي، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية،

المجلد 29، العدد 2، أبريل 2013، ص 321.

الإطار النظري

- **الويكي: Wikis**: هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود منها حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة (جماعية) وهو الموسوعة التي تضم ملايين المقالات بمعظم لغات العالم.⁽¹⁾

- **اليوتيوب: You tube**: يعد أكبر موقع على شبكة الأنترنت يسمح للمستخدمين بدفع ومشاركة ومشاهدة مقاطع Video بشكل مجاني، وقد انطلق الموقع في 2005، ومن خلاله يمكن إضافة مقاطع الفيديو بعد التسجيل، وتقييم الفيديوهات المنشورة والتعليق عليها، وإضافتها للمفضلة وإرسالها للأصدقاء، وعرضها في المنتديات المدونات والشبكات الاجتماعية.⁽²⁾

المطلب 2: أهمية شبكات التواصل الاجتماعي.

شهدت البشرية عبر تاريخها ظهور العديد من الاختراعات التي أثرت تأثيرا جذريا على حياة الناس، فقد شهد القرن الماضي على سبيل المثال ظهور ابتكارات تقنية بالغة التأثير مثل السيارة، التلفزيون والكمبيوتر والتي بالرغم من التأثير الكبير الذي أحدثته إلا أن تلك التأثيرات لا تزيد في أهميتها على تلك التي تقوم بها الأنترنت اليوم من حيث سرعة ذلك التأثير وعمقه وانتشاره وإمكاناته الكامنة التي لم تظهر منها إلى حد الآن إلا الشيء القليل.

إن أهمية الأنترنت تكمن في قدرتها على تغيير مفاهيم الاتصال وتزويد المعرفة وقد ازدادت تلك الأهمية مع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل Fcb وتويتر والتي استطاعت أن تغير بشكل كبير طريقة تواصل الناس وتفاعلهم، وطريقة تسويق المنتجات وبيعها، وطريقة تواصل الحكومات مع مواطنيها، وطريقة أداء الشركات

¹ - Enben, Tetal «**Tcking english language learners thraugh Technoligy**, New

Yourk and London : Rut Ledge, 2009, P 113.

² - إيمان بخوش، مرزوقي حسام الدين، **الويب 2 الشبكات الاجتماعية والاعلام الجديد**، الجزائر العاصمة، باجي مختار، 2009، ص 45.

الإطار النظري

لأعمالها، كما أنها غيرت مفهوم العمل التطوعي التي يمارس بها الناشطون السياسيون والاجتماعيون والحقوقيين أنشطتهم.

وكما نشاهد هذه الأيام فإن تلك الشبكات بدأت في التأثير في العملية الديمقراطية نفسها، هذه الشبكات الاجتماعية بدأت في البزوغ كأدوات ثورية التأثير وقدرات كامنة لم يظهر منها حتى الآن سوى قمة جبل الجليد.

إن هذه الشبكات الاجتماعية لم تقم فقط كما رأينا بإشعال فتيل الثورة في مصر، ولكنها أشعلت ثورة تفكير ملهم في العالم بأكمله.⁽¹⁾

¹ - علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 169.

المبحث الثالث: إمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي ومميزاتها.

المطلب الأول: إمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي.

1- إمكانيات إنشاء ملفات شخصية: هذه الخاصية توفر للمشارك في الموقع عمل ملف خاص به يحتوي على جميع البيانات التي قام بإدخالها عند تسجيله الدخول، ويمكنه استغلال هذا الملف في نشر ذكرياته الخاصة، وصوره وتعليقاته وكل ما يدور في ذهنه وهذا الملف يمكن لأي أشخاص متواصلون مع بعضهم البعض الإطلاع عليه بسهولة من جانب بعضهم البعض فهو منشور من خلال موقع الشبكة الاجتماعية.

2- خاصية الصور: Les photos: هذه الخاصية تتيح للمشارك إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه وصور عائلته ومناسباته الخاصة.

3- خاصية الفيديو: Video: توفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة).

4- خاصية المجموعات: Les groupes: هي أساس العمل الجماعي على الشبكات الاجتماعية، حيث تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعة لها هدف وغرض يجمعها، وتقدم خدمات ما على مستوى الشبكة ويمكن استخدام خاصية الفيديو والصور.

5- خاصية الإعلان: Market place: وهذه الخاصية تمكن من الإعلان عن أي منتج تود الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج ترغب في شرائه.⁽¹⁾

¹ - الصادق رابح، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، الفضاء المدوناتي: انبعاث حامل اتصالي جديد أم توهامات جماعية جديدة، الجامعة الأردنية، ص 579.

الإطار النظري

6- خدمات المدونات: Les plogs: أداة إتصالية تشبه في بعض الأوجه المدونات الشخصية التي يضمنها أصحابها مدوناتهم، ويمكنه تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله ونفس اهتماماته.⁽¹⁾

المطلب 2: مميزات شبكات التواصل الاجتماعي.

- 1- **العالمية:** حيث تلغي الحواجز المكانية والجغرافية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع من هو في الغرب بكل بساطة وسهولة.
- 2- **التفاعلية:** فالفرد فيها مستقبل وقارئ، أيضا هو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقتنة في الاعلام القديم التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ، وتظل التفاعلية هي المطلب الرئيسي الذي يبحث عنه الكثير من المستخدمين.⁽²⁾
- 3- **التنوع:** تعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء...
- 4- **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الإجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

¹- رضوان بلخيري، مدخل إلى الاعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ص

²- حسنين شفيق، الاعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية، رحمة برس للطباعة والنشر، مصر، 2007، ص 29.

الإطار النظري

5- **التوفير والاستخدام:** اقتصادية في الجهد والوقت والمال، وفي ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على أصحاب المال أو حكرا على جماعة دون أخرى.⁽¹⁾

وفضلا عن ذلك تمتاز شبكات التواصل الاجتماعي بالسمات التي يمكننا تلخيصها فيما يلي:

- وسائل الإعلام الاجتماعي تمتلك خصائص عدة تشتمل على مجموعة واسعة من المحتوى بما في ذلك النص والفيديو والصوت والصورة، وإن العديد من وسائل الاعلام الاجتماعي تعمل على الاستفادة من هذه الخيارات.
- تمتاز بسرعة تبادل المعلومات معززة باتساع نطاق نشر مثل تلك المعلومات، حيث أن طبيعة الاتصالات في وسائل الاعلام الاجتماعي تمتاز بالسرعة، وبالتالي فإن الاتصال فيها يمكن أن يكون من واحد إلى واحد، من واحد إلى كثير أو من كثير إلى كثير.
- يمكن أن تتم الاتصالات عبر وسائل الإعلام الاجتماعي وشبكات التواصل الاجتماعية في الوقت الحقيقي، أو بشكل غير متزامن مع مرور الوقت.
- تعتبر أداة تسويقية جديدة للمنتجات والبضائع والأفكار تسمح لك بالتعرف على الزبائن والتوقعات المستقبلية وبالطرق التي كانت في السابق غير ممكنة.
- جعلت من العالم قرية صغيرة تتيح لنا الوصول الى الناس في الوقت الذي لا نكون قادرين على فعل ذلك على أرض الواقع.
- يتحول المسوقون بشكل عام الى وسائل الإعلام الاجتماعي كوسيلة منخفضة التكلفة، حيث يحتمل أن يكون لها تأثير كبير في عملية الترويج للمنتجات والخدمات.⁽²⁾

¹ - حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات والمميزات، شبكة الألوكة، ص2.

² - عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن ، 2013، ص

الإطار النظري

- التواصل وإمكانية التعارف بواسطة البريد الإلكتروني، الرسائل القصيرة والفورية والدردشة... إلخ.
- العمل التشاركي من خلال أدوات المشاركة الأخرى (Sharing).
- العمل بواسطة أدوات التعليم والتدريب الإلكتروني مشاركة المحتوى.
- التسلية والترفيه من خلال ثراء وتنوع المحتوى المنشور والذي يلبي كل الأنواع.
- تعد شبكات التواصل منبر جديد للتعبير عن الذات، فكثير من الأفراد يتفجرون في الشبكات معلنين عن معرفتهم وانتماءاتهم ومهاراتهم وأراءهم التي عادة ما تجد العديد من المعجبين وهو ما يزيد ثقة الفرد بنفسه.
- تعتبر هذه الشبكة وسيلة مهمة لتجاوز حاجز التوقع والرقابة في نشر المعلومات، وبالتالي هي ضرب من الديمقراطية وعولمة المعلومات.⁽¹⁾

¹ -فايزة يخلف، الإعلام الجديد وسوسيو لوجيا التغيير في العالم العربي: شؤون إجتماعية، العدد 124، 2014، ص

المبحث الرابع: نموذج لأهم شبكات التواصل الاجتماعي. "الفيسبوك".

المطلب الأول: ماهية الفيسبوك.

أ- مفهوم الفيسبوك:

يعتبر الفيسبوك أحد شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى واسع النطاق⁽¹⁾. بحيث إعادة تشكيل خارطة العمل الإتصالي والإعلامي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص كعملية الانتشار وسرعة الوصول والتفاعل وقلة التكلفة وجعلت العالم بحق قرية واحدة إلا أن هذه القرية لازالت عالما متناثيا ومتنافرا أفكارا وقيما.

ويرى مارك زوكر بيرج أن الفيسبوك هو حركة اجتماعية Social movement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوق يزيح البريد الإلكتروني ويحل محله، وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية وبالتالي فإنه يوصف بكونه دليل سكان العالم.

وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الادلاء والمشاركة بما يريد من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم. ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكانا أكثر انفتاحا، وقد تم تحقيق ذلك فعلا⁽²⁾ لأنّ تصميمه تمّ خصيصا لدعم شبكات العلاقات الاجتماعية الجامعية⁽³⁾.

¹ - سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع (التحديات والفرص)، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الاسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2011، ص 11.

² - عباس صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 15.

³ - حسن عبد الصادق، تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، سلسلة مجلة التعاون 1، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض، 2013، ص 35.

الإطار النظري

كما يعتبر الفيس بوك على أنه شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وبعد موقع الفيس بوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العنكبوتية العالمية ورائد التواصل الاجتماعي، وأصبح موقع الفيس بوك منبر افتراضي للتعبير.⁽¹⁾

كونه منصة مصممة من أجل أن يتشارك ويتواصل الأشخاص من خلالها، لذلك فهي خصوصية وشخصية من أجل استخدام الموقع، يقوم المستخدمون بالتسجيل فيه وبإنشاء ملف شخصي، ثم إضافة مستخدمين آخرين كأصدقاء وتبادل الرسائل والانضمام الى مجموعات أو صفحات تلاقى، الاستحسان لديهم ونشكل مصدر اهتمام معين عندهم.

وهو موقع اجتماعي يتيح لشركة فيس بوك الخاصة، يسمح للمستخدمين بالانضمام الى عدة شبكات فرعية من الموقع نفسه لتصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية، مدرسة وغيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون على نفس الشبكة.⁽²⁾

ومن التعريفات التي تداولت الفيس بوك: قاموس الإعلام والاتصال dictionary of media and communications على أنه: موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.⁽³⁾

¹- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي مجلة التربية، العدد 15، عمان، جامعة عمان الأهلية، 2003، ص 23.

²- محمد بن جابر بن عواض الزهراني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية واتجاهاتهم نحوها، متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، السعودية، 2013، ص 09.

³- Marchel Danesi, Dictionary of media and communications, ME. Sharpe, New York, 2009, p 117.

الإطار النظري

ويعرفه عوض عان أنه من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية أسس الطالب مارك زوكر بيرج بجامعة هارفرد عام 2004 ويعتبر الفيس بوك العلامة الفارقة في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن لمستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمامهم للوصول إلى أصدقائهم ولقاءاتهم الشخصية.

ويعرف على أنه موقع تواصل اجتماعي لم يكن في بداية الأمر إلا مدونة محصورة في نطاق الجامعة وبحدود الأصدقاء إلا أنّ هذه المدونة لم تحقق تميزاً على المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقها حتى عام 2007، حيث القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشبكة ومنها، إتاحة الفرصة للمطورين، مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك بحيث تجاوز حدود الولايات إلى كافة أنحاء العالم.

إلا أن هذا الموقع قد أثير حوله الكثير من الجدل على مدار الأعوام القليلة الماضية، وقد حظر استخدام الموقع في الكثير من الدول خلال فترات متفاوتة.⁽¹⁾

ووجهت انتقادات إلى الفيس بوك بشأن الخصوصية، واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد الموقع، وكثيراً ما تمت تسوية هذا الأمر بين طرفي النزاع، كما يواجه موقع الفيس بوك العديد من الدعاوي القضائية من طرف رفاق زوكر بيرج السابقين الذين يزعمون أن الفيس بوك اعتمد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم وبعض الملكيات الفكرية الأخرى.⁽²⁾

¹ - عبد الحليم موسى يعقوب، مرجع سابق، ص 13.

² - شريق فهمي بدوي، معجم مصطلحات الكمبيوتر والانترنت المعلوماتية، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ، 2007، ص 68.

ب- نشأة الفيس بوك.

أنشأ هذا الموقع سنة 2004 على يد مارك زوكر بدغ Mark Zuckerberg الذي كان طالبا في جامعة هارفارد في حينه، وسمي الفيس بوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى ب كتب الوجوه التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الإنتهاء من الدراسة والتخرج حيث نفرق الطلاب في شتى الأنحاء.

فكان الهدف من تأسيس موقع إلكتروني ليقوم بعمل كتب الوجوه بطريقة أسهل وأوسع انتشار وأكثر فاعلية.

حيث اقتصر الفيس بوك في البداية على جامعة هارفارد، ثم انتشر استخدامه الى بقية الجامعات والكليات والمدارس ثم الشركات والمؤسسات، وفي عام 2006 حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث ألغي ما كان يشترط سابقا للمشارك بأن يمتلك حساب بريد إلكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة... فأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سن 13 سنة ويمتلك يريد أن يصبح عضوا في موقع الفيس بوك.⁽¹⁾

وكانت النتيجة طفرة نوعية في عدد مستخدمي الموقع إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم حاليا، ويأمل أن يبلغ العدد 50 مليون مستخدم بنهاية عام 2007، وفي نفس الوقت قرر أيضا أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدّموا خدمات جديدة لزواره، وأن يدخل في تعاقدات مع معلّنين يسعون للاستفادة من قاعدة جماهيرية واسعة.⁽²⁾

¹ - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 64.

² - عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص

الإطار النظري

وكان من الطبيعي أن يلقي النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحا أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت بنمو بشكل هائل، ويسد احتياجا هاما لدى مستخدمي الأنترنت خاصة من صغار السن، ومن جهة أخرى نجح موقع الفيس بوك في هذا المجال بشكل كبير.

وكانت النتيجة أن تلقى مارك زوكر برغ عرضا لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار عام 2007 إلا أن مارك زوكر برغ رفض لغرض هذا ما جعل البعض يعتقد أن مارك سيندم إلا أن سبب رفضه يرجع إلى أنه رأى أن قيمة شبكته أعلى بكثير من المبلغ المعروض.⁽¹⁾

حيث صرح في 08 أكتوبر 2008 قائلا:

أعتقد أنه يمكن النظر الى الشبكات الاجتماعية باعتبارها وسيلة للربح بالطريقة نفسها التي تتم من خلالها عمليات البحث على الأنترنت وفي غضون ثلاث سنوات من الآن، علينا أن نفكر في الشكل الذي ينبغي أن يكون عليه النموذج الأمثل للموقع، ولكن لا يمكن القول إن ذلك الأمر يمثل أولى اهتماماتنا في الوقت الراهن.⁽²⁾

¹ - فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى **FCB**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 206.

² - محمد العقاب، مجتمع الاعلام والمعلومات: دراسة استكشافية للانترنتيين الجزائريين، رسالة دكتوراه، معهد علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2009، ص 295.

الإطار النظري

المطلب الثاني :آلية التواصل بين أعضاء موقع الفيسبوك:

1- التعليقات: خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء وفي المجموعات والصفحات المنضمين لها، حيث يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات ويمكنك الضغط على زر Coment إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة.

2- الإشارة: Tags: فاعلية الإشارة متاحة في الصور والفيديو بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر fcb وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

3- الإعجاب: Like: خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها.

خاصية معجب طورها موقع fcb عام 2010 وقد تمت إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه في الموقع وبمنظرة أخرى تهدف للترويج للمواقع.

4- Poke: تحدث فقط بين الأصدقاء بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على أحد الأصدقاء وبينما يقوم الآخر برد Poke لصديقه.⁽¹⁾

¹- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان، الخرطوم، ط 1، نوفمبر 2010، ص 16.

المبحث الخامس: آثار شبكات التواصل الاجتماعي:

المطلب الأول: إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

أتاحت هذه الشبكات لمستخدميها تبادل الخبرات والاهتمامات والأراء فيما بينهم وإطلاق مواهبهم واختراعاتهم الكامنة، حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب منها خلالها على العالم الخارجي.

إنشاء شبكات اتصال خاصة بالفرد تتجاوز الاختلافات، الجغرافية والثقافية.

اتخاذ قرارات مستترة في أنشطة التواصل الاجتماعية الخاصة بالفرد، وهذه الطريقة الأكثر فعالية من حيث التكلفة للبقاء على اتصال من حيث التكلفة للبقاء على اتصال مع العالم الخارجي.

المشاركة في الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة عبر هذه الشبكات وقد تمثل نسبة قياس قبول الرأي العام بالفكرة المتناولة.

توفير أفضل السبل للبقاء على اتصال مع الأصدقاء والأقارب والأسرة.⁽¹⁾

تحقق هذه الشبكات قدرا لا بأس به من الترقية والتسلية.

أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة أخبار مهمة لأحداث بعينها، وخاصة الأحداث السياسية ومجرياتها.

مثلت هذه الشبكات منتديات افتراضية حيث يتم تكوين العديد من الملتقيات الاجتماعية عبر هذه الشبكات منها على سبيل المثال: ملتقى العرب من المحيط إلى الخليج.⁽²⁾

¹- المرجع نفسه، ص 60.

²- زهير ياسين الطاهات وآخرون: الإعلام أدوات تعبير وتغيير، جامعة البترا، 2012، ص 334.

الإطار النظري

أصبحت هذه الشبكات تصون من لا صون له.

إتاحة مختلف المواقع فرصة لترويج المنتجات التقليدية وتسويقها.⁽¹⁾

المطلب الثاني: سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

نشر الثقافة والمعتقدات الغربية عن مجتمعاتنا.

ضياع الوقت بسبب الإبحار والاستغراق في هذه الشبكات الأمر الذي أدى إلى التلاشي التدريبي لعملية التواصل المجتمعي على أرض الواقع.

استخدام البيانات والمعلومات الشخصية قد يؤدي في بعض الأحيان للإستخدام المضاد أو السيئ لهذه المعلومات.

إن استخدام هذه الشبكات من خلال الملفات الخاصة قد أدى إلى انعدام الخصوصية Privacy، فليس هناك رقابة على المعلومات التي يتم تحميلها عبر هذه المواقع.

لا توجد قوانين عقابية ضد الاستخدام السيء لهذه الشبكات .

المساعدة في انتشار الفساد من خلال الترويج له.⁽²⁾

الإدمان على مشاهدة المواقع الإباحية مما انعكس سلبا على مجموعة من القيم والأخلاق والتسبب في تزايد الصراعات بين الأزواج.

¹ - محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة: الاستخدام والتأثير، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، دم، 2010، ص 89.

² - حمزة جمال أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات والمميزات، www.alukah.net

الإطار النظري

إن الاستخدام المفرط لهذه الشبكات خاصة من طرف الشباب والذي ترافقه استخدام الدارجة لبعض اللغات وعلى رأسها العربية، سوف يؤدي إلى قتلها تدريجياً.⁽¹⁾
عدم الدقة في نقل الأخبار والمبالغة فيها.

الترويج لبعض الأفكار المتطرفة المشجعة على الإرهاب والعنف، إذ أصبحت الجماعات الإرهابية تشتغل شبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الأفراد.⁽²⁾

¹- زهير ياسين الطاهات وآخرون، مرجع سابق، ص 335.

²- Seib philip, Dana M Jambek, **Global Terrorism and New media : the last-al-**

الإطار النظري

خلاصة:

نصل إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الموقع التشاركي " الفيسبوك"، الذي يعد وسيلة مهمة لتبادل المعلومات بين مستخدميه ، فقد جعل هذا الإختراع العالم مكانا أكثر انفتاحا ، لمنحه فرصة للمشاركة وإبداء الرأي وتبادل الآراء والأفكار والإتجاهات.

وبالرغم من هذه الإيجابيات إلا أن هذه المواقع لاقت انتقادات شديدة تمثلت في انعدام الخصوصية فليس هناك رقابة على المعلومات التي يتم تحميلها ، إضافة إلى ذلك بسبب هاته المواقع تلاشى التواصل على أرض الواقع.

الفصل الثاني:

مدخل إلى العمل التطوعي.

تمهيد :

يعتبر العمل التطوعي أهم الأنشطة التي تمارسها الخدمة الاجتماعية وتعتمد عليها كثيرا في أداء وظيفتها لأن التطوع بطبيعته جهد تبذل لخدمة المجتمع دون الحصول على فوائد مادية وبدافع إنساني ويتحمل المتطوع مسؤوليات ويشترك في أعمال تستغرق وقتا وجهدا وتضحيات شخصية ويبدل كل ذلك عن رغبة وباختيار مقنع بأنه واجب يجب تأديته.

وتدفع أهمية العمل التطوعي ليس كونه عملا يسد ثغرات في نشاط الدول والهيئات الاجتماعية فقط بل أهميته الكبرى تكمن في تنمية الاحساس لدى المتطوع وتقوية الروابط الاجتماعية.

المبحث الأول : ماهية العمل التطوعي

المطلب الأول: مفهوم العمل التطوعي .

العمل التطوعي هو تقديم العون والنفع الى شخص أو مجموعة أشخاص يحتاجون إليه دون مقابل مادي أو معنوي .

والتطوع بهذا يتغمن جهودا إنسانية تبذل من طرف أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية أو يقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعوريا أو لاشعوريا ولا يهدف المتطوع تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص باللاشعور بالانتماء الى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تساهم في تلبية احتياجات اجتماعية أو خدمة قضية من قضايا المجتمع.

أي أن العمل التطوعي دافع أساسي من دوافع التنمية بمفهومها الشامل اقتصاديا واجتماعيا، سياسيا وثقافيا، ودليل واضح على حيوية المجتمع واستعداد أفراده للتفاني والتضحية، وبالتالي فالعمل التطوعي هو نوع من الاختيار الحر للعمل وقناعة لمشاركة الأفراد طوعيا في العمل من واقع الشعور بالمسؤولية¹.

وبمفهوم آخر للعمل التطوعي فإنه ما تبرع الإنسان به من تلقاء نفسه، سواء كان تبرعا برأي، أو بعمل أو بتمويل، وغير ملزم به بلا مقابل مادي ومن أهم التعريفات التي يمكن رصدها كالآتي:

يحدد أحمد كمال التطوع بأنه: " الجهد الذي يبذره الإنسان لمجتمعه بدافع الإنجاز والتحصيل وبدافع منه دون انتظار مقابل مادي² .

¹ محمد ياسر الخواجة، حسين الدريني، المعجم الموجز في علم الاجتماع، العربية للنشر والتوزيع، الإسكندرية

، 2011، ص 152

² محمد عبد الفتاح محمد، الجمعيات الأهلية النسائية: قضايا ومشكلات ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية

، 2008، ص.ص 17، 18.

الجانب النظري

قاصدا بذلك نحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم الذي يستهدف تحقيق الرفاهية الإنسانية وعلى أساس أن الفرص التي تتاح لمشاركة المواطنين في الجهود المجتمعية التطوعية المنظمة، ميزة يتمتع بها الجميع، وأن المشاركة تعهد يلتزمون به.

وقد حدد البعض بأنه بلورة لفكرة فرد أو جماعة من الأفراد بدافع الإنجاز وتحقيق أهداف تنموية، ويعد العمل التطوعي صورة من صور الديمقراطية وأحد موارد عملية التنمية فهو طاقة إضافية يتم دفعها في أنشطة التنمية بها يساعده في النهوض بمستوى الخدمات المتاحة للمواطنين وتحسين نوعية الحياة.

ويعرف أيضا: هو المجهود القائم على مهارات أو خبرة معينة، والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزء مالي¹.

وقد عرفته "أماني قنديل": جهد إرادية تعكس مبادرة شخصية تنطلق من مسؤولية إجتماعية ومسؤولية أخلاقية لمساعدة دعم الآخرين سواء ببذل الوقت أو الجهد دون توقع أهداف ربحية أو إنجازية².

إذا فالعمل التطوعي يشير في الأساس الى أي عمل يقوم به شخص ما أو مؤسسة ما، بصورة منظمة ودونها تلقي أجر مقابله، مهما كان حجم العمل أو درجته أو نوعيته.

وأخيرا فالعمل التطوعي على ما جاء بهذه التعريفات هو: التضحية بالوقت، أو العمل أو الجهد الذي يقوم به الأفراد أو الجمعيات أو المؤسسات في المجتمع لحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وذلك دون نفع جزء مالي³.

¹ حمايدية قاسم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي: دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير ورقلة، 2015، ص 43.

² محمد عبد الفتاح محمد، مرجع سابق، ص 18.

³ معلوي بن عبد الله الشهراني، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع: دراسة ميدانية مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، 2006، ص 9.

الجانب النظري

المطلب الثاني: مفاهيم ذات علاقة بالعمل التطوعي .

المجتمع المدني:

هو مجموعة التنظيمات التطوعية المستقلة ذاتيا التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة وهذه المنظمات غير ربحية تسعى الى تحقيق منافع أو مصالح للمجتمع ككل، أو بعض فئاته المهمشة، ولتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والندارة السليمة للاختلافات والتسامح وقبول الآخر.¹

التشبيك:

هو خلق روابط وعلاقات في إطار غير رسمي تظم أفلاد أو مجموعات أو منظمات بشكل طوعي إختياري بهدف تحقيق أهداف مشتركة من خلال الاعتماد على عدد من الآليات²

التنمية الاجتماعية:

تعرف بأنها عملية التوافق الاجتماعي وتعرف أيضا بأنها تنمية طاقات الفرد الى أقصى حد مستطاع، أو بأنها إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان أو الحصول بالفرد لمستوى معين من المعيشة أو أنها عملية تغيير موجة بتحقيق عن طريقها إشباع احتياجات الأفراد.³

¹ فاطمة علي أبو الحديد، دور المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المناطق العشوائية ، دار المعرفة الجامعية، الدقهلية ، 2012، ص31.

² سلوى العامري، الموسوعة العربية للمجتمع المدني: شبكات العربية للمنظمات الأهلية، 2008، ص137.

³ أبو الحسن عبد الموجود، إبراهيم أبو زيد، التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان، فرع قينا، المكتب الجامعي الحديث 2009، ص20.

المشاركة التطوعية :

هي نشاط مجتمعي يرتبط بغيره من الأنشطة المجتمعية يؤثر فيها ويتأثر بها. وهي أيضا ظاهرة اجتماعية ترتبط بغيرها من الظواهر الاجتماعية إيجابا وسلبا، فهي ترتبط بالعوامل السياسية، الاقتصادية الدينية والنفسية للأفراد والمجتمع.¹

التسويق الاجتماعي:

استراتيجية يمكن استخدامها مع الأفراد والأسر والجماعات والمنظمات والنجمعات لتسويق الأفكار الاجتماعية والاتجاهات والقيم والسلوكيات المرغوبة لتحسين حياة الأفراد والمجتمعات كما يمكن استخدام التسويق الاجتماعي في تطوير وتحسين خدمات واجراءات المنظمات الاجتماعية وتسويق خدماتها وجعلها أكثر استجابة لاحتياجات الناس في المجتمع.²

تنمية المجتمعات المحلية المستحدثة :

هي جهد مخططة ومنظمة تهدف زيادة معدل رفاهية الانسان بهذه المجتمعات عن طريق مساعدته على إشباع المزيد من حاجاته وحل المزيد من مشكلاته من خلال الاستخدام الأمثل وتنمية موارده وامكانياته البشوية والمادية والتنظيمية.³

¹ محمد سيد فهمي، عبد الحميد عطية، التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان بين التطوعية ومهارات الممارسة، المكتبة الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003، ص120.

² جمال شحاتة حسين، الممارسة العامة: منظور حديث في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة، 2009 ص 385.

³ محمد عبد الفتاح محمد، الأسس النظرية لتنمية المجتمعات المحلية ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية ،2009، ص

الجمعيات الأهلية:

تلك المنظمات التي ينشأها سكان مجتمع ما بغرض حل مشكلاتهم الاجتماعية وهي وحدات بنائية تستمد الصفة الشرعية من المجتمع وتستهدف إتباع حاجات أفراد المجتمع لتبادل المنفعة استنادا على الجهد التطوعية .

الرعاية الاجتماعية:

هي نسق منظم من الخدمات الاجتماعية يستهدف تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال مساعدة الافراد والجماعات لتنمية قدراتهم وتحسين حياتهم لتنماشى مع طبيعة حاجاتهم وحياة المجتمع¹.

¹ سلوى عثمان الصديقي، خدمة الفرد في محيط الخدمة الاجتماعية: الأسس النظرية والاتجاهات العلمية ، المكتب الجامعي الحديث، لإسكندرية، 2003، ص14.

المبحث الثاني: أهمية وأهداف العمل التطوعي .

المطلب الأول :أهمية العمل التطوعي .

أ- من الناحية الاجتماعية والاقتصادية :

تكمن الأهمية الكبرى للعمل التطوعي في أنه يعمل على مشاركة المواطنين في قضايا مجتمعهم كما أنهم يربط بين الجهود الحكومية والأهلية العاملة على تقدم المجتمع، كما أنه من خلال هذا العمل يكمن التأثير الإيجابي في الشباب وتعليمهم طريقة الحياة القائمة على تحمل المسؤولية الاجتماعية ويؤدي العمل التطوعي على التقليل من أخطار العزل الاجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع عن طريق انغماس الأفراد في القيام بأعمال شأنها أن تشعرهم بأنهم مرغوبون فيهم ويضاف الى ذلك أن هذه المشاركة التطوعية ستؤدي الى تنمية قدرة المجتمع على مساعدة نفسه عن طريق المجهودات الذاتية التي يمارسها المتطوعون.¹

إضافة الى ما سبق يمكن أن نوضح أهمية التطوع في النقاط التالية :

- التطوع فرصة لزيادة مشاركة الأفراد في برامج ومشروعات خدمة المجتمع .
- التطوع دليل على ولاء وانتماء الأفراد لمجتمعهم وبالتالي الإحساس بالمسؤولية.
- التطوع وسيلة للأفراد للمساهمة مع الحكومات والجمعيات ذات النفع العام في تنفيذ برامج ومشروعات لخدمة المجتمع.
- التطوع يساعد المتطوعين على اكتساب الخبرات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والفهم الاجتماعي لظروف وحاجات ومشكلات المجتمع.²
- التطوع يساهم في سد النقص في إعداد الاختصاصيين المهنيين الذي قد تعاني منه بعض المؤسسات الاجتماعية.

¹ محمد هشام أبو القمبز، جدد شابك بالتطوع ، الجامعة الاسلامية ، غزة، فلسطين، 2006، ص13.

² عمر بن نصير البركاني، الأثر الاقتصادي للأعمال التطوعية، بحث مقدم لندوة العمل التطوعي والتأثير في التنمية

الاقتصادية، الرياض، 1429، ص113 .

ب - من الناحية الدينية:¹

نيل الأجر العظيم من الله سبحانه وتعالى في الآخرة وفتح أبواب الرحمة وتسيير الحياة في الدنيا وهذا تأكيد لقوله تعالى: " فمن تطوع خيرا له " البقرة -184.

تحقيق مبادئ الترابط والتعاون والتآلف بين المسلمين مصدقا لقوله تعالى: " إن المؤمنون إخوة " الحجرات-10-

وقوله تعالى: " تعاونوا على البر والتقوى " المائدة -2-

يعطي صورة مشرقة عن رسالة الإسلام وطبائع المسلمين وتأكيد على عظمة الإسلام من خلال قوله تعالى: " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ". الأنبياء-107.

تركيز النفس البشرية وتطهيرها وتحقيق الشعور بالرضا والطمأنينة وذلك انسجاما لقوله تعالى: " وما تقدموا لأنفسكم خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا ". المزمّل-20-

استثمار أوقات الفراغ في الأعمال النافعة، فالعمل التطوعي يسهم في استثمار أوقات فراغ الناس بما يعدد عليهم بالنفع لقوله صل الله عليه وسلم " اغتنم خمسا قبل خمس:

ونذكر منها: " وفراغك قبل شغلك "

¹ العمل التطوعي من المنظور الإسلامي، ورقة عمل علمية مقدمة الى مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين واقع الاحتياجات، جامعة القدس، فلسطين 2013، د ص.

المطلب الثاني : أهداف العمل التطوعي.

يسعى العمل التطوعي لتحقيق العديدة من الأهداف تدرج من أهداف ذات علاقة مباشرة بالوظائف الأساسية للعمل التطوعي وتزداد عمقا وخصوصية عندما تتخذ الأعمال التطوعية أشكالا مختلفة في مجالات متفرعة ولعل من أهم الأهداف العامة للعمل التطوعي ما يلي:

- يسعى الى تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع.
- إعداد وتوجيه الطاقات البشرية والمادية وتحويلها الى عمل اجتماعي
- توفير أسباب الرفاهية والتقدم لأفراد المجتمع بالوسيلة الأيسر وصولا والأسلوب الأفضل أداء والأكثر نفعاً.
- سد الفراغ في الخدمات وتوسيع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية الاجتماعية بتحويل الطاقات الخاملة الى طاقات قادرة وعاملة ومنتجة.¹
- الإسراع في التنمية وتعويض التخلف.
- التعرف على الفجوات الموجودة في نظام الخدمات في كل مجتمع.
- زيادة وتقوية الانتماء الوطني بين الأفراد.
- يعمل على شعور المتطوعين بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه.

¹ اسماعيل محمد الأفندي، دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس

الحكومية، جامعة القدس المفتوحة، د س، ص 87.

الجانب النظري

- يعتبر تجسيدا علميا لمبدأ التكافل الاجتماعي¹.
- توثيق العلاقات الأساسية بين الأفراد والجماعات لإيجاد التفاعل الأفضل في الحياة والسعادة الأبقى للإنسان.
- حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع بطريقة تلقائية و ذاتية.
- دعم العمل الحكومي وموازرتة وزيادة فاعليته وحركيته.
- القيام بخدمات تعتمد على جهود المواطنين والجهود الذاتية دون تدخل من جانب الحكومات وبهذا كله تقوى روح الانتماء الى المجتمع والحرص على مصالحه².

¹ سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي

للمرأة في المجتمع السعودي، بحث مكمل لشهادة الماجستير في الأصول الاسلامية للتربية، 1431، ص 47.

² مدحت أبو النصر، إدارة منظمات المجتمع المدني: دراسة في الجمعيات الأهلية من منظور التمكين والشراكة والشفافية والمساءلة والقيادة والتطوع والتشبيك و الجودة ، إيتراك للنشر والتوزيع ،مصر، 2007، ص،ص

المبحث الثالث: مجالات العمل التطوعي وأشكاله.

المطلب الأول: مجالات العمل التطوعي

اتسع مجال العمل التطوعي ليشمل الكثير من المجالات التي لم تكن محل اهتمام في الماضي نظراً لتطور مفهوم العمل التطوعي واتساع الأهداف والغايات منه وتزايد الحاجات الجديدة التي تولدت مع تطور الحياة في مختلف أبعادها.

1. **المجال الاجتماعي:** ويتضمن رعاية الطفولة، رعاية المرأة، إعادة تأهيل مدمني المخدرات، رعاية الأحداث، مكافحة التدخين، رعاية المسنين، الإرشاد الأسري، مساعدة المشردين، رعاية الأيتام، مساعدة الأسر الفقيرة.

2. **المجال التربوي التعليمي:** ويتضمن محور الأمية تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً.

3. **المجال الصحي:** ويتضمن الرعاية الصحية من خلال خدمة المرضى والترقية عنهم، تقديم الإرشاد التقني والصحي، التمرين المنزلي، تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة.

4. **المجال البيئي:** ويتضمن الإرشاد البيئي، العناية بالغابات ومكافحة التصحر، مكافحة التلوث، العناية بالشواطئ والمنتزهات.

5. **مجال الدفاع المدني:** ويتضمن المشاركة في أعمال الإغاثة، المساهمة مع رجال الإسعاف، المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية¹.

6. **المجال الديني:** ويشمل ذلك الدعوة إلى الله عز وجل والتوعية والإرشاد بأمور الدين من قبل المتطوعين من العلماء كما يشمل ذلك بناء المساجد وملحقاتها من سكن

¹ فهد السلطان، اتجاهات الشباب الجامعي، الذكور نحو العمل التطوعي، جامعة الملك سعود، مكتب التربية لدول الخليج العربي، 2009، ص16.

الجانب النظري

القائمين على المساجد وفصول حفظ القرآن الكريم، وقد اشتملت الأحاديث النبوية الشريفة والآيات القرآنية على نصوص تشريعية عديدة تحث على العمل الخيري والتطوعي.¹

7. **المجال الثقافي:** الى جانب اهتمام المنظمات التطوعية بالمجالات السابقة تهتم كذلك بالجانب الثقافي ومن أهم الأنشطة في هذا المجال: تقديم المحاضرات الدينية والعلمية، إقامة المناسبات الثقافية والأمسيات الشعرية ومعارض الكتب والطباعة وتوزيع الكتيبات الارشادية والتوعوية وإقامة المسارح للأطفال والشباب.²

المطلب الثاني: أشكال العمل التطوعي.

يمكن التمييز بين شكلين أساسيين من أشكال العمل التطوعي.

أ- العمل التطوعي الفردي:

وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه، وبرغبة منه وإرادة، ولا ينبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية، ففي مجال محور الأمية مثلا: قد يقوم فرد بتعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة لمن يعرفهم أو يتبرع بالمال لجمعية تعاني من مشكلة معينة.

ب- العمل التطوعي المؤسسي:

وهو أكثر تطورا وتقدما من العمل التطوعي الفردي، وأكثرها تنظيما، وأوسع تأثيرا في المجتمع والوطن العربي، حيث توجد مؤسسات متعددة وجمعيات أهلية تساهم في أعمال تطوعية كثيرة لخدمة المجتمع.

¹ مركز البحوث والدراسات، مرجع سابق، ص 13.

² فهد سلطان السلطان، مرجع سابق، ص 16.

فضلا عن ذلك يمكن تمييز أشكال التطوع من خلال ذكر بعضها:

- 1- التطوع بالوقت.
- 2- التطوع بالجهد.
- 3- التطوع بالمال (التبرع).
- 4- التطوع بتقديم المعلومات.
- 5- التطوع بتقديم الاستشارات.¹

¹ مدحت محمد أبو النصر، مرجع سابق، ص 224.

المبحث الرابع: آثار ومعوقات العمل التطوعي.

المطلب الأول: أثر العمل التطوعي.

وتنعكس آثار العمل التطوعي على كل من الفرد والمؤسسة الاجتماعية والمجتمع ككل، ومن أهم هذه الآثار ما يلي:

أ- آثار تتعلق بالفرد:

ينال الفرد الأجر العظيم والثواب الجليل من الله عز وجل مما يجعله قريباً منه، ويعود عليه بالشعور بالسعادة والرضا فحينها يقدم لأخوانه المحتاجين في الضراء ويعمل على تخفيف آلامهم ومعاناتهم فإنه يشعر بالسعادة والراحة النفسية نتيجة لما قدمه ويمكننا تلخيص هذه الآثار كالتالي:

- شعور الفرد بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي.
- شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله عز وجل.
- شعور الفرد بأهمية الترابط بين أفراد المجتمع فيسعى الى المشاركة.
- إقناع الفرد بأن ما يؤديه هو خدمة وطنية إنسانية لأفراد مجتمعه.¹
- زيادة وتقوية الإلتزام الوطني بين الأفراد.
- زيادة إحساس الفرد بذاته وأهميته في المجتمع فيود رد المعروف لمن ساعده.
- التأثير المباشر وغير المباشر على أفراد الأسرة والأصدقاء بالمشاركة في هذه الأعمال.²

¹ اللحياني مساعد بن منشط ، التطوع مفهومه وأهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته، بحث حول منشور مقدم للمؤتمر العلمي للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ،جامعة أم القرى ص188.

² حمادية خولة ،قاسم مريم ، مرجع سابق،ص 46.

ب- آثار تتعلق بالمؤسسة الاجتماعية:

- يرى رشاد عبد اللطيف أن الأهداف الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية التطوعية:
- مواجهة العجز في عدد الموظفين المكلفين بهذه الهيئات.
- يسهم التطوع في تقديم المنشورة الفنية للمؤسسة الاجتماعية وخاصة إذا كان المتطوعون من المشهود لهم بالسمعة الحسنة والطيبة والخبرة الجديدة.
- يدعم العمل التطوعي مكانة المؤسسة التطوعية بالمجتمع.
- يسهم التطوع في تحقيق أهداف المؤسسة التطوعية حيث أن ما يقوم به هؤلاء المتطوعون يحقق بطريقة أو بأخرى الأهداف الموضوعية لخدمة المجتمع.¹

ج- آثار تتعلق بالمجتمع:

- دور العمل التطوعي في تدعيم مبدأ المواطنة.
- استثمار طاقات الشباب في تنمية ونهضة المجتمع.
- سد ثغرات الجانب الحكومي لتحقيق التنمية المنشودة.
- تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية بما يعكس جودة الخدمات .
- زيادة أماكن تقديم الخدمات وتوفيرها في كل المدينة.
- زيادة الترابط والتكاتف بين أفراد المجتمع .
- المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية.²

¹ رشاد عبد اللطيف، إسهامات الجمعيات التطوعية في تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، 1421، ص 17.

² فاتن محمد عبد المنعم عزازي، تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 3، العدد الرابع، 2014، ص 171.

المطلب الثاني: معوقات العمل التطوعي.

يواجه العمل التطوعي عدة إشكالات ومعوقات قد تتعلق بالفرد المتطوع نفسه أو بالمؤسسة التطوعية أو بالمجتمع وسنحاول فيما يلي تناول أهم هذه المعوقات :

1- معوقات تتعلق بالفرد:

وترجع هذه المعوقات الى أسباب فكرية أو نفسية أو اجتماعية بشكل عام ونذكر منها :

- أ- محدودية إدراك أفراد المجتمع لأهمية وقيمة العمل التطوعي وعدم معرفة المؤسسات التي تقوم على تنظيمه مما يؤدي الى قلة الإقبال عليه.
- ب- الشعور بالحرمان نتيجة ظروف المجتمع السيئة والتعود على هذه الظروف بفعل فقدان الأمل في تحسين الأحوال والشك في إمكانية تغيير الواقع وانتشار السلبية والاتكالية واللامبالاة .
- ج - قد تكون لدى الأفراد فكرة سيئة عن التطوع وهذا نتيجة غياب الحراك الاجتماعي المشجع.
- د- سعي بعض الأفراد المتطوعين الى اكتساب امكانات اجتماعية أو إشباع ميولهم ورغباتهم وتحقيق مصالح شخصية حتى ولو أدى ذلك الى النضجة بأهداف العمل التطوعي¹.
- هـ - ضعف دافعية الأفراد للعمل التطوعي بفعل طغيان بعض القيم الفردية والسلبية كعدم الجدية والانتهازية والوصولية وضعف القيم الإيجابية نحو العمل والعطاء لخدمة المجتمع وهذا ما أدى الى ضعف الاهتمام بشؤونه.

¹ أماني قنديل ،سارة بن نفيسة ،الجمعيات الأهلية في مصر ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ،القاهرة،1994،

3- معوقات تتعلق بالجمعية التطوعية :

وترجع هذه المعوقات الى أسباب إدارية أو تنظيمية أو مادية ويمكن أن نذكر أهمها في ما يلي:

أ- شخصية القيادة وعدم تداولها في الجمعية حيث يتمسك القائد بالمنصب سعياً وراء فريق الريادة والنجومية الاجتماعية أو لتحقيق المصالح الذاتية الأخرى ، وهذا يعكس عدم كفاءة بعض القادة ، الشيء الذي يترتب عنه عليه الكثير من المظاهر السلبية كعدم القدرة على حشد طاقات المجتمع وتعبئتها للتطوع واللجوء الى المظاهرية والمناسباتية في النشاط

ب - عدم وضوح الرؤية للعمل الجمهوري وتتجلى في عدم وضوح طبيعة العمل وعدم وضوح أفقه الاستراتيجي وعدم إدراك الفرد المتطوع لذلك من خلال الإحاطة بأهداف الجمعية ونظامها وبرامجها وأنشطتها ، وهذا ما يجعله لا يستطيع الوفاء بالالتزامات التي يتكفل بها.

ج - الانسحابية والتي تشير الى عدم ضمان استمرارية المتطوع في العمل حيث يمكن للفرد أن ينسحب في أي وقت وذلك في غالب الأحيان بفعل تغير الظروف.

3 معوقات تتعلق بالمجتمع:

وهي المعوقات التي تتعلق بأسباب ثقافية، اجتماعية، سياسية، اقتصادية، ويمكن أن نذكر أهمها:

الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في انخفاض مستوى المعيشة وزيادة الأعباء المعيشية جعلت من أفراد المجتمع يكافحون من أجل تلبية احتياجاتهم الأساسية، وتأمين حاجاتهم الضرورية¹ إضافة الى ذلك انشغال الفرد بأمر حياته الشخصية².

¹ محمد عبد الحي نوح، الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 126.

² اللحياني مساعد بن منشط، مرجع سابق، ص 189.

خلاصة:

إن حيوية المجتمع أو ركوده هي نتيجة منوطة بمستوى ثقافة أفراده بقيمة العمل التطوعي من خلال المشاركة في قضايا مجتمعهم، الهادفة إلى دفع عجلة التقدم والسعي إلى إعداد وتوجيه الطاقات البشرية والمادية وتحويلها إلى عمل اجتماعي ، وبالرغم من أهمية العمل التطوعي في حياة الفرد والمجتمع ، إلا أنه يواجه العديد من معوقات كالظروف الاجتماعية والإقتصادية المتمثلة في انخفاض مستوى المعيشة ، إضافة إلى طغيان الفردية وعدم الاهتمام بخدمة المجتمع.

الفصل الثالث:

دور شبكات التواصل الاجتماعي
في ترقية العمل التطوعي الجماعي بالجزائر

تمهيد:

تعتبر الاعمال التطوعية التي تقدمها الجمعيات من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي خاصة في ظل تعدد الظروف الجبانية وتزايد الاحتياجات السياسية، و يكتسي العمل التطوعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أو النامية لم تعد قادرة على سد احتياجات الأفراد، لذلك كان لا بد من وجود جهات أخرى موازية للجهات الحكومية.

تقوم بحل المجال العام و تكمل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية.

المبحث الأول: مفهوم الجمعيات التطوعية و نشأتها بالجزائر.

المطلب الأول: مفهوم الجمعيات التطوعية.

هي منظمات تطوعية غير ربحية، تستقل بعملها استقلالاً ذاتياً، بعيداً عن توجهات الدولة. وهذه المنظمات التي تملك المجتمع وتحاول التعرف على مشاكله المختلفة، ونحاول معالجتها بما يتاح لها من إمكانيات مادية وبشرية بالإضافة إلى التزامها بمعايير الاحترام والتراضي والعدل والتسامح وقبول الآخر وإن كان مختلفاً عن توجهاتها.

وهي عبارة عن جماعات رسمية أو غير رسمية تعمل على نحو جماعي للمواطنين في المجال العام، للإعراب عن المصالح والمشاعر والأفكار، وتبادل المعلومات وتحقيق الأهداف المشتركة وتقديم المطالب إلى الدولة وعرضها مسؤولي الدولة للمساءلة إذا احتاج الأمر لذلك.¹

والجمعية تعاريف متنوعة ومحددات معيارية مختلفة من بلد لآخر حسب نظامه السياسي، والثقافي والإجتماعي، حيث توجد تسميات كثيرة فهناك تسمية القطاع الأهلي أو الجماعات الأهلية في بلدان المشرق العربي، ومن جهة أخرى يطلق عليها بالمبادرات التطوعية وكذلك اسم القطاع غير الهادف للربح والقطاع الخيري.

ومن التعاريف السائدة حول مفهوم الجمعية هو:

تعريف المنصف وناس الذي يرى أن الجمعية نمط من المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وأنها هيكل من هياكل الإدماج السياسي والاجتماعي وأنها تدريب فردي وجماعي على الاستفادة من المعارف ووضعها موضع التطبيق تحقيق للنفع العام.¹

¹ - فاطمة علي أبو الحديد، دور المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المناطق العشوائية، دار المعرفة الجامعية،

2012 الدقهلية، ص، 31

² - عبد الله بوصنبورة. الحركة في الجزائر و دورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب.

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. 2011. ص. 17.

الجانب النظري

وتعرف أماني فنديل الجمعيات بأنها: مؤسسات أو منظمات تطوعية خاصة تتبين أهدافها متنوعة. وقد تنشط في مجال واحد لرعاية المعوقين مثلا أو عدة مجالات (رعاية الأيتام، مرضى السرطان ...)

فالجمعية هي منظمة تسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعية معينة، ولا تهدف إلى الحصول على الربح. لها وظائف متنوعة وقد تكون قومية أو محلية، وتساهم بشكل متميز في مجال الخدمات الاجتماعية.

حيث عرفت كذلك على أنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة زمنية معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين بغرض عدم الحصول على ربح مادي.²

و تعتبر الجمعية كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين ، أو أشخاص اعتباريين . أو منهما معا لا يقل عددهم عن عشرة و ذلك لغرض غير الحصول على ربح مادي.³

حيث يتم إنشاء الجمعيات التطوعية استجابة للاحتياجات المتزايدة المترتبة على اتساع تلك المنطقة و ما تبع ذلك من التعقيدات الناجمة عن مشكلات الفقر و البطالة و الحرمان، ويندرج تحت هذه الجمعيات بعض المنظمات الأهلية التي تقدم الرعاية الخاصة للمعوقين و المسنين و ذوي الاحتياجات الخاصة.⁴

و بالتالي يمكن اعتبار الجمعيات التطوعية شكل من اشكال الحركات الاجتماعية الجديدة التي أصبحت ميزة للعمل الاجتماعي و الثقافي، في المجتمعات الحديثة تستهدف إحداث التغيير المرغوب لصالح فئاتها الاجتماعية أو حقوق الإنسان.

²- فاضلي السيد علي . نظام عمل الجمعيات في القانون الجزائري . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تحقيق . جامعة بسكرة .2009.ص.06.

³- محمد عبد الله مغازي،الحق في تكوين الجمعيات و المؤسسات الأهلية،دار الجامعة للنشر، الاسكندرية،2006،ص19

⁴- محمود سالم . المجتمع المدني و دوره في الإصلاح ، المنظمة العربية لحقوق الإنسان، الاسكندرية ،ص65

الجانب النظري

من خلال بذل الجهود و المساعي الحديثة و الديناميكية المتواصلة لأعضاء الجمعيات و المتطوعين من أجل تغيير و تحسين أوضاعهم بواسطة التعبئة الشاملة و المشاركة الواسعة في برامجها دون تدخل الدولة.

وينبغي للحكم على حيوية و فرة الحركة الجمعوية تفاعل أنشطة الجمعيات و تنسيقها في اطار حيز من التنافس و الحرية لتحقيق أهدافها المشتركة، فالحكم على الحركة الجمعوية لا يكون بناء على عدد الجمعيات و انما على نوعيتها و استجابتها لمطالب المجتمع.

المطلب الثاني: نشأة الجمعيات بالجزائر.

تأثرت الحركة الجمعوية في الجزائر بمختلف الأنظمة السياسية التي عرفتھا، و يمكن أن نميز أربعة مراحل أساسية لتطور الحركة الجمعوية.

1- الفترة الاستعمارية:

من الناحية القانونية بدأ الحديث عن الجمعيات بإصدار القانون الفرنسي للجمعيات العام سنة 1901 والذي يحدد كفيات إنشاء الجمعيات في الجزائر إبان الفترة الاستعمارية و مع مطلع الثلاثينيات من الفترة العشرين ساهمت هذه الجمعيات بفاعلية في تشكيل الشخصية الوطنية و المحافظة على مقوماتها.

- في المقابل يمكن أن نلمس شكلان من التضامن الاجتماعي الذي ساد في الجزائر في تلك الفترة، الشكل الأول للتضامن وهو التضامن الآلي، وفق مفهوم دوركايم: القائم على الروابط العائلية و القبلية و العشائرية أو المجاورة وقد تجسد ذلك في:

- توزيع المساعدات على المحتاجين في الأعياد و المناسبات العائلية.
- التعاون على الأعمال الفلاحية الموسمية أو على بناء المسكن، وهو تعاون متبادل بين الأفراد و العائلات و الجيران و يسمى هذا الشكل من التضامن باللغة العامية الجزائرية و المغربية (التويزة) .

الجانب النظري

- المؤازرة النفسية و العاطفية في المصائب و الشدائد.¹

و يمكن القول أن هذه الأشكال للتضامن تظهر في المناطق الريفية بدرجة كبيرة لأنها كانت تعاني من ويلات الاستعمار و قسوة الطبيعة، فيظهر التضامن الآلي بشكل فطري و ألي تحركه الروابط العائلية و العشائرية.

أما الشكل الثاني من التضامن فيظهر في التضامن العضوي الذي يمكن ربطه بإنشاء مؤسسات التعليم و التثقيف و التنظيم أنشطة شبابية و إنشاء مؤسسات لتطوير تكوين النشأ، إنشاء حركات و تنظيمات سياسية.

وقد تم تفعيل هذا التضامن العضوي من خلال إصدار قانون 1901 سابق الذكر حيث تم إنشاء العديد من الجمعيات بين مختلف فئات المجتمع التي كانت توجد بينهم علاقات مهنية أو مؤسساتية مثل جمعيات التلاميذ القدامى للمدارس أو جمعيات المعلمين و الجمعيات الرياضية الإسلامية و الجمعيات الخيرية¹.

2- مرحلة الإقصاء و التهميش:

اعتمدت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال على النظام المركزية في عمليات التخطيط و تحديد الأهداف المسطرة مسبقا و هذا النهج السياسي و الاقتصادي أدى إلى انسحاب المجتمع المدني و انتكاس الحركة الجمعوية إلى مستويين من الرقابة :

أولاً: تتمثل في رقابة السياسة في إطار المجالس المنتخبة.

ثانياً: على مستوى تمثيل المصالح الاجتماعية و الاقتصادية المشروعة في إطار الاتحادات المهنية و الاجتماعية ، يخضع تأطيرها لحزب جبهة التحرير، و ظهر الاتحاد العام لعمال الجزائريين و الإتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين، و الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية و تمثل كل هذه التنظيمات قاعدة نظامية للحزب.

أدى هذا التوجه السياسي الأحادي إلى إقصاء الشركاء من جمعيات ، النقابات، المنظمات الغير الحكومية من أجل القضاء على أي منازعة و منافسة للحزب الواحد.

¹ - كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، الإنسان و المجتمع، جامعة تلمسان، العدد 8، 2014، ص.11.

- المرجع السابق. ص. 11¹

الجانب النظري

ولتضييق الخناق أكثر على النشاط الجمعي فقد صدر أمر 79/17 المتعلق بالجمعيات الذي اعتبر الجمعية تمثل خطرا بالتماسك الوطني بما تبديه من منافسة للدولة الممثل الوحيد لكل الجمعيات، كما كرست المرسومين المعدلين لأمر 79/17 مبدأ تغييب إنشاء الجمعيات.

استمر هذا الإقصاء و التهميش للجمعيات بعد إصدار قانون 1987 المتعلق بالجمعيات لأنه كرس سيطرة و إشراف الإدارة على حرية إنشاء الجمعيات و مراقبة نشاطها و إنهائها و ذلك بهدف تقييم و تحجيم العمل الجمعي، و قد تضاعفت هذه الرقابة بغايات تحديد دقيق للعلاقات بين الجمعيات و السلطات المحلية التي تتحدر منها.¹

3- مرحلة التعددية:

لقد تأثر النشاط الجمعي بالتوجه السياسي للجزائر فمع التحول نحو اقتصاد السوق و تكريس النظام الديمقراطي و حماية حقوق الإنسان و تخلي الدولة عن نظام التخطيط المركزي الموجه و نظام الحزب الواحد ظهر التوجه الجديد نحو التعددية الحزبية و برزت معالم التغيير على مستوى تشكل و وظيفة الحركة الجمعوية و تم وضعها في مسارها الصحيح المتمثل في وظيفه الدعم و المشاركة و التشارك.

- ف جاء ميثاق 1986 الذي شجع إنشاء التنظيمات العلمية و الثقافية و المهنية، و تم إصدار القانون 85/15 بتاريخ 1987/07/21. و لائحته التنفيذية رقم 88/16. الصادرة بتاريخ 1988/02/02. بما تضمنته من شروط جديدة لإنشاء الجمعيات و تنظيمها، و بذلك خفق الإصلاح التشريعي الجديد القيود العديدة التي تضمنها القرار رقم 71/79 المؤرخ في 1987/12/30 علما أن الجمعيات كانت تعمل بموجب هذا القانون إلى غاية صدور قانون 1987 ثم تم إلغاءه بصدور قانون 90/31 المؤرخ في 1990/12/04 كما تناولت موضوعات جديدة مثل حقوق الإنسان الجمعية المهنية و جمعية المستهلكين.

¹ - محمد بوسنة، الحركة الجمعوية في الجزائر: نشأتها، طبيعتها تطورها، مدى مساهمتها في تحقيق الأمن و التنمية،

مجلة العلوم الإنسانية جامعة المنتوري. قسنطينة. العدد 2012، 17، صص 133-134.

الجانب النظري

- و مع تعديل 1996 كرست المادة 43 من دستور 1996 صراحة الحق في إنشاء الجمعيات إذ نصت " الحق في إنشاء الجمعيات مضمون، تشجيع الدولة تطوير الحركة الجمعوية، يحدد القانون شروط إجراءات إنشاء الجمعيات " و نصت المادة 41 منه على " حرية التعبير و التجمع و الاجتماع مضمونة للمواطن¹."

4- مرحلة التأسيس و الشراكة بين الدولة و المجتمع المدني:

لقد أكدت الأوضاع العالمية و المحلية عجز الدولة المانحة على تلبية كل احتياجات المواطنين لهذا كان التأطير القانوني السابق بداية حقيقة لظهور نشاط جمعي متحرر نوعا ما من مراقبة و تقييد السلطة، فقد بدأت الدولة الجزائرية تتخلى شيئاً فشيئاً عن الامتيازات الاجتماعية التي كانت تمنحها لمواطنيها في مرحلة التخطيط المركزي لهذا ظهرت أهمية مساهمة المجتمع المدني و الجمعيات في العمل التضامني و انتهجت سياسة الدولة إلى بناء نسيج مؤسساتي للتضامن متعدد الأشكال و لاسيما التضامن المستديم تماشياً مع توجه الدولة نحو شراكة المجتمع المدني عوض الاعتماد المطلق و الاتكال على الدولة و الأفراد في السلطة.

و بذلك تحول التضامن الاجتماعي إلى مفهوم شامل في إطار جمعيات يتخطى معنى الإحسان و يستمد قوته من قوة تلاحم المجتمع و مؤسساته و كذلك من السياسة الإدارية المبنية على مبادئ التنمية الاقتصادية و البشرية المستدامة و تمكينها من الفرص و تشجيعها على المبادرة و التعويل على الذات و تكريس الشعور بالمسؤولية و تحقيق مبادئ توزيع الثروة بعدالة أكبر للقضاء على الفقر و التهميش.

²- عبد الله بوصنوبرة، مرجع سابق، ص63.

المبحث الثاني: النظام القانوني للجمعيات في الجزائر.

المطلب الأول: الشروط القانونية لتأسيس الجمعيات في ظل القانون

.06/12

اشترط القانون 06/12 جملة من الشروط منها ما يتعلق بالأشخاص المسؤوسين للجمعية و الباقي تعلق بأهداف الجمعية.

في نص المادة 04 من القانون 06/12 أنه يجب على الأشخاص الطبيعيين الذين بإمكانهم تأسيس الجمعية و إدارتها و تسييرها أن يكونوا:

- بالغين سن 18 فنا فوق.

- من جنسية جزائرية.

- غير محكوم عليه بجناية أو جنحة تتنافى مع نشاط الجمعية و تم اعتبارهم بالنسبة لأعضاء المسيرين، ومنه فإن اشترط سن الرشد ببلوغ السن 18 فما فوق و هذا الشرط لا يثير أي إشكالية قانونية و الشرط الثاني : قد اشترط الجنسية الجزائرية و لم يحدد ان كانت أصلية أو مكتسبة و هذا تطور ايجابي في قوانين الجمعيات حيث جاء به القانون 31/90 و كرسه القانون 05/12 و هذا بخلاف القانون 79/71 المتعلق بالجمعيات اشترطت المادة 03 كل من يريد أن يؤسس جمعية أن يكون متمتعا بالجنسية الجزائرية منذ عامين و الذي تم تعديله لنصح المدة عشرة سنوات على الأقل¹.

- أما بالنسبة للشرط الثالث الذي يتمحور حول التمتع بالحقوق السياسية و المدنية: فمن المعقول جدا أن يكون مؤسسو الجمعيات كاملي الأهلية.

- أما الشرط الرابع : أن لا يكون الأعضاء غير محكوم عليهم بجناية أو جنحة تتنافى مع النشاط التي تهدف الجمعية الوصول إليه أو لم يسترد اعتباره بعد أمام باقي المنخرطين في الجمعية فالمشرع لم يشترط أن يكون غير متابعين قضائيا بجناية أو جنحة

¹ - فاضلي، السيد علي. نظام عمل الجمعيات في القانون الجزائري. مذكرة مكملة انيل شهادة الماجستير في الحقوق

الجانب النظري

تتعلق بنفس نشاط الجمعية هذا الجمعية هذا بالنسبة للشروط الواجب توفرها في الأعضاء المؤسسين للجمعية.

- أما بخصوص الأشخاص المعنيون الخاضعون للقانون الجزائري.
- المؤسسات و الشركات.

- الخاضعون لقواعد القانون الخاص فقد حدد أحكام المادة (05) شروط تأسيس هذا النوع من الجمعيات فعلى الأعضاء (المؤسسات و الشركات) المؤسسين للجمعية أن تأسسهم طبقا للقوانين الجزائرية. فالمؤسسات و الشركات التي تأسس طبقا للقوانين الجزائرية من العضوية في الجمعية، كما اشترط المشرع ان يكون الأعضاء المؤسسين في حالة نشاط عند تأسيس الجمعية، و أن يكونوا غير ممنوعين من ممارسة نشاطهم، و تأسيس الشخصية المعنوية يجب أن يكون من طرف شخص طبيعي مفوض خصيصا لهذا الغرض.

- و يعد هذا النوع إضافة جاء بها القانون 06/12 ، حيث لم تكن معروفة في ظل القانون 90./31¹ .

المطلب الثاني: إجراءات تأسيس الجمعيات في ظل القانون 06/12.

- إن الوجود القانون للجمعية يتطلب توفر جملة من الإجراءات القانونية الواجب توافرها و على الأشخاص الراغبين في تأسيسها الإلتزام بها بغية الحصول على الاعتماد و قد نصت المادة السادسة من ذات القانون بقولها: " تؤسس الجمعيات بحرية من قبل أعضائها المؤسسية و يجتمع هؤلاء في جمعية عامة تأسيسية، و تتم المصادقة فيه على القانون الأساسي للجمعية خلال الجمعية العامة التي تضم جميع الأعضاء الذين تتوفر فيهم شروط التصويت المحددة في القانون الأساسي للجمعية.

-المادة 05 من القانون 06./12¹

الجانب النظري

و يجب أن تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات ما يلي:

- هدف الجمعية تسميتها و مقرها.
 - نمط التنظيم و مجال الاختصاص الإقليمي.
 - حقوق و واجبات الأعضاء.
 - شروط و كفيات انخراط الأعضاء انسحابهم و شطبهم إقالتهم
 - الشروط المرتبطة بحق التصويت للأعضاء.
 - قواعد و كفيات تعيين المتدربين في الجمعيات العامة.
 - طريقة الانتخاب و تجديد الهيئات التنفيذية.
 - جرد أملاك الجمعية من قبل محضر قضائي في حالة نزاع قضائي.
 - كما لا يجب أن تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات بنودا أو إجراءات تمييزية تمس بالحريات الأساسية لأعضائه¹.
- و يتم تحرير الجلسة من قبل مضر قضائي، ومن الواجب أن يكون عدد الأعضاء بالنسبة لـ :

- الجمعيات البلدية 10 أعضاء.
- الجمعيات الولائية 15 عضوا منبثقين عن بلديتين على الأقل.
- الجامعات ما بين الولايات (21) عضوا منبثقين عن ثلاث ولايات على الأقل.
- الجمعيات الوطنية 25 عضوا منبثقين 12 ولاية على الأقل.

❖ و يخضع تأسيس الجمعية إلى تصريح تأسيسي و تسليم وصل تسجيل و يتم إيداع التصريح التأسيسي إلى:²

- المجلس الشعبي بالنسبة للجمعيات الولائية و الوطنية.
- الولاية بالنسبة للجمعيات الولائية.

¹ - بن ناصر بوطيب ، النظام القانوني للجمعيات في الجزائر: قراءة نقدية في ضوء القانون 06/12 .جامعة قاصدي

مرباح ورقلة .2014.ص.258

² - المادة 07من قانون 06/12.

الجانب النظري

- وزارة الداخلية بالنسبة للجمعيات الولائية و الوطنية.

ويودع التصريح التأسيسي ويرفق بطلب تسجيل الجمعية ويكون موقعا من قبل رئيس الجمعية أو ممثلة القانوني، وقائمة اسمية تظم الأعضاء المؤسسين (الهيئة التنفيذية) وحالتهم المدنية ووظائفهم وعناوين اقامتهم وتوقيعاتهم، وكذلك المستخرج رقم 03 السوابق العدلية لكل عضو من الأعضاء المؤسسين و نسختين من القانون الأساسي (نسخ طبق الأصل) ومحضر الجمعية العامة التأسيسية المحرر من قبل محضر قضائي والوثائق وعنوان المقر.

ويتم إيداع الملف من قبل رئيس الجمعية أو الممثل القانوني له لدى الجهات الإدارية المختصة على أن يتم تسليم وصل إيداع من قبل الإدارة المعنية بعد تحقيق و فحص حضوري لوثائق الملف و هذا الأمر و جوبيا في ظل القانون 06/12.

- وقد حدد المشرع للجهات الإدارية أجل قانونية للفصل في موضوع قبول الملف أو رفضه واختلفت المدة بحسب نوع الجمعية المراد تأسيسها:

✓ بالنسبة للجمعيات البلدية منحت 30 يوما للفصل في الموضوع.

✓ الجمعيات الولائية 40 يوما للفصل في الموضوع.

✓ الجمعيات مابين الولايات منحت الوزارة المكلفة بالداخلية مدة 45 يوما للفصل

في الموضوع بالرفض أو القبول.

✓ يتعين على الإدارة خلال هذا الأجل أو عند انقضائه على أقصى تقدير إما تسليم

الجمعية و صل تسجيل ذي قيمة اعتماد أو رفض التأسيس، و يتم تسليم وصل التسجيل من

قبل رئيس المجلس الشعبي بالنسبة للجمعيات البلدية، و الوالي للجمعيات الولائية و الوزير

المكلف بالداخلية بالنسبة للجمعيات الوطنية و الولايات في حال انقضاء هذه المدة و لم ترد

الإدارة المعنية فإن ذلك يعد بمثابة اعتماد للجمعية المعنية و في هذه الحالة يجب على

الإدارة وصل التسجيل للجمعية¹.

¹-المرجع السابق، ص.258.

الجانب النظري

المبحث الثالث : نماذج من الجمعيات التطوعية على المستوى الوطني.

المطلب الأول: جمعية ناس الخير- مستغانم.

هي عبارة عن مجموعة شباب و شبابان اتفقوا على إنشاء صفحة عبر الفيسبوك هدفها زرع ثقافة العمل التطوعي الخيري.

تعود قصته نشأة هذه الجمعية على سيدة من ولاية الأغواط عمرها 95 سنة التي زرعت بذور هذا الخير المترامي الأطراف في كل ربوع الجزائر ومنه تبلورت فكرة ناس الخير وتطورت عبر شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك على مختلف الأصعدة التضامنية بالجزائر بالجزائر لتتحول بعد ذلك إلى أنجح مجموعة خيرية افتراضية بالوطن حيث تحولت ناس الخير كما يدل اسمها إلى لقاء لفاعل الخير في كل المجالات و نشاطها لم يعد مقتصرًا على الأعمال الخيرية في الوطن بل تعداه إلى الخارج.

من أبرز نشاطات هذه الجمعية:

- ✓ تنظيف المقابر
- ✓ قفة رمضان.
- ✓ قضاء ليلة العيد بدار العجزة.
- ✓ الأدوات المدرسية للأطفال للدخول المدرسي.
- ✓ تقديم أضحية العيد.
- ✓ التبرع بالدم.
- ✓ تشجير و تنظيف المقابر و توزيع المصاحف.
- ✓ موقع الجمعية عبر الفيسبوك (NES EL KHIR MOSTaganem -

.officielle)

✓ عدد أعضائها 40 عضو (11 ذكر – 4 اناث)

✓ 4 مديرين يديرون الصفحة بالتناوب.

المطلب الثاني: جمعية ناس الخير " ورقلة "

أ- " جمعية ناس الخير ورقلة " ظهرت عن طريق فكرة انشاء صفحة في الفيس بوك عام 2012 تحت اسم " ناس الخير ورقلة " إذ لاقت تجاوبا مع متتبعيها في صفحة الفيس بوك و من هنا اتت فكرة تأسيس الجمعية:

تم تأسيس الجمعية رسميا في 22 ديسمبر 2012 أين عقد اجتماعا لغرض تأسيس و تنصيب المكتب الجديد الا وهو مكتب " جمعية ناس الخير " و كان أول عمل تطوعي قامت به الجمعية بعد تأسيسها هو في عيد الطفولة 2012/06/01 و اليوم العالمي بينترع بالدم 2012/06/12 و لكن العمل أو المشروع الذي جعل من الجمعية تشتهر أكثر في ولاية ورقلة هي الحاجة الزهرة.

وتتكون الجمعية من مجموعة من الأعضاء المنخرطين إذ يسود الاحترام المتبادل بين كافة أطرافها و أي شخص يخل بالالتزامات يعاقب حسب النظام الداخلي للجمعية فعلى كل عضو أو منخرط ينظم أن يحترم القانون الداخلي الخاص بالجمعية و له الحق أن يبدي رأيه بأفكاره في مكان المناقشات الحية في المجموعة لكل عضو من مجموعة ناس الخير الحق في طرح مناقشات و تجسيد أفكار و أعمال خيرية و تطوعية مهما كانت عضويته قديمة أو جديدة عليه طرح الفكرة و نشرها بين أوساط المجتمع إذ كل ما ضمت عدد أكبر كانت فعالة في المجتمع و لذا يطلب من الجميع الالتزام بالمبادئ التي تقوم عليها المجموعة و تجسيدها على أرض الواقع و هذا من أجل غرس فكرة العمل التطوعي الخيري في أوساط المجتمع.

الجانب النظري

ب- نشاطات الجمعية:

- زيادة المستشفيات ، دور العجزة و غيرها.
- حملات النظافة (المحيط، المساجد و غيرها)
- التبرع بالدم.
- مساعدة الفقراء و المحتاجين بنشر معلومات عنهم على صفحات الخاصة على الفاييس بوك.

- زيادة ذوي الاحتياجات الخاصة و التخفيف عنهم.
- نشر و إعلان كافة الأعمال الخيرية على صفحاتها.

ج- صفحة الجمعية على الفيس بوك:

يمكن التواصل مع الجمعية على الموقع:

<http://www.facebook.com/nesselkhir30ref=ts&fref=ts>

المبحث الرابع: عوامل تعزيز العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالجزائر:

المطلب الأول: كيفية استثمار الجمعيات التطوعية الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي.

ويتم ذلك من خلال:

- المشاركة بخبر أو صورة للفعاليات أو الخدمات التي تقدمها الجمعيات لجذب اهتمام الناس.

- وضع الأخبار والإشارة إلى أي محتوى تتم كتابته يتعلق بنشاطات الجمعية.

- الرد على جميع التعليقات والتغريدات التي تتحدث عن نشاطات الجمعية.

اختيار الوقت المناسب للنشر.¹

بالإضافة إلى ذلك يمكن الإشارة إلى النقاط التالية:

- تحسين جودة العمليات الداخلية وتوفير نظم فاعلة للمعلومات التي تساعد في كفاءة عملية التخطيط والتنظيم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- الاستفادة من هاته المواقع في عملية الإنتشار والوصول إلى العديد من شرائح المجتمع المدني، كما يمكن استقبال الحالات المحتاجة إلكترونيا ودراستها وتحليلها للتحقق من مصداقية الحالة.

- الإستقطاب الإلكتروني وإدارة المتطوعين.

¹ إدارة خدمة المجتمع، الجمعيات الخيرية واستثمار وسائل الاعلام الاجتماعي، إصدارات الغرفة التجارية الصناعية،¹ السعودية، د.ت، ص ص 13، 12. - بتصرف -

الجانب النظري

- جمع وتوصيل وتخزين و استرجاع وتحليل المعلومات الخاصة بالعمل التطوعي الخيري، حيث أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في إدارة نظم المعلومات تجعلها متاحة¹.

¹ أحمد كردي ، مهارات إدارة العمل الخيري، مؤسسة الهادي للطباعة والنشر، القاهرة ، 2011، ص44.

المطلب الثاني : خطوات استثمار الجمعيات التطوعية الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي.

تسعى الجمعيات التطوعية لاستثمار شبكات التواصل الاجتماعي حتى تحقق النتائج الموجودة ، هناك عدة خطوات لا بد من ان تنتهجها الجمعيات الخيرية في نشر و اصال المنشورات التطوعية.

1- إنشاء موقع إلكتروني: أولى خطوات المنتهجة هو توفير موقع إلكتروني خاص بالجمعية و ينبغي أن يكون تصميم الموقع متماشيا مع البرامج و الخدمات المقدمة ، كما ينبغي أن يعرض الموقع أهداف و أنشطة الجمعية و أن يكون حلقة وصل بين الجهات المانحة و الجهات المستفيدة.

2- التنسيق الشكلي والموضوعي: أهمية اختيار الألوان و الشعار و الشكل الخارجي بدقة و عناية لجذب الزوار و الذي له الأثر البالغ في تحسين الصورة الذهنية لدى متابعي أو مرتادي هذه الصفات.

3- فريق عمل التسويق الإلكتروني: إيجاد شخص مناسب أو أكثر لإدارة الموقع الإلكتروني و تفعيل عملية التسويق الإلكتروني يكون من طرف شخص محترف في التعامل مع مهارات الانترنت المختلفة و العمل على الربط بين مختلف المواقع.¹

4- الانتشار الإلكتروني: وذلك من خلال نشر أكبر قدر من المقالات و المشاركات و المضامين التي تعالج القضايا المرتبطة بالعمل الخيري في الجمعية.

¹بوسنة رشيدة ، الأساليب و الطرق المنتهجة من طرف الجمعيات الخيرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، ملتقى حول دور وسائط الميديا الجديدة في ترقية العمل التطوعي الجمعي، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم ، 2017، د.ص.

الجانب النظري

5- إنجازات الجمعية : عن طريق إدراج ما تم تحقيقه من نتائج بعد نشر المضامين التطوعية و تكون هذه الانجازات عبارة عن صور فيديوهات و أخبار عن نشاطات الجمعية إضافة إلى تدوين نبذة مختصرة حول ما يتم نشره للتعقيب.

6- فتح حساب بنكي الكتروني : يوضع على الموقع في مكان بارز يراه كافة الزوار حتى يتيح عملية تحويل الأموال إلى حساب الجمعية من جميع أنحاء العالم.

7- الإعلان عن المواقع الالكترونية : وذلك من خلال الإعتماد على كافة الوسائل التقليدية كالمصقات و الإعلان عنها بالندوات و المؤتمرات...¹

- المرجع السابق.¹

المبحث الخامس: آليات تفعيل الجمعيات التطوعية والمعوقات التي تعترضها.

المطلب الأول: آليات تفعيل نشاطات الجمعيات التطوعية.

إن تفعيل دور الجمعيات المساهمة تشكل إيجابي في عملية التنمية يتطلب توفير العديد من أوجه الرعاية و تشجيع الجمعيات بهدف تحقيق تنمية شاملة من خلال الوسائل و الأساليب التالية:

- 1- التنسيق بين الجهات العاملة في العمل التطوعي حتى تتفادى الازدواجية و الارتكالية التي قد ينعكس أثرها على العمل التطوعي
- 2- التخطيط المسبق و التنظيم الدقيق لأنشطة العمل التطوعي بحيث يقوم على أساس علمي يعود نفعاً على أفراد المجتمع المحتاجين و ما أكثرها في زمننا الحاضر.
- 3- العمل على جذب الكفاءات النادرة و اقناعهم بالانضمام إلى الجمعيات التطوعية حتى يسهموا بأفكارهم و مهارات في تطوير العمل التطوعي و رفع مكانته.
- 4- الاهتمام بالتدريب و الاعداد المهني للعاملين في مجال العمل التطوعي ، فهم يقومون بمهمة انسانية مهمة وبهذا يجب على العاملين في هذا المجال أن يتحلوا بالمهارات العالية و الدقة و الانضباط¹.
- 5- الاستفادة من تجارب الجمعيات الخيرية التطوعية في البلدان الأخرى و الاستئارة بخططها و روادها لتطوير العمل التطوعي و الإرتقاء.
- 6- استخدام معطيات التكنولوجيا الحديثة في أداء العمل التطوعي.
- 7- التعاون مع الجهات الرسمية و التنسيق معها لإيصال الخدمات
- 8- دعم المتطوعين معنوياً، و نرى في ذلك تحضيراً لهم بالاستمرار في العطاء و العمل على رفعة المجتمع و سد حاجاته¹.

¹-صالح بن محمد الصفيير، الجهود التطوعية و سبل تنظيمها و تفعيلها، جامعة الملك سعود. الرياض: المملكة السعودية. د.س، ص 26.

¹- فاتن محمد عبد المنعم عزازي، مرجع سابق، ص 179.

الجانب النظري

- 9- الحفاظ على سرية المعلومات في العمل التطوعي و ذلك حفاظا على كل كرامة المحتاجين الذين يستفيدون من العمل التطوعي.
- 10- الاستفادة من طاقات الشباب و الطلاب خاصة في العطلات الصيفية و مواسم الإجازات و تنظيم المعسكرات لهم لدعم العمل التطوعي في المجتمع من خلال استغلال أوقات فراغهم فيما ينفعهم و يعود بالخير على مجتمعهم.
- 11- عمل حفلات لتكريم الطلاب المتميزين في مجال العمل التطوعي و إعطائهم شهادات تقدير ليكون حافزا لهم على الاستمرارية و مشجعا لمن يشارك.
- 12- وضع بعض لوحات تتضمن الاحاديث النبوية و الآيات القرآنية التي تحت على العمل التطوعي و تبين عظيم فضله و ثواره عند الله
- 13- عمل دراسات لمعرفة احتياجات المجتمع المحلي و رسم خطة لسد تلك الاحتياجات
- 14- تقييم الدعم الحكومي للجمعيات في مجال توفير الكتب و المعدات و الأثاث و اللوازم و أجهزة الكمبيوتر و غيرها.
- 15- تقديم اعفاءات أو تخفيضات لهذه الجمعيات سواء من فواتير الكهرباء أو الماء أو من الضرائب و التعريفية الجمركية.¹
- 16- احترام المنطوق للقوانين و النظم المنفق عليها مع توفر عنصر الشفافية التي توضح عن هوية الجمعيات و نشاطاتها.
- 17- غياب النفعية الشخصية المتطوعين فالمتطوع يرتبط بقواعد أخلاقية ملزمة له، بأن لا يعمل في منظمات طوعية بغرض الربح وإنما يشارك في مساعدة الآخرين.²

¹ وهابي كلثوم ، التسويق في المنظمات غير الهادفة للربح ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، دت ، ص 41،42.

² عبد الله الخطيب ، العمل الجماعي التطوعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة ، 2010، ص ص 301،302.

المطلب الثاني: المعوقات التي تقف أمام وجه الجمعيات التطوعية

بالرغم من أهمية العمل التطوعي , ووجود العديد من المنظمات والجمعيات التطوعية التي استطاعت تقديم العديد من الأعمال الاجتماعية و المساعدات الخيرية ،ليس على المستوى المحلي فحسب و إنما تجاوزت ذلك إلى المستوى الوطني و حتى العربي. إلا أن هذه الجمعيات تعترضها مجموعة من العوائق تقف في وجه طموحاته و يمكننا تناولها كالآتي:

1- **القيود القانونية:** التي تحد من تأسيس الجمعيات و فاعليتها و أثرها على انتشارها و أنشطتها و على البنية الهيكلية لهذه المنظمات.

2- **المقر:** يشكل أهم العراقيل التي تواجه العمل الجمعي و هذا الإشكال مرتبط بأشكال العمران . ما يجعل السلطة لها على القدرة على التحكم في نشاطات الجمعية و الضغط عليها " إذ تمنح المقرات فقط للجمعيات التي تعرفها "

3- **مسألة التمويل:** يعتبر التمويل النقطة الرئيسية التي تعتمد عليها الجمعيات التطوعية بغية تحقيق أهدافها ، ما يجعل هذه المنظمات تتحمل أعباء التسيير من خلال أجور الإعلانات و غيرها.....¹

4- **عدم إدراج المجتمع بأهمية العمل التطوعي** مما يحول دون مساهمة المتطوعين مساهمة فعالة.

5- **قصور الأجهزة الإعلامية في تعميق فكرة التطور في أذهان الجمهور**

¹كلية العلوم الانسانية و المجتمع،مرجع سابق.ص.16

الجانب النظري

6- نقص بعض مستلزمات النشاط و صعوبة الحصول على التسهيلات الرسمية.

7- تركيز و اقتصار الجمعيات التطوعية في المدن و المناطق الحضرية و ابتعادها عن المناطق الريفية و هذا يعني أن أنشطة الجمعيات التطوعية اقتصرت على مناطق و أفراد قد لا يكونون بنفس مستوى الحاجة التي يحتاجها أفراد المناطق الريفية.

8- عدم وضوح أهداف الجمعيات الخيرية و التطوعية بالنسبة لأفراد المجتمع بحيث يعتبر من أهم المعوقات التي تحد من مساهمة المتطوعين مساهمة فعالة.

9- الظروف الأسرية الاجتماعية و وجود الأطفال و المسؤوليات الأسرية. تقف حائلا دون مساهمة فعالة نسبة لحدثة إنشاء العمل التطوعي المؤسسي ما يؤدي من قصور في خبرة المتطوعين و القائمين على إدارة هذه المنظمات¹.

-المرجع السابق، ص.16¹

خلاصة:

تبنت الجزائر في جميع دساتيرها الحق في إنشاء الجمعيات ،حيث يسعى المشرع من خلال القوانين المختلفة المنظمة لنشاط الجمعيات لتكريس هذا الحق الذي يدخل بنود العديد من الإتفاقيات التي وضعتها الجزائر.

وعلى صعيد آخر نجد أن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن امتداد لما جاءت به القوانين الجزائرية ، من خلال ترسيخها لثقافة العمل التطوعي ومحاولة تجسيده على أرض الواقع، إلا أن هذه الجمعيات تعترضها العديد من العقبات التي تقف في وجه أداء أعمالها سواء تلقت بالفرد ، الجمعية أو المجتمع ككل.

الإطار التطبيقي للدراسة

الجانب التطبيقي

لمحة عن الجمعية:

جمعية سلسبيل - مستغانم - جمعية خيرية تم تأسيسها سنة 2009 بأعضاء قلائل {5 أعضاء}، وبعد إنشائها صفحة عبر الفيسبوك في مارس 2011 لاقت تحابوا مع متتبعيها ، ومن خلاله تم إنشاء وتنصيب مكتب " جمعية سلسبيل - مستغانم - " ومن أولى أعمالها التطوعية التكفل بمرضى السرطان واليتامي والأرامل ،حيث سميت بسلسبيل نسبة لنهر بالجنة.

تتكون الجمعية من 70 عضو، إذ يسود الإحترام المتبادل بين كافة أطرافها، وأي شخص يخل بالإلتزامات يعاقب على حساب النظام الداخلي للجمعية، فعلى كل فرد أو منخرط ينضم أن يحترم القانون الداخلي الخاص بالجمعية، وله الحق في إبداء رأيه وأفكاره في مكان المناقشة الحية في المجموعة مهما كانت مدة عضويته قديمة أو جديدة، ولذا يطلب من الجميع الإلتزام بالمبادئ التي تقوم عليها المجموعة وتجسيدها على أرض الواقع وهذا من أجل غرس فكرة العمل التطوعي في أوساط المجتمع.

ومن بين هذه الإلتزامات: تجنب الغياب، تجنب التأخر، تبرير الغياب أو التأخر، لبس قميص الجمعية، التركيز في العمل، السلوك الحسن.

أهداف الجمعية: لا تنظم جمعية سلسبيل إلى أي حزب سياسي أو إتجاه معين، وإنما هدفها هو فعل الخير ونشره بين أفراد المجتمع .

- غاية الجمعية خيرية صرفة لا سياسة لها على الإطلاق.

- المساهمة في روح المواطنة عبر تكريس العمل الخيري التطوعي.

- تساعد هذه الجمعية المشاريع الخيرية كما تساعد المحتاجين والمعوزين من ابناء الولاية وغيرهم.

- نشر الوعي الكافي بين أفراد المجتمع بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى إلى

تحقيقها.

الجانب التطبيقي

الأعمال التي تقوم بها الجمعية:

- حملات النظافة { المقابر ، المساجد...إفطار رجال النظافة}
 - نشر وإعلان كافة الأعمال التطوعية عبر صفحتها.
 - تقسيم قفة رمضان.
 - مائدة رمضان : إفطار ما يقارب 200 شخص.
 - لباس العيد { لليتامي ومرضى السرطان }
 - كبش العيد.
 - الدخول المدرسي.
 - المتابعة المدرسية.
 - المتابعة الصحية
- ومؤخرا القيام بنشاطات موسمية ثلاث سنوات على التوالي لفائدة 200 طفل من مختلف ولايات الوطن ومن تونس ، ليبيا، الصحراء الغربية.

صفحة الجمعية على الفيسبوك:

يمكن التواصل مع صفحة الجمعية عبر: **salsabil mostaganem**

المعلومات المتوفرة للمتصفح العادي:

الجانب التطبيقي

يوفر موقع الفيسبوك متابعة صفحة سلسبيل - مستغانم - بشكل دائم ودوري متابعا بذلك أهم النشاطات التي تقوم بها الجمعية للإعلان عنها عبر الصفحة ، ويمكن للمتصفح العادي أن يلاحظ الأشياء التالية في الصفحة:

- رمز الجمعية.

- متابعة تطور عدد المتابعين والمنضمين للجمعية.

- المعلومات العامة المتعلقة ب: العنوان ، الهاتف.

الجانب التطبيقي

أولاً: تحليل بيانات المقابلة

لقد شملت عينة الدراسة على 15 عضواً من أصل 70، وكانت سماتهم كالتالي:

جدول {1} : يبين جنس أعضاء الجمعية

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
33,73%	11	ذكر
66,26%	04	أنثى
100%	15	المجموع

ما تم ملاحظته من خلال الجدول أن هناك تفوق ذكوري بنسبة 33,73% مقارنة بالجنس الأنثوي الذي تمثلت نسبته في 66,26%، ويمكن إرجاع سبب هذا التفوق إلى أن أغلب نشاطات جمعية سلسبيل ميدانية وبالتالي إمتناع الإناث عن الإنضمام.

جدول {2} : يبين سن أعضاء الجمعية.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
66,66%	10	25-15
20%	3	36-26
33,13%	2	46-37
99,99%	15	المجموع

الجاناب التطبيقي

وما يلاحظ أن النسبة الأكبر تمثل الفئة العمرية {15- 25} سنة ، إذ تمثلت نسبتها في 66,66% ويرجع ارتفاع هذه النسبة في عينتنا إلى أن :

طبيعة المجتمع الجزائري الذي يشكل فيه الشباب الأغلبية.

قلة حجم المسؤوليات الأسرية لهذه الفئة.

حفاظ الجمعية على الطابع الشباني نظرا لدوره الفعال في النهوض بمكانة المجتمع ، وإنها الشريحة التي بإمكانها أن تنتج العمل التطوعي وتعطي فيه باندفاع وحماس بل وتصل إلى حد الإبداع والتميز.

جدول {3}: يبين المستوى التعليمي لأعضاء الجمعية.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
0%	0	متوسط
33,53%	07	ثانوي
66,46%	08	جامعي
99,99%	15	المجموع

ما تبين من خلال الجدول أعلاه مستوى الأعضاء تمثل في طلبة الثانويات والجامعات ، وهي قريبة جدا من الفئة العمرية {15- 25} المقدرة بـ 66,66% ، وهذا يعني أن الجمعية تحتوي على كوادر بشرية مؤهلة ومثقفة تسعى إلى نجاع هذه الجمعية.

الجانب التطبيقي

جدول {4} : يبين مدة عضوية الأعضاء.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
33,13%	2	أقل من سنة
33,73%	11	من سنة إلى 3 سنوات
33,13%	2	من أربعة إلى ست سنوات
99,99%	15	المجموع

ما يلاحظ من خلال الجدول السابق أن غالبية المبحوثين انضموا إلى الجمعية ما بين سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة 33,73% ،تليها نسبة 33,13% لكل من الأعضاء المنضمين أقل من سنة، و من أربع إلى ست سنوات ، ويمكننا إرجاع ذلك نضوج وعي الشباب بقيمة العمل التطوعي - مزيد من التفسيرات في الجدول الموالي { جدول 5}.

جدول {5} : يبين كيفية التعرف على الجمعية .

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
20%	03	عن طريق الأقارب
33,33%	05	عن طريق الأصدقاء
66,46%	07	عن طريق الفيسبوك
99,99%	15	المجموع

ما نلاحظه في هذه النقطة أن انضمام الأفراد إلى الجمعية كان بفضل الفيسبوك بنسبة 66,46%، بينما أكد 33,33% على انضمامهم عن طريق الأصدقاء ، بينما نسبة 20% انضموا عن طريق الأقارب.

الجانب التطبيقي

من خلال الجدول نرى أن الفيسبوك لعب دورًا مهمًا في زيادة أعضاء الجمعية ، مع العلم أن الجمعية في بدايتها كانت تتكون من 5 أعضاء ، وبعد إنشاء صفحة الفيسبوك أصبح عددهم 70 عضو.

نفهم من هذا أن الفيسبوك عبارة عن وسيط إعلامي واجتماعي في آن واحد ، استفدت منه الجمعية من حيث زيادة أعضائها، مقابل ذلك إستفادة الأعضاء من هذا الموقع في إبراز قيمة وأهمية العمل الخيري التطوعي ، من هنا انتقل الفيسبوك من أداة للتواصل إلى أداة اجتماعية.

تحليل أسئلة المقابلة:

1 - المحور الأول : جمعية سلسبيل نظرة من الداخل.

يحمل هذا المحور بين طياته لمحة عن أعضاء جمعية سلسبيل والعلاقات المتبادلة بينهم من أجل الوصول إلى المستوى المطلوب الذي تسعى إليه الجمعية

س1: ما الهدف من الانضمام إلى الجمعية ؟

أول سؤال انطلقنا منه في هذا المحور هو الهدف من انضمام الأفراد إلى الجمعية ، حيث لاحظنا وجود هدف مشترك ألا وهو فعل الخير، والعمل على رسم الإبتسامة على وجوه الأيتام ومرضى السرطان ، حيث تمثلت إجابة المبحوث رقم 2 " هدفي دخول الجنة" وعلى نفس السؤال أجابنا المبحوث رقم 6 " هدفي يتجلى في فعل الخير ومادام الشخص راه صغير يدير الخير."

التحليل:

ما يلاحظ من خلال إجابات المبحوثين أنها في مجملها تصب في هدف واحد ألا وهو فعل الخير ودخول الجنة وكسب مرضاة الله.

الجانب التطبيقي

س2: لماذا تم التوجه نحو الأطفال اليتامى ومرضى السرطان؟

من خلال هذا السؤال حاولنا معرفة سبب توجه الجمعية إلى هذه الفئات من بين الفئات الأخرى، فكانت إجابات المبحوثين على النحو الآتي: أجاب المبحوث رقم 8 قائلاً " لأنهم بحاجة إلى المساعدة ، في حين أجبنا المبحوث رقم 10" أن هذا المرض يصيب الغني والفقير، لذا فإن هذا الأخير ليس له القدرة على تحمل تكاليف العلاج، أما اليتامى محرومين من الوالدين وليس لهم مساندة في هذه الحياة فوجب مساعدتهم حتى لا يضيعوا في المستقبل ويكونوا صالحين."

إن سبب توجه الجمعية إلى هذه الفئات " مرضى السرطان واليتامى" كونها فئات محرومة، فهذا المرض يحتاج إلى تكاليف كثيرة لا يستطيع الفرد العادي تحملها ، في حين أن الأطفال اليتامى يحسون بنقص معنوي ، والتعاطف معهم يمنحهم الثقة في الحياة وعدم الشعور بالحرمان.

التحليل:

ما يلاحظ من خلال إجابات المبحوثين أن جمعية سلسبيل تولي اهتماما كبيرا لهذه الفئتين وهذا راجع إلى أن الاهتمام بالأطفال اليتامى له ثراب كبير عند الله سبحانه وتعالى وفق ما جاء في التعاليم الدينية عن كافل اليتيم، أما فيما يتعلق بمرضى السرطان فإنه لا يخفى على أحد المعاناة التي يعاني منها فاقد الصحة.

س3: هل لجمعية سلسبيل - مستغانم - نظام داخلي؟ وما مدى التزام الأعضاء به؟

كانت الإجابات تصب في نفس الإطار ، إذ للجمعية نظام داخلي لابد للأعضاء من الإلتزام به، فقد أجابتنا المبحوثة رقم 13:"أنه يوجد قانون داخلي وهناك إلتزام به خاصة فيما يتعلق بالوقت، كذلك هذا القانون يلزم الأعضاء بالإحترام المتبادل." ، وعلى نفس السؤال أجابتنا المبحوثة رقم 14:"أن النظام الداخلي مطبق بحذافره وفي حالة تأخر أحد

الجانب التطبيقي

الأعضاء خاصة في الإجماعات هناك عقوبة عليه، وتتمثل في غرامة مالية قدرها 200دج، وفي حالة الغياب دون تبرير غرامة مالية قدرها 500دج.

أكد هناك قانون داخلي خاص بالجمعية، على الأفراد الخسوع والإنصاع له، والذي يتمثل في لبس قميص الجمعية ، حضور الإجماعات والسلوك الحسن ، وفي حالة عدم الإلتزام يتم الطرد ليس من فعل الخير و إنما الجمعية.

التحليل:

مايلاحظ من خلال إجابات المبحوثين أن لجمعية سلسبيل قانون داخلي يلتزم به الأعضاء ، وهو نظام يطبق على الجميع دون استثناء ، بغض النظر عن عضويته.

س4: هل نشاطات الجمعية تقتصر على المستوى المحلي أم تتعداه؟

في هذه النقطة حاولنا التركيز عما إذا كانت نشاطات الجمعية محلية أم تتجاوز ذلك ، فأجمع أغلب المبحوثين على أن البعض من نشاطاتها لا تتعدى ولاية مستغانم ونخص بالذكر كل من مرضى السرطان واليتامى بسبب المتابعة الصحية والدراسية لهم، أما عن نشاطاتها التي تتعدى المستوى المحلي تجيبنا المبحوثة رقم 5: "إن نشاط الجمعية يتجاوز المستوى المحلي إلى ولايات أخرى كولاية غرداية ، الجزائر العاصمة مثل ربيع الأمل الأول.

كما أجابنا المبحوث رقم 12: "إن الجمعية لا تهتم بالأطفال اليتامي بولاية مستغانم فحسب، وإنما هذا العام وفي ربيع الأمل تجاوزنا حتى المستوى الوطني ، وجبنا أطفال من المغرب العربي كيما ليبيا، تونس ، فلسطين ، الأردن، والعام الجاي ان شاء الله رانا معولين ربيع الأمل يكون على مستوى الوطن العربي.

الجانب التطبيقي

نشاطات الجمعية كانت في البداية محلية تقتصر على قفة رمضان ، تنظيف المقابر ، كسوة العيد للأطفال اليتامي ، لكن الآن أصبح نشاطها على المستوى الوطني وحتى على مستوى المغرب العربي معولة في الأعوام المقبلة أن يكون على المستوى العربي.

التحليل:

ما يمكن استنتاجه من خلال إجابات المبحوثين أن جمعية سلسبيل تسعى إلى تطوير وتوسيع نشاطاتها أكثر فأكثر، فمن المستوى المحلي إلى المستوى الوطني وصولاً إلى المغرب العربي من أجل تجسيد شعارها " سفراء لنشر البسمة."

المحور الثاني: دور الفيسبوك في تفعيل نشاطات جمعية سلسبيل - مستغانم -

لقد انصب جل إهتمامنا في هذا المحور حول دور الفيسبوك في جلب أعضاء جدد إلى الجمعية وزيادة نشاطاتها .

س1: هل ساهم الفيسبوك في زياد أعضاء الجمعية؟

كانت الإجابات تصب في نفس الإطار والتي تكمن في كون الفيسبوك له دور كبير في زيادة أعضاء الجمعية و هذا ما يتضح من خلال النسبة المتمثلة في 66,46% ، وهو الأمر الذي أكدته المبحوثة رقم 14:"في البداية كان عدد أعضاء الجمعية لا يتجاوز خمسة أو ستة أعضاء فقط، والآن بعد مرور وقت ليس بطويل من فتح الصفحة الرسمية لجمعية سلسبيل مستغانم في الموقع الاجتماعي الفيسبوك في زيادة عدد أعضائها المتمثل في سبعين عضو، والفضل يعود إليه طبعًا.

التحليل:

الجانب التطبيقي

الملاحظ من خلال الإجابات على أن الفيسبوك كان ولا يزال له الفضل الكبير في تكوين علاقات جديدة ووطيدة مع أشخاص فاعلين في الميدان وزيادة أعضاء الجمعية مما الميزيد من نسبة ارتقاء الجمعية في تحقيق العمل التطوعي الخيري.

س2: لماذا تم التركيز على الفيسبوك دون غيره من المواقع الإجتماعية الأخرى؟

من خلال الإجابات المتحصل عليها أجمع أغلب المبحوثين أن سبب تركيز الجمعية على الفيسبوك دون غيره من المواقع الإجتماعية الأخرى كونه الموقع الأكثر استخداما من طرف الجميع فهو يحظى بشعبية كبيرة لقدرته الفائقة على إحداث التفاعل ، كذلك تميزه بخاصية التشارك التي تسمح بتبادل المصالح المشتركة بين المستخدمين وتوفير مساحة واسعة للحديث حول موضوع معين ونشر المعلومات عنه وإجراء مناقشات عامة وإمكانية تغطية نشاطات الجمعية الأمر الذي أكده رقم 2: "لأنه موقع تواصل إجتماعي والجميع لديه فيسبوك سواء بالهاتف أو الكمبيوتر، مقارنة بالقنوات الأخرى من الصعب أن تقوم بتغطية نشاطات جمعية معينة ، أما الفيسبوك يجمع بين مختلف الناس."

وفي المقابل نجد أن بعض المبحوثين صرحوا على أنه الموقع الأكثر شعبية هذا ما جاء على لسان المبحوث رقم 15: "إن المجتمع الجزائري يعمل بالفيسبوك أكثر فالفئة التي يمكن استمالتها هي مستخدمي الفيسبوك."

التحليل:

الملاحظ أن الفيسبوك أصبح الوسيلة التي تحوي جميع الوسائل، ولعل هذا راجع إلى الميزات الكبرى التي كان لها الفضل الكبير في إعلاء راية الجمعية، إضافة إلى توفير فرص جلية لمستخدميه كالتأثير و الانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة .

الجانب التطبيقي

س3: ما هي أهم المنشورات المتداولة عبر الفيسبوك؟ وهل يتفاعل الجمهور معها؟ وما طبيعة هذا التفاعل؟

بغية معرفة مدى تفاعل الجمهور المتعاطف مع الصفحة، تمحور سؤالنا عن طبيعة المنشورات التي توضع فيها وإذا ما كان يتفاعل الجمهور معها ، وما طبيعة هذا التفاعل وعلى حسب الإجابات التي تحصلنا عليها وجدنا أن المنشورات التي توضع في الصفحة الرسمية بكثرة هي كل ما تعلق بمرضى السرطان ، إضافة إلى حملات تنظيف المقابر وهذا ما أكدته المبحوثة رقم 4 بقولها : "إن أغلب المنشورات التي تجدينا على صفحتنا هي analyse انتاع المرضى في هذه الحالة يكون تفاعل خاصة من عند الناس الي يقدموا مساعدات مالية باش نقومو بالتحاليل للمريض "وعلى نفس السؤال أجابنا المبحوث رقم 9" إن أغلب المنشورات الموجودة على الصفحة هي شهادات طبية لمرضى السرطان لي تكون بصفة يومية إضافة إلى إلى أن هناك منشورات أسبوعية كمتابعة الأطفال اليتامى، وهنا يكون les jaimes بزاف وتاني بعض مرات يجونا مساعدات."

التحليل:

إن المنشورات التي توضع على الصفحة الرسمية للجمعية تختلف من زمن لآخر بمعنى حسب الأحداث المعلن عنها، إلا أن المنشورات الطاغية هي المتعلقة بتحاليل مرضى السرطان بحيث تلقى تفاعل من طرف الجمهور الخارجي إما عن طريق تقديم مبالغ مالية أو العمل على نشر هذه المنشورات عن طريق خاصية التشارك.

س4: بما أفادتكم هذه الصفحة؟ وما هي الإضافة التي منحتها لكم؟

كانت إجابات معظم المبحوثين تصب في نفس المسار فيما يخص الإضافة التي أضافتها لهم الصفحة الرسمية على موقع الفيسبوك تكمن في أنه لم يكن للجمعية مقر إلا بعد تأسيسها لهذه الصفحة، ضف إلى ذلك زيادة عدد أعضاء الجمعية ،كسب ود الكثير من المحسنين وكذا تحسين صورة الجمعية لدى الجمهور الخارجي وهو الأمر الذي أكده

الجانب التطبيقي

المبحوث رقم 1 حينما قال: "le fête que" راه يسمحنا نبارتاجو les événements نتاوعنا donc هاذي فايده كبيرة بزاف ،والفايدة الثانية أنه جابنا les membres لأنه أغلبية الأعضاء دخلو عبر الفايسبوك وعبر الاتصال بالصفحة "وعلى نفس السؤال يجيبنا المبحوث رقم 2 قائلا: "

الشيء الذي أضافته الصفحة هو أنه عاونتنا على فعل الخير من خلال رؤية المتطوعين للمضامين التطوعية وبالتالي كسبنا بزاف ناس في هذا المجال حتى رؤساء الجمعيات الأخرى."

استطاع الفيسبوك في تحسين أوضاع الجمعية ، حيث ساعد على فعل الخير عن طريق الجهات الراغبة في تقديم التطوع ، وزيادة إنشاء علاقات مع الفاعلين في هذا المجال، وبالتالي المساهمة في زيادة فعل الخير.

التحليل :

ما يمكن التعقيب عليه فيما يتعلق بالسؤال الأخير في المقابلة والذي تضمن بين طياته مدى استفادة الجمعية من الصفحة الرسمية لها على موقع التواصل الإجتماعي هو أن المميزات والخدمات التي يتيحها الفيسبوك ورقة رابحة تستثمرها الجمعية من أجل ضمان زيادة وانتشار مضامينها التطوعية دون قيود، بغية الحصول على المزيد من المبادرات الإجتماعية التي من شأنها توسيع نطاق العمل التطوعي متجاوزا الحدود المكانية والزمانية.

الجانب التطبيقي

ثانياً: تحليل بيانات الإستمارة.

السمات العامة:

جدول {6} : يوضح التوزيع التكراري لمفردات البحث طبقاً للنوع.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
52،5%	42	ذكر
47،5%	38	أنثى
100%	80	المجموع

يوضح الجدول أن العينة إنقسمت بين الذكور والإناث، حيث بلغ عدد الذكور في العينة 42 بنسبة 52،5% ، أما الإناث فقد بلغ عددهن 38 بنسبة 47،5%، ويمكن تفسير النسبة العالية للذكور كونه يسعى إلى اكتساب خبرات جديدة ، وشغل أوقات فراغهم بأمور مفيدة ، ومحاولة تنمية شخصياتهم الإجتماعية.

جدول {7} : يوضح التوزيع التكراري لمفردات البحث طبقاً للسن.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
25،41%	33	15 - 25
75،33%	27	26 - 35
25%	20	36 فما فوق
100%	80	المجموع

الجانب التطبيقي

يتضح من الجدول أن الفئة العمرية من 15- 25 بلغت 33 بنسبة 25,41%، أما الفئة العمرية المتراوحة بين 26 - 35 فقد بلغت 27 بنسبة 75,33%، وبخصوص الفئة العمرية التي تفوق سن 36 فكانت نسبتها 25%، وهذا راجع إلى أن الفئة الشبانية هي الأكثر ترددا على موقع الفيسبوك.

جدول {8}: يوضح التوزيع التكراري لمفردات البحث طبقا للمستوى التعليمي.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	6	5,7%
ثانوي	31	75,38%
جامعي	43	75,53%
المجموع	80	100%

يتبين من خلال الجدول أن المستوى الجامعي احتل النسبة الكبرى المقدره بـ 75,53%، بينما المستوى الثانوي فقدت نسبته 75,38%، أما فيما يتعلق بالمستوى المتوسط فنسبته تمثلت في 5,7%. ما يفسر طغيان المستوى الثانوي والجامعي هو انفتاح هذه الفئة على قضايا المجتمع وبالتالي فإن تقدم المجتمع أو ركوده يرتبط بالعمل التطوعي، لذلك نجد أن فئة النخبة تهتم بكل مايمس المجتمع .

الجانب التطبيقي

جدول {9} : يوضح التوزيع التكراري لمفردات البحث طبقاً للحالة العملية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الفئة العاملة	40	50%
الفئة العاطلة	40	50%
المجموع	80	100%

من خلال نتائج الجدول نجد أن نسبة الفئة العاملة 50 % تساوي نسبة الفئة العاطلة عن العمل 50% ، يتضح أن العمل الخيري ليس حكراً على من يملك دخل مادي ، وإنما يتعلق بشخصية الإنسان المبنية على حب التطوع على احتياجات الناس.

جدول {10} : يوضح التوزيع التكراري لمفردات البحث طبقاً لمكان الإقامة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
مستغانم	43	53،75%
داخل الوطن	28	35%
خارج الوطن	09	11،25%
المجموع	80	100%

نجد أن أغلبية أفراد العينة ينتمون إلى ولاية مستغانم بنسبة 53،75% ، لتليها 35% من داخل الوطن ، أما فيما يتعلق بخارج الوطن فكانت النسبة 11،25%.

الجانب التطبيقي

ويبدو لنا أن هذا الترتيب منطقي ، كون الجمعية تنشط في ولاية مستغانم ، ما يفسر غالبية أفراد العينة، إضافة إلى ذلك تفسر نسبة 35 % نجاح الجمعية في تعدي المستوى المحلي لتصل إلى المستوى الوطني من خلال تواجد عدة أفراد من عدة ولايات : تيبازة ، سطيف، الجزائر العاصمة ، تيزي وزو ، بلعباس

أما عن تواجد أفراد العينة من خارج الوطن فإن ذلك يعود إلى نشاطات الجمعية الموسمية والتي تعمل من خلالها بالتكفل بمرضى السرطان واليتامي ، و ما ربيع الأمل إلا دليل على ذلك والذي تقوم به الجمعية كل عام ، هذا ما يفسر مجيء عدة أفراد للجزائر من تونس، ليبيا، الصحراء الغربية بسبب اهتمام الجمعية بأطفالهم.

الجانب التطبيقي

المحور الأول : عادات وأنماط استخدام موقع الفيسبوك

الجدول {11} : يبين الجدول تاريخ استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
سنة	11	75،13%
سنتين	14	5،17%
3 سنوات فأكثر	55	75،68%
المجموع	80	100%

يمثل الجدول أعلاه مدة استخدام أفراد العينة لوقع الفيسبوك ، وتشير نتائج الجدول إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة بدؤوا باستخدام الفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات وذلك بنسبة 75،68% ، تليها نسبة 5،17% الذي يستخدمون الموقع منذ سنتين ، في حين يستخدمه 75،13% خلال سنة واحدة ، ويمكننا إرجاع سبب تداول الفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات إلى أنه :

- في السنوات الثلاث الأخيرة تنوعت أدوار الفيسبوك وخدماته مما جعله يستميل العديد من الشباب.
- تناول وسائل الإعلام التقليدية لموضوع شبكات التواصل الإجتماعي بكثرة ، وتحديدًا الفيسبوك في السنوات الأخيرة ، مما جعل الشباب يسجلون فيه.

الجانب التطبيقي

جدول {12} : يبين تصفح أفراد العينة لموقع الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
55%	44	غالبًا
25,36%	29	أحيانًا
75,8%	07	نادرًا
100%	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق بأن أكثر أفراد العينة يترددون على الفيسبوك بصفة آنية بنسبة 55% ، في حين شكلت نسبة من يترددون عليه أحيانًا 25,36% أما بخصوص من يتطلع عليه بصفة نادرة فكانت نسبتهم 75,8%.

ويمكننا تأويل هذه النتائج إلى الفئة العمرية الطاغية بالنسبة لمجتمع الدراسة المحصورة ما بين 15- 25 بنسبة 25,41% ومفاد هذا أن الشباب هم الفئة المستحوذة ، إضافة إلى ذلك يمكننا إرجاع غالبية التطلع إلى المستوى التعليمي لمفردات البحث {المستوى الثانوي، المستوى الجامعي} ما يبرز غالبية التردد على موقع الفيسبوك كأداة للتواصل الإجتماعي مع أصدقائهم وزملائهم وهذا ما يتسق مع طبيعة ونشأة واستخدام الشباب الجامعي لهذا الموقع.

الجانب التطبيقي

جدول {13}: يبين طبيعة تصفح الفيسبوك وفق متغير الجنس.

الجنس الفئات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
غالباً	25	25.31%	19	23.75%	44	55%
أحياناً	14	17.5%	15	18.75%	29	36.25%
نادراً	03	3.75%	04	5%	07	8.75%
المجموع الجزئي	42	52.5%	38	47.5%	80	100

توضح نتائج الجدول أن جنس الذكور أكثر تصفحاً لموقع الفيسبوك ، مقارنة بجنس الإناث وهذا ما يتبين من خلال نسبة 52.5% ، مقابل نسبة 47.5% التي تعود على الإناث.

ونلاحظ أن الذكور غالباً ما يستخدمون الفيسبوك وذلك بنسبة 31.25% ، أما فيما يتعلق بالإناث فإن نسبة 23.75% تمثل نسبة غالبية التصفح لموقع الفيسبوك ، أما فيما يخص نسبة التصفح بصفة غير منتظمة فنجد أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور ، إلا أن النسب جد متقاربة ، إذ نجد أن نسبة الإناث 75.18% ، وتقابلها نسبة الذكور المتمثلة في 17.5% في حين نجد نسبة التصفح بصفة نادرة شبه منعدمة مقارنة بالمتغيرات السالفة ، إذ بلغت نسبة الذكور 3.75% ، أما الإناث 8.75%.

وما نستنتجه جراء تحليلنا لهذا الجدول ان غالبية تصفح موقع الفيسبوك تحتل الصدارة، إذ بنسبة 55%، الجامعة بين الجنس الذكوري والأنثوي ، لتليها نسبة 36.25% المتعلقة بالتصفح الغير المنتظم "أحياناً" لكلا الجنسين ، أما نسبة 8.75% فتمثل النسبة الكلية للذين يتصفحون الموقع بصفة نادرة سواء تعلق الأمر بالذكور أو الإناث، ويمكننا إرجاع سبب اهتمام الذكور بالمنشورات التطوعية أكثر من الإناث كون هذه الأخيرة لها انشغالات بالأمر المنزلية وكذا اهتمامها بأمر الطبخ ، الموضة وغيرها ، على غرار

الجانب التطبيقي

الشباب الذين يقضون جل أوقاتهم في الشارع وبالتالي هم أكثر دراية لما يحصل في المجتمع.

جدول {14} : يبين الجدول الوقت المستغرق في استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
25,36%	29	من ساعة إلى ساعتين
75,23%	19	ثلاث ساعات
40%	32	أكثر من ثلاث ساعات
100%	80	المجموع

يبين الجدول رقم {8} عدد استخدام الفيسبوك بشكل يومي بالنسبة لأفراد العينة ، ونلاحظ بأن أغلبهم يقضون في تصفحهم للموقع أكثر من ثلاث ساعات وذلك بنسبة 40% ، في حين يقضي 25,36% من ساعة إلى ساعتين في استخدام الفيس بوك، فيما يستغرق 75,23% حوالي ثلاث ساعات.

ويمكن تفسير ذلك بأن المتعة التي يشعر بها مستخدمو الفيسبوك وقت استخدامهم للموقع ومشاركة أصدقائهم الآراء والأفكار ، يجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في تصفح هذا الموقع.

الجانب التطبيقي

جدول {15} : الفترات المفضلة لاستخدام الفيسبوك بالنسبة لأفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
25,36	29	الصباح
75,23	19	الظهيرة
75,43	35	المساء
80	64	الليل
75,183	147	المجموع

بفحص نتائج الجدول يتبين أن أغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام الفيسبوك ليلا وذلك بنسبة 80% في حين يفضل 75,43% منهم استخدامه مساء، و 25,36% صباحا، وتفضل استخدامه نسبة 75,23% أثناء الظهيرة.

ويبدو أن هذا الترتيب منطقي حيث أن الفترة المسائية والفترة الليلية هي الأوقات التي يتفرغ فيها أغلبية الأشخاص للإنترنت، ضف إلى ذلك أن الإنترنت تتيح فرصة اختيار الوقت المناسب للاستخدام على غرار الوسائل الإعلامية الأخرى.

ونجد أن عدد قليلا من المستخدمين يفضلون الإبحار في الموقع صباحا مقارنة بالمساء والليل، وقد يكون ذلك الوقت هو الأنسب بالنسبة لمن يدخلون الموقع من أماكن العمل مثلا، باعتبار الفترة الصباحية هي فترة عمل لبعض الأشخاص، ويمكن تبرير قلة الاستخدام أثناء الظهيرة هو عدم تفرغ الأفراد للإنترنت أثناء هذه الفترة.

الجانب التطبيقي

ملاحظة: ما يجدر ذكره أن نسبة استخدام الفيسبوك من قبل أفراد العينة فاقت عددهم ، وتبرير ذلك أن أغلبية المبحوثين كانت لهم أكثر من إجابة، حيث بلغت النسبة 75،183% مقارنة بعدد أفراد العينة 80 مفردة.

جدول {16}: يبين اللغة المستخدمة من قبل أفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
28،75%	23	اللغة العربية
40%	32	اللغة الفرنسية
0%	0	اللغة الإنجليزية
25،31%	25	مزيج
100%	80	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة استخدام اللغة الفرنسية هي النسبة الأكثر استخداما بحيث تمثلت في 40% ، مقارنة باللغة العربية بنسبة 75،28%، أما عن نسبة المزوجة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية كانت 25،31 % فيما يتعلق باستخدام اللغة الإنجليزية فهي نسبة منعدمة 0%.

ويمكننا تفسير كثرة استخدام اللغة الفرنسية المتمثلة في 32 مفردة إلى المستوى التعليمي لأفراد العينة المتراوح بين المستوى الثانوي والجامعي ، أما بالنسبة لإنعدام اللغة الإنجليزية فتفسير ذلك أن المجتمع الجزائري يفضل استخدام اللغة الفرنسية.

الجانب التطبيقي

المحور الثاني : أهمية صفحة سلسبيل - مستغانم - بالنسبة لمرتادي

الفيسبوك

جدول {17}: يبين طبيعة تردد مستخدمي الفيسبوك لصفحة سلسبيل - مستغانم -

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
غالباً	31	75,38%
أحياناً	39	75,48%
نادراً	10	5,12%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول أعلاه نجد أن 75,48% هي نسبة من يتطلعون على الصفحة بصفة غير منتظمة ، في حين أن 75,38% مثلت نسبة غالبية التطلع على صفحة سلسبيل - مستغانم - أما عن نسبة من يترددون على الصفحة بصفة ضئيلة فتمثلت في 5,12%.

ويمكن تفسير هذه النتائج على النحو الآتي :

عدم التطلع على صفحة سلسبيل - مستغانم - بصفة دائمة يرجع إلى انشغالات متتبعي الصفحة بأمورهم الشخصية ، إلا أن الإهتمام بالصفحة يبقى قائماً وهذا ما يتضح جلياً من خلال نسبة غالبية التطلع 75,38%

الجاناب التطبيقى

جدول {18}: يبين هدف انضمام أفراد العينة لصفحة سلسبيل - مستغانم -

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
25,76%	61	دافع إنساني شخصي
5,12%	10	استثمار الوقت
25,31%	25	اكتساب خبرات جديدة
5,22%	18	توجيه أنظار الجمعية إلى إغاثة المحتاجين
5,142%	114	المجموع

نجد أن أغلبية الأفراد انضموا إلى صفحة سلسبيل - مستغانم - بدافع إنساني بنسبة 25,76% حيث تمثلت نسبة انضمام البعض بهدف اكتساب خبرات جديدة في 25,31% ، أما بخصوص الهدف من الإنضمام بغرض توجيه أفراد الجمعية لمساعدة المحتاجين فتمثلت نسبتهم 5,22%، أما عن الهدف الأخير والذي تمثل في استثمار الوقت فكانت نسبته 5,12%.

مع العلم أن أفراد العينة كانت لعم أكثر من هدف للإنضمام إلى الجمعية وهذا ما تبين من خلال النسبة المئوية 5,142% والتي يقابلها تكرار 114 علما أن أفراد العينة المدروسة 80 مفردة.

إذن الهدف الذي جعل الأفراد ينتمون إلى الجمعية هو الدافع الإنساني 25,76% ، وهذا مفاده الإيمان الشخصي لأفراد العينة أن ما تقدمه الجمعية هو فعل الخير ومساعدة المحتاجين.

الجانب التطبيقي

جدول {19}: يبين تردد أفراد العينة على صفحة سلسبيل فقط أو غيرها من الصفحات التطوعية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%25
لا	60	%75
المجموع	80	%100

من خلال استقراءنا لنتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين لا يترددون على صفحة سلسبيل - مستغانم - فقط ، وإنما أكثر من جمعية وهذا ما اتضح من خلال النسبة التالية %75، في حين يتردد البعض الآخر على صفحة سلسبيل فقط بنسبة %25.

واتفقت إجابات المبحوثين الذين يترددون على عدة صفحات تطوعية هو اهتمامهم بكل ما هو خيري ، ومحاولة الاستفادة من تجارب الجمعيات التطوعية ، ومحاولة اكتساب مهارات جديدة في المجال الإنساني الخيري، أما بخصوص مرتادي صفحة سلسبيل فقط فإجاباتهم تمحورت على أنهم لا يملكون صفحات أخرى .

الجانب التطبيقي

جدول {20}: يبين نوعية التردد على صفحة سلسبيل حسب متغير الجنس

المجموع الكلي		أنثى		ذكر		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الفئات
%25	20	%12.5	10	% 12.5	10	نعم
%75	60	% 35	28	%40	32	لا
% 100	80	%47.5	38	%52.5	60	المجموع الجزئي

يبين الجدول أن أكثر من نصف العينة يترددون على أكثر من صفحة تطوعية وذلك يتجلى في نسبة 75% ، إذ أن 40% تمثل نسبة الذكور الذين يترددون على عدة صفحات تهتم بالتطوع، في حين 35% ، تمثل نسبة الإناث.

مقابل ذلك نجد أن النسبة الإجمالية من يتصفحون صفحة سلسبيل - مستغانم - دون سواها تمثل 25% مقسمة بالتساوي بين الجنسين والمتمثلة في 12.5%.

نجد أن تردد أغلب أفراد العينة غير محصور في جمعية سلسبيل - مستغانم - وإنما تجاوز ذلك ليصل التطلع إلى عدة صفحات لجمعيات تطوعية ، ما يفسر اهتمامهم بكل ما هو خيري عبر موقع الفيس بوك.

الجانب التطبيقي

جدول {21}: يبين الجدول على أي أساس يتطلع أفراد العينة على صفحة سلسبيل

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
متعاطف	31	75,38 %
متفاعل	19	75,23 %
متابع	30	5,37 %
المجموع	80	100 %

ما يمكن استنتاجه بخصوص هذا السؤال أن النسب كانت متقاربة، حيث تمثلت نسبة من يتعاطف مع منشورات صفحة سلسبيل في 75,38 % ، أما عن نسبة الأفراد الذين يفضلون متابعة الصفحة فكانت 5,37 %، في حين شكلت نسبة التفاعل مع المنشورات التطوعية 75,23 % ونجد أن إجابات أفراد العينة المدروسة كانت تصب في اتجاه واحد بالنسبة لكل متغير ، حيث أرجع بعضهم أنهم يتعاطفون مع الصفحة كونها تخدم الصالح العام وتعود بالنفع عليه، كما صرح أحدهم بأنه يفضل متابعة الصفحة لاهتمامه بكل مستجدات الجمعية ، أما عن من يتفاعلون مع المنشورات يعتبرون أن الدال على الخير كفاعله وذلك من خلال الإشادة بالجهات المحتاجة والمساهمة في نشر المضامين التطوعية على صفحاتهم لضمان الإنتشار الأوسع لها، وبالتالي مساعدة الآخرين والمساهمة في تفعيل العمل التطوعي.

الجانب التطبيقي

جدول {22}: يبين تاريخ تصفح أفراد العينة لصفحة سلسبيل - مستغانم -

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	37	25,46%
من سنة إلى ثلاث سنوات	36	45%
أكثر من ثلاث سنوات	07	75,8%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن 25,46% من عينة الدراسة يتصفحون صفحة سلسبيل - مستغانم - منذ أقل من سنة ، في حين 45% يتطلعون عليها ما بين سنة إلى ثلاث سنوات، أما 75,8% يترددون عليها منذ أكثر من ثلاث سنوات والتي تمثلت في 7 تكرارات.

ونستطيع تأويل النسبة العالية للتردد على الصفحة أقل من سنة إلى الجمعية لم تلقى شهرة إلا في الآونة الأخيرة ، وهذا راجع إلى تعدد نشاطاتها الخيرية في الفترات الأخيرة ، على غرار ما كانت عليه سابقا " التكفل بمرضى السرطان ، اليتامى، الأرامل ... " إضافة إلى نشاطاتها الموسمية " ربيع الأمل" الذي تم عرضه ثلاث سنوات على التوالي ، الأمر الذي جعل الجمعية تتعدى المستوى المحلي والوطني لتصل إلى مستوى المغرب العربي.

الجانب التطبيقي

جدول {23}: يبين الشبكات الإجتماعية الأكثر استخداما من طرف المبحوثين.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
%95	76	Face book
%5,22	18	Instagram
%75,3	03	Twitter
%5	04	You tube
%100	101	المجموع

أكدت الدراسة أن 95% من عينة الدراسة يترددون على صفحة سلسبيل عبر موقع الفيسبوك، و 5,22% من عينة الدراسة يترددون على موقع youtube ، إضافة على ذلك فإن نسبة التردد عبر موقع Instagram 5% لتليها نسبة 75,3% يترددون على موقع Twitter.

ويرجع تفسير نسبة كثرة التردد على موقع الفيسبوك على حسب تبرير أفراد العينة على أنه الموقع الأكثر سهولة من حيث الإستخدام ، ضف إلى ذلك معظم أفراد العينة لا يملكون سوى حساب الفيسبوك.

وما تبين من خلال الإجابات أن الفيسبوك يحتل الصدارة من بين المواقع الإجتماعية الأخرى، فمجموع النسبة المئوية بشأن التردد على هذه المواقع هو 5,126% وهي نسبة تفوق نسبة أفراد العينة " 100%" وهذا يرجع إلى تردد المبحوثين على موقع الفيسبوك إضافة إلى المواقع المذكورة أعلاه.

الجانب التطبيقي

جدول {24}: دور الفيسبوك في تفعيل العمل التطوعي لجمعية سلسبيل - مستغانم -

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
5,37%	30	عمل إنساني
5,52%	42	فعل الخير
10%	08	تحمل المسؤولية
100%	80	المجموع

أكدت نتائج الجدول أن غالبية الأفراد يعتبرون أن العمل التطوعي عبارة عن فعل الخير ومساعدة الآخرين وذلك بنسبة 5,52% ، في حين يعتبره البعض عمل إنساني بنسبة 5,37% تمثلت في حين أن 10% يعتبرونه تحمل المسؤولية الإجتماعية.

من خلال استقرائنا لهذه النتائج لاحظنا تباين مفهوم العمل التطوعي لدى المبحوثين ، فمنهم من يعرفه أنه عمل اجتماعي خيري يهدف إلى تماسك المجتمع وتلبية احتياجات الأفراد الضعفاء، في حين يؤكد مبحوث آخر على أنه عمل إنساني يهدف إلى التفاعل مع احتياجات الناس وفق إمكانيات محدودة وغير محدودة، أما فيما يتعلق بمن يرون أن العمل التطوعي هو تحمل المسؤولية الإجتماعية أجمعوا على أن هذه الأخيرة هي تظافر الجهود بثتى أنواعها الفكرية، المالية والمعنوية بغية المساهمة في سد الثغرات التي يعاني منها المجتمع.

الجانب التطبيقي

جدول {25}: يبين مساهمة منشورات جمعية سلسبيل في زيادة الوعي لدى الأفراد.

النسبة المئوية	التكرار	
25,96%	77	نعم
75,3%	03	لا
100%	80	المجموع

ما يمكن ملاحظته من الجدول أعلاه أن منشورات جمعية سلسبيل عبر الفيسبوك ساهمت وبشكل فعال في زيادة وعي الأفراد بقيمة العمل التطوعي، وهذا ما تبين من خلال النسبة التالية 25,96%، أما عن النسبة المتبقية والمتمثلة في 75,3% الذين رفضوا التعليق عن عدم مساهمة هذه المنشورات في زيادة الوعي لديهم .

وما يمكن التعقيب عليه أن هذه الجمعية استطاعت وببراعة الإبقاء على الطابع الخيري وهذا ما لامسناه في إجابات المبحوثين ، حيث كانت إجابة أحدهم على النحو التالي " برهنوا لي بأنه لا يزال في بلادنا ذرات خير وحفزونني على فعله." في حين أضاف أحدهم أن منشورات الجمعية تحظى بالمصداقية، إضافة إلى ذلك اهتمام الجمعية بالفئات الحساسة " اليتامى" ، "مرضى السرطان" الأمر الذي جعل من منشورات الجمعية عبر الفيسبوك محفزاً لفعل الخير لدى الناس.

الجانب التطبيقي

جدول {26}: يبين مدى اهتمام المبحوثين بمنشورات الصفحة.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
80%	64	مرضى السرطان
5,82%	66	الأطفال اليتامى
5,37%	30	حملات تنظيفية
16,25%	13	نشاطات موسمية
5,17%	14	نشاطات أخرى
75,233%	187	المجموع

من خلال استقراءنا لنتائج الجدول نجد أن المضامين التطوعية المتضمنة لكل من مرضى السرطان واليتامى تحتل نسبة كبيرة، حيث تمثل الأولى 5,82% أما الثانية 80% ، لتليها نسبة الحملات التنظيفية بـ 5,37% ، ثم نشاطات أخرى بـ 5,17% ثم نشاطات موسمية بنسبة 25,16%.

ويمكن تبرير نسبة ارتفاع الإهتمام بكل من الأطفال اليتامى ومرضى السرطان لإعطاء جمعية سلسبيل جل أولوياتها لهذه الفئات المحرومة، فضلا عن ذلك وجود النزعة الإنسانية ذات الإيمان الشخصي بضرورة إدخال البسمة إلى تلك الفئات، وتبقى المضامين الأخرى تحظى بالإهتمام والتي تصب في مصب واحد ألا وهو فعل الخير والمساهمة في تنمية المجتمع.

ما يجدر الإشارة إليه أن أغلبية أفراد العينة لم تكن إهتماماتهم محصورة في مضمون واحد وإنما تعدته مايفسر وجود نسبة 75,233%

الجانب التطبيقي

جدول {27}: يبين مساهمة أو عدم مساهمة المبحوثين للأعمال التطوعية جراء متابعة الصفحة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	25,61%
لا	31	75,38%
المجموع	80	100%

يتضح من خلال الجدول أن مساهمة الأفراد في القيام بعمل تطوعي جراء متابعتهم لهذه الصفحة كانت بنسبة 25,61% ، في حين أن نسبة من لم يساهموا في تقديم عمل تطوعي تمثلت في 75,38%.

من خلال ما سبق نستنتج أن نسبة تجاوب الأفراد مع المضامين التطوعية المنشورة عبر صفحة الفيسبوك عالية جدًا، حيث تمثل هذا التجاوب في زيارة دور العجزة ، التبرع بالدم، تنظيف المقابر، تنظيف المساجد وزيارة المرضى بالمستشفيات ، إذ يعتبر هذا التجاوب مع المنشورات شكل من أشكال التكافل الإنساني والمتمثل في فعل الخير ، نفس الإستنتاج توصل إليه الباحث سلطان بن مسفر الصاعدي الحربي في دراسته " دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني " ، أما عن عدم المساهمة فيمكن إرجاعه إلى عدم تمكن الأفراد إلى الجمعية ، أو ضيق الوقت لديهم إضافة إلى الضعف المادي .

الجانب التطبيقي

جدول {28} : يبين نسبة نجاح الفيسبوك في استقطاب المتطوعين لجمعية سلسبيل

النسبة المئوية	التكرار	
0%	0	منعدمة
0 %	0	ضئيلة
25،21%	17	متوسطة
75،78%	63	عالية
100%	80	المجموع

يوضح الجدول أن 75،78 % من عينة الدراسة يرون بأن نسبة نجاح الفيسبوك في استقطاب المتطوعين لجمعية سلسبيل - مستغانم - هي نسبة عالية ، في حين يرى البعض أن نسبة الإستقطاب تتمثل في 25،21% وهي نسبة متوسطة ، أما عن ضئيلة ومنعدمة 0% .

ويعود تفسير ذلك إلى أن جمعية سلسبيل تولي أهمية كبيرة لموقع الفيسبوك، باعتباره القلب النابض للجمعية، من خلال نشر المضامين التطوعية والتي تهدف من خلالها استقطاب أكبر عدد ممكن من المتطوعين ومساعدة أكبر قدر من المحتاجين ، وهذا كله يرجع إلى حسن استثمار الجمعية لموقع الفيسبوك واستفادتها من مميزاته وخدماته المتعددة " صور ، فيديوهات... " كوسيلة للإعلام والتوعية بقيمة العمل التطوعي ، نفس النقطة تداولت في الدراسة السابقة المتمحورة حول دور مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية العمل التطوعي ، إلا أن نقطة الاختلاف تكمن في الأداة إذ اعتمدت الباحثتان على تحليل مضمون المنشورات المتعلقة بالصفحة.

الجانب التطبيقي

جدول {29}: يبين موقف المبحوثين إزاء نشر صورة شخصية المستفيد من

التطوع

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	26	5,32%
غير موافق	54	5,67%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 5,67% من أفراد العينة غير موافقين على نشر صورة شخصية المستفيد من العملية التطوعية، بينما كانت نسبة 5,32% موافقين على نشرها.

ويمكن تفسير ذلك أن العمل التطوعي يكون في السر والكتمان ، فإظهاره يعد رياء ويجعل الشخص المستفيد يحس بالخجل وهذا ما أكده أحد المبحوثين " من يفعل الخير يفعله من أجل كسب رضوان الله وليس من أجل نيل رضا الناس له ، حتى لا تخرج الإنسان وذلك بالاستناد إلى المقولة الشعبية " دير الخير وانساه" .

في حين لم يرى البعض أي مشكل في ذلك ، وإنما نشر صورة المستفيد تعد دليلاً واضحاً على صدق هذه المنشورات خاصة عند نشرها قبل ، أثناء ، بعد عملية التطوع.

الجانب التطبيقي

جدول {30}: يبين موقف المبحوثين من نشر صورة المستفيد من التطوع وفق

الجنسين

المجموع الكلي		أنثى		ذكر		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الفئات
32.5%	26	13.75	11	18.75%	15	موافق
67.5%	54	33.75	27	33.75%	27	غير موافق
100%	80	47.5%	38	52.5%	42	المجموع الجزئي

من خلال العينة المدروسة يتبين أن الغالبية يعارضون نشر الجهات المستفيدة من العمل التطوعي، وهذه ما توضحه نسبة 67.5%، 33.75% تخص نسبة الذكور ونفس النسبة نجدها عند الإناث .

أما عن الفئة المؤيدة لنشر صورة المستفيد من العمل التطوعي ، فتمثلت نسبتها 32.5% موزعة بين الإناث 13.75% والذكور 18.75%.

ويتضح من خلال استقرائنا للنتائج أن الأكثرية لا يوافقون على كشف صورة المستفيد من العملية التطوعية.

الجانب التطبيقي

ثانياً: تحليل بيانات الإستمارة.

السمات العامة:

جدول {6} : يوضح التوزيع التكراري لمفردات البحث طبقاً للنوع.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
52،5%	42	ذكر
5،47 %	38	أنثى
100%	80	المجموع

يوضح الجدول أن العينة إنقسمت بين الذكور والإناث، حيث بلغ عدد الذكور في العينة 42 بنسبة 52،5% ، أما الإناث فقد بلغ عددهن 38 بنسبة 5،47%، ويمكن تفسير النسبة العالية للذكور كونه يسعى إلى اكتساب خبرات جديدة ، وشغل أوقات فراغهم بأمر مفيدة ، ومحاولة تنمية شخصياتهم الإجتماعية.

جدول {7} : يوضح التوزيع التكراري لمفردات البحث طبقاً للسن.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
25،41%	33	15 - 25
75،33%	27	26 - 35
25 %	20	36 فما فوق
100 %	80	المجموع

يتضح من الجدول أن الفئة العمرية من 15 - 25 بلغت 33 بنسبة 25،41% ، أما الفئة العمرية المتراوحة بين 26 - 35 فقد بلغت 27 بنسبة 75،33% ، وبخصوص الفئة

الجانب التطبيقي

العمرية التي تفوق سن 36 فكانت نسبتها 25%، وهذا راجع إلى أن الفئة الشبانية هي الأكثر ترددا على موقع الفيسبوك.

جدول {8}: يوضح التوزيع التكراري لمفردات البحث طبقا للمستوى التعليمي.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	6	5,7%
ثانوي	31	75,38%
جامعي	43	75,53%
المجموع	80	100%

يتبين من خلال الجدول أن المستوى الجامعي احتل النسبة الكبرى المقدره بـ 75,53%، بينما المستوى الثانوي فقدرت نسبته 75,38%، أما فيما يتعلق بالمستوى المتوسط فنسبته تمثلت في 5,7% . ما يفسر طغيان المستوى الثانوي والجامعي هو انفتاح هذه الفئة على قضايا المجتمع وبالتالي فإن تقدم المجتمع أو ركوده يرتبط بالعمل التطوعي، لذلك نجد أن فئة النخبة تهتم بكل مايمس المجتمع .

جدول {9} : يوضح التوزيع التكراري لمفردات البحث طبقا للحالة العملية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الفئة العاملة	40	50%
الفئة العاطلة	40	50%
المجموع	80	100%

الجانب التطبيقي

من خلال نتائج الجدول نجد أن نسبة الفئة العاملة 50 % تساوي نسبة الفئة العاطلة عن العمل 50% ، يتضح أن العمل الخيري ليس حكراً على من يملك دخل مادي ، وإنما يتعلق بشخصية الإنسان المبنية على حب التطلع على احتياجات الناس.

جدول {10} : يوضح التوزيع التكراري لمفردات البحث طبقاً لمكان الإقامة.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
75,53%	43	مستغانم
35%	28	داخل الوطن
25,11%	09	خارج الوطن
100%	80	المجموع

نجد أن أغلبية أفراد العينة ينتمون إلى ولاية مستغانم بنسبة 75,53% ، لتليها 35% من داخل الوطن ، أما فيما يتعلق بخارج الوطن فكانت النسبة 25,11%.

ويبدو لنا أن هذا الترتيب منطقي ، كون الجمعية تنشط في ولاية مستغانم ، ما يفسر غالبية أفراد العينة، إضافة إلى ذلك تفسر نسبة 35% نجاح الجمعية في تعدي المستوى المحلي لتصل إلى المستوى الوطني من خلال تواجد عدة أفراد من عدة ولايات : تيبازة ، سطيف، الجزائر العاصمة ، تيزي وزو ، بلعباس

أما عن تواجد أفراد العينة من خارج الوطن فإن ذلك يعود إلى نشاطات الجمعية الموسمية والتي تعمل من خلالها بالتكفل بمرضى السرطان واليتامي ، و ما ربيع الأمل إلا دليل على ذلك والذي تقوم به الجمعية كل عام ، هذا ما يفسر مجيئ عدة أفراد للجزائر من تونس ، ليبيا، الصحراء الغربية بسبب اهتمام الجمعية بأطفالهم.

الجانب التطبيقي

المحور الأول : عادات وأنماط استخدام موقع الفيسبوك

الجدول {11} : يبين الجدول تاريخ استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
75,13%	11	سنة
5,17%	14	سنتين
75,68%	55	3 سنوات فأكثر
100%	80	المجموع

يمثل الجدول أعلاه مدة استخدام أفراد العينة لوقع الفيسبوك ، وتشير نتائج الجدول إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة بدؤوا باستخدام الفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات وذلك بنسبة 75,68% ، تليها نسبة 5,17% الذي يستخدمون الموقع منذ سنتين ، في حين يستخدمه 75,13% خلال سنة واحدة ، ويمكننا إرجاع سبب تداول الفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات إلى أنه :

- في السنوات الثلاث الأخيرة تنوعت أدوار الفيسبوك وخدماته مما جعله يستميل العديد من الشباب.
- تناول وسائل الإعلام التقليدية لموضوع شبكات التواصل الإجتماعي بكثرة ، وتحديدًا الفيسبوك في السنوات الأخيرة ، مما جعل الشباب يسجلون فيه.

الجانب التطبيقي

جدول {12} : يبين تصفح أفراد العينة لموقع الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
55%	44	غالبًا
25,36%	29	أحيانًا
75,8%	07	نادرًا
100%	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق بأن أكثر أفراد العينة يترددون على الفيسبوك بصفة آنية بنسبة 55% ، في حين شكلت نسبة من يترددون عليه أحيانًا 25,36% أما بخصوص من يتطلع عليه بصفة نادرة فكانت نسبتهم 75,8%.

ويمكننا تأويل هذه النتائج إلى الفئة العمرية الطاغية بالنسبة لمجتمع الدراسة المحصورة ما بين 15- 25 بنسبة 25,41% ومفاد هذا أن الشباب هم الفئة المستحوذة ، إضافة إلى ذلك يمكننا إرجاع غالبية التطلع إلى المستوى التعليمي لمفردات البحث { المستوى الثانوي، المستوى الجامعي} ما يبرز غالبية التردد على موقع الفيسبوك كأداة للتواصل الإجتماعي مع أصدقائهم وزملائهم وهذا ما يتسق مع طبيعة ونشأة واستخدام الشباب الجامعي لهذا الموقع.

الجانب التطبيقي

جدول {13}: يبين طبيعة تصفح الفيسبوك وفق متغير الجنس.

المجموع الكلي		إناث		ذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الفئات
55%	44	23.75%	19	25.31%	25	غالباً
36.25%	29	18.75%	15	17.5%	14	أحياناً
8.75%	07	5%	04	3.75%	03	نادراً
100	80	47.5%	38	52.5%	42	المجموع الجزئي

توضح نتائج الجدول أن جنس الذكور أكثر تصفحاً لموقع الفيسبوك ، مقارنة بجنس الإناث وهذا ما يتبين من خلال نسبة 52.5% ، مقابل نسبة 47.5% التي تعود على الإناث.

ونلاحظ أن الذكور غالباً ما يستخدمون الفيسبوك وذلك بنسبة 31.25% ، أما فيما يتعلق بالإناث فإن نسبة 23.75% تمثل نسبة غالبية التصفح لموقع الفيسبوك ، أما فيما يخص نسبة التصفح بصفة غير منتظمة فنجد أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور ، إلا أن النسب جد متقاربة ، إذ نجد أن نسبة الإناث 75.18% ، وتقابلها نسبة الذكور المتمثلة في 17.5% في حين نجد نسبة التصفح بصفة نادرة شبه منعدمة مقارنة بالمتغيرات السالفة ، إذ بلغت نسبة الذكور 3.75% ، أما الإناث 8.75%.

وما نستنتجه جراء تحليلنا لهذا الجدول ان غالبية تصفح موقع الفيسبوك تحتل الصدارة، إذ بنسبة 55%، الجامعة بين الجنس الذكوري والأنثوي ، لتليها نسبة 36.25% المتعلقة بالتصفح الغير المنتظم "أحياناً" لكلا الجنسين ، أما نسبة 8.75% فتمثل النسبة الكلية للذين يتصفحون الموقع بصفة نادرة سواء تعلق الأمر بالذكور أو الإناث، ويمكننا إرجاع سبب اهتمام الذكور بالمنشورات التطوعية أكثر من الإناث كون هذه الأخيرة لها انشغالات بالأمر المنزلية وكذا اهتمامها بأمر الطبخ ، الموضة وغيرها ، على غرار

الجانب التطبيقي

الشباب الذين يقضون جل أوقاتهم في الشارع وبالتالي هم أكثر دراية لما يحصل في المجتمع.

جدول {14} : يبين الجدول الوقت المستغرق في استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
25،36%	29	من ساعة إلى ساعتين
75،23%	19	ثلاث ساعات
40%	32	أكثر من ثلاث ساعات
100%	80	المجموع

يبين الجدول رقم {8} عدد استخدام الفيسبوك بشكل يومي بالنسبة لأفراد العينة ، ونلاحظ بأن أغلبهم يقضون في تصفحهم للموقع أكثر من ثلاث ساعات وذلك بنسبة 40% ، في حين يقضي 25،36% من ساعة إلى ساعتين في استخدام الفيس بوك، فيما يستغرق 75،23% حوالي ثلاث ساعات.

ويمكن تفسير ذلك بأن المتعة التي يشعر بها مستخدمو الفيسبوك وقت استخدامهم للموقع ومشاركة أصدقائهم الآراء والأفكار ، يجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في تصفح هذا الموقع.

الجانب التطبيقي

جدول {15} : الفترات المفضلة لاستخدام الفيسبوك بالنسبة لأفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
25,36	29	الصباح
75,23	19	الظهيرة
75,43	35	المساء
80	64	الليل
75,183	147	المجموع

بفحص نتائج الجدول يتبين أن أغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام الفيسبوك ليلا وذلك بنسبة 80% في حين يفضل 75,43% منهم استخدامه مساء، و 25,36% صباحا، وتفضل استخدامه نسبة 75,23% أثناء الظهيرة.

ويبدو أن هذا الترتيب منطقي حيث أن الفترة المسائية والفترة الليلية هي الأوقات التي يتفرغ فيها أغلبية الأشخاص للإنترنت، صف إلى ذلك أن الإنترنت تتيح فرصة اختيار الوقت المناسب للاستخدام على غرار الوسائل الإعلامية الأخرى.

ونجد أن عدد قليلا من المستخدمين يفضلون الإبحار في الموقع صباحا مقارنة بالمساء والليل، وقد يكون ذلك الوقت هو الأنسب بالنسبة لمن يدخلون الموقع من أماكن العمل مثلا، باعتبار الفترة الصباحية هي فترة عمل لبعض الأشخاص، ويمكن تبرير قلة الاستخدام أثناء الظهيرة هو عدم تفرغ الأفراد للإنترنت أثناء هذه الفترة.

ملاحظة: ما يجدر ذكره أن نسبة استخدام الفيسبوك من قبل أفراد العينة فاقت عددهم ،

وتبرير ذلك أن أغلبية المبحوثين كانت لهم أكثر من إجابة، حيث بلغت النسبة 75,183% مقارنة بعدد أفراد العينة 80 مفردة.

الجاناب التطبيقى

جدول {16}: يبين اللغة المستخدمة من قبل أفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
28,75%	23	اللغة العربية
40%	32	اللغة الفرنسية
0%	0	اللغة الإنجليزية
25,31%	25	مزيج
100%	80	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة استخدام اللغة الفرنسية هي النسبة الأكثر استخداما بحيث تمثلت في 40% ، مقارنة باللغة العربية بنسبة 28,75%، أما عن نسبة المزوجة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية كانت 25,31 % فيما يتعلق باستخدام اللغة الإنجليزية فهي نسبة منعدمة 0%.

ويمكننا تفسير كثرة استخدام اللغة الفرنسية المتمثلة في 32 مفردة إلى المستوى التعليمي لأفراد العينة المتراوح بين المستوى الثانوي والجامعي ، أما بالنسبة لإنعدام اللغة الإنجليزية فتفسير ذلك أن المجتمع الجزائري يفضل استخدام اللغة الفرنسية.

الجانب التطبيقي

المحور الثاني : أهمية صفحة سلسبيل - مستغانم - بالنسبة لمرتادي

الفيسبوك

جدول {17}: يبين طبيعة تردد مستخدمي الفيسبوك لصفحة سلسبيل - مستغانم -

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
غالباً	31	75,38%
أحياناً	39	75,48%
نادراً	10	5,12%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول أعلاه نجد أن 75,48% هي نسبة من يتطلعون على الصفحة بصفة غير منتظمة ، في حين أن 75,38% مثلت نسبة غالبية التطلع على صفحة سلسبيل - مستغانم - أما عن نسبة من يترددون على الصفحة بصفة ضئيلة فتمثلت في 5,12%.

ويمكن تفسير هذه النتائج على النحو الآتي :

عدم التطلع على صفحة سلسبيل - مستغانم - بصفة دائمة يرجع إلى انشغالات منتبهي الصفحة بأمورهم الشخصية ، إلا أن الإهتمام بالصفحة يبقى قائماً وهذا ما يتضح جلياً من خلال نسبة غالبية التطلع 75,38%

الجانب التطبيقي

جدول {18}: يبين هدف انضمام أفراد العينة لصفحة سلسبيل - مستغانم -

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
25,76%	61	دافع إنساني شخصي
5,12%	10	استثمار الوقت
25,31%	25	اكتساب خبرات جديدة
5,22%	18	توجيه أنظار الجمعية إلى إغاثة المحتاجين
5,142%	114	المجموع

نجد أن أغلبية الأفراد انضموا إلى صفحة سلسبيل - مستغانم - بدافع إنساني بنسبة 25,76%، حيث تمثلت نسبة انضمام البعض بهدف اكتساب خبرات جديدة في 25,31%، أما بخصوص الهدف من الانضمام بغرض توجيه أفراد الجمعية لمساعدة المحتاجين فتمثلت نسبتهم 5,22%، أما عن الهدف الأخير والذي تمثل في استثمار الوقت فكانت نسبته 5,12%.

مع العلم أن أفراد العينة كانت لعم أكثر من هدف للانضمام إلى الجمعية وهذا ما تبين من خلال النسبة المئوية 5,142% والتي يقابلها تكرار 114 علما أن أفراد العينة المدروسة 80 مفردة.

إذن الهدف الذي جعل الأفراد ينتمون إلى الجمعية هو الدافع الإنساني 25,76%، وهذا مفاده الإيمان الشخصي لأفراد العينة أن ما تقدمه الجمعية هو فعل الخير ومساعدة المحتاجين.

الجانب التطبيقي

جدول {19}: يبين تردد أفراد العينة على صفحة سلسبيل فقط أو غيرها من الصفحات التطوعية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	25%
لا	60	75%
المجموع	80	100%

من خلال استقرائنا لنتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين لا يترددون على صفحة سلسبيل - مستغانم - فقط ، وإنما أكثر من جمعية وهذا ما اتضح من خلال النسبة التالية 75%، في حين يتردد البعض الآخر على صفحة سلسبيل فقط بنسبة 25%.

واتفقت إجابات المبحوثين الذين يترددون على عدة صفحات تطوعية هو اهتمامهم بكل ما هو خيري، ومحاولة الإستفادة من تجارب الجمعيات التطوعية ، ومحاولة اكتساب مهارات جديدة في المجال الإنساني الخيري، أما بخصوص مرتادي صفحة سلسبيل فقط فإجاباتهم تمحورت على أنهم لا يملكون صفحات أخرى .

جدول {20}: يبين نوعية التردد على صفحة سلسبيل حسب متغير الجنس

المجموع الكلي		أنثى		ذكر		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الفئات
25%	20	12.5%	10	12.5%	10	نعم
75%	60	35%	28	40%	32	لا
100%	80	47.5%	38	52.5%	60	المجموع الجزئي

الجانب التطبيقي

يبين الجدول أن أكثر من نصف العينة يترددون على أكثر من صفحة تطوعية وذلك يتجلى في بنسبة 75% ، إذ أن 40% تمثل نسبة الذكور الذين يترددون على عدة صفحات تهتم بالتطوع، في حين 35% ، تمثل نسبة الإناث.

مقابل ذلك نجد أن النسبة الإجمالية من يتصفحون صفحة سلسبيل - مستغانم - دون سواها تمثل 25% مقسمة بالتساوي بين الجنسين والتمثلة في 12.5%.

نجد أن تردد أغلب أفراد العينة غير محصور في جمعية سلسبيل - مستغانم - وإنما تجاوز ذلك ليصل التطلع إلى عدة صفحات لجمعيات تطوعية ، ما يفسر اهتمامهم بكل ما هو خيرى عبر موقع الفيس بوك.

جدول {21}: يبين الجدول على أي أساس يتطلع أفراد العينة على صفحة سلسبيل

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
متعاطف	31	75,38%
متفاعل	19	75,23%
متابع	30	5,37%
المجموع	80	100%

ما يمكن استنتاجه بخصوص هذا السؤال أن النسب كانت متقاربة، حيث تمثلت نسبة من يتعاطف مع منشورات صفحة سلسبيل في 38,75% ، أما عن نسبة الأفراد الذين يفضلون متابعة الصفحة فكانت 5,37%، في حين شكلت نسبة التفاعل مع المنشورات التطوعية 75,23%

ونجد أن إجابات أفراد العينة المدروسة كانت تصب في اتجاه واحد بالنسبة لكل متغير، حيث أرجع بعضهم أنهم يتعاطفون مع الصفحة كونها تخدم الصالح العام وتعود

الجانب التطبيقي

بالنفع عليه، كما صرح أحدهم بأنه يفضل متابعة الصفحة لاهتمامه بكل مستجدات الجمعية ، أما عن من يتفاعلون مع المنشورات يعتبرون أن الدال على الخير كفاعله وذلك من خلال الإشادة بالجهات المحتاجة والمساهمة في نشر المضامين التطوعية على صفحاتهم لضمان الإنتشار الأوسع لها، وبالتالي مساعدة الآخرين والمساهمة في تفعيل العمل التطوعي.

جدول {22}: يبين تاريخ تصفح أفراد العينة لصفحة سلسبيل - مستغانم -

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
25,46%	37	أقل من سنة
45%	36	من سنة إلى ثلاث سنوات
75,8%	07	أكثر من ثلاث سنوات
100%	80	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 25,46% من عينة الدراسة يتصفحون صفحة سلسبيل - مستغانم - منذ أقل من سنة ، في حين 45% يتطلعون عليها ما بين سنة إلى ثلاث سنوات، أما 75,8% يترددون عليها منذ أكثر من ثلاث سنوات والتي تمثلت في 7 تكرارات.

ونستطيع تأويل النسبة العالية للتردد على الصفحة أقل من سنة إلى الجمعية لم تلقى شهرة إلا في الآونة الأخيرة ، وهذا راجع إلى تعدد نشاطاتها الخيرية في الفترات الأخيرة ، على غرار ما كانت عليه سابقا " التكفل بمرضى السرطان ، اليتامى، الأرامل ... " إضافة إلى نشاطاتها الموسمية " ربيع الأمل" الذي تم عرضه ثلاث سنوات على التوالي ، الأمر الذي جعل من الجمعية تتعدى المستوى المحلي والوطني لتصل إلى مستوى المغرب العربي.

الجانب التطبيقي

جدول {23}: يبين الشبكات الإجتماعية الأكثر استخداما من طرف المبحوثين.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
%95	76	Face book
%5,22	18	Instagram
%75,3	03	Twitter
%5	04	You tube
%100	101	المجموع

أكدت الدراسة أن 95% من عينة الدراسة يترددون على صفحة سلسبيل عبر موقع الفيسبوك، و 5,22% من عينة الدراسة يترددون على موقع youtube ، إضافة على ذلك فإن نسبة التردد عبر موقع Instagram 5% لتليها نسبة 75,3% يترددون على موقع Twitter.

ويرجع تفسير نسبة كثرة التردد على موقع الفيسبوك على حسب تبرير أفراد العينة على أنه الموقع الأكثر سهولة من حيث الإستخدام ، ضف إلى ذلك معظم أفراد العينة لا يملكون سوى حساب الفيسبوك.

وما تبين من خلال الإجابات أن الفيسبوك يحتل الصدارة من بين المواقع الإجتماعية الأخرى، فمجموع النسبة المئوية بشأن التردد على هذه المواقع هو 5,126% وهي نسبة تفوق نسبة أفراد العينة " 100%" وهذا يرجع إلى تردد المبحوثين على موقع الفيسبوك إضافة إلى المواقع المذكورة أعلاه.

الجانب التطبيقي

جدول {24}: دور الفيسبوك في تفعيل العمل التطوعي لجمعية سلسبيل - مستغانم -

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
عمل إنساني	30	5,37%
فعل الخير	42	5,52%
تحمل المسؤولية	08	10%
المجموع	80	100%

أكدت نتائج الجدول أن غالبية الأفراد يعتبرون أن العمل التطوعي عبارة عن فعل الخير ومساعدة الآخرين وذلك بنسبة 5,52% ، في حين يعتبره البعض عمل إنساني بنسبة 5,37% تمثلت في حين أن 10% يعتبرونه تحمل المسؤولية الإجتماعية.

من خلال استقراءنا لهذه النتائج لاحظنا تباين مفهوم العمل التطوعي لدى الباحثين ، فمنهم من يعرفه أنه عمل اجتماعي خيري يهدف إلى تماسك المجتمع وتلبية احتياجات الأفراد الضعفاء، في حين يؤكد مباحث آخر على أنه عمل إنساني يهدف إلى التفاعل مع احتياجات الناس وفق إمكانيات محدودة وغير محدودة، أما فيما يتعلق بمن يرون أن العمل التطوعي هو تحمل المسؤولية الإجتماعية أجمعوا على أن هذه الأخيرة هي تظافر الجهود بشتى أنواعها الفكرية، المالية والمعنوية بغية المساهمة في سد الثغرات التي يعاني منها المجتمع.

الجانب التطبيقي

جدول {25}: يبين مساهمة منشورات جمعية سلسبيل في زيادة الوعي لدى الأفراد.

النسبة المئوية	التكرار	
25,96%	77	نعم
75,3%	03	لا
100%	80	المجموع

ما يمكن ملاحظته من الجدول أعلاه أن منشورات جمعية سلسبيل عبر الفيسبوك ساهمت وبشكل فعال في زيادة وعي الأفراد بقيمة العمل التطوعي، وهذا ما تبين من خلال النسبة التالية 25,96%، أما عن النسبة المتبقية والتمثلة في 75,3% الذين رفضوا التعليق عن عدم مساهمة هذه المنشورات في زيادة الوعي لديهم .

وما يمكن التعقيب عليه أن هذه الجمعية استطاعت وببراعة الإبقاء على الطابع الخيري وهذا ما لمسناه في إجابات المبحوثين ، حيث كانت إجابة أحدهم على النحو التالي " برهنوا لي بأنه لا يزال في بلادنا ذرات خير وحفزونني على فعله." في حين أضاف أحدهم أن منشورات الجمعية تحظى بالمصداقية، إضافة إلى ذلك اهتمام الجمعية بالفئات الحساسة " اليتامى" ، "مرضى السرطان" الأمر الذي جعل من منشورات الجمعية عبر الفيسبوك محفزاً لفعل الخير لدى الناس.

الجانب التطبيقي

جدول {26}: يبين مدى اهتمام المبحوثين بمنشورات الصفحة.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
80%	64	مرضى السرطان
5,82%	66	الأطفال اليتامى
5,37%	30	حملات تنظيفية
25,16%	13	نشاطات موسمية
5,17%	14	نشاطات أخرى
75,233%	187	المجموع

من خلال استقراءنا لنتائج الجدول نجد أن المضامين التطوعية المتضمنة لكل من مرضى السرطان واليتامى تحتل نسبة كبيرة، حيث تمثل الأولى 5,82% أما الثانية 80% ، لتليها نسبة الحملات التنظيفية بـ 5,37% ، ثم نشاطات أخرى بـ 5,17% ثم نشاطات موسمية بنسبة 25,16%.

ويمكن تبرير نسبة ارتفاع الإهتمام بكل من الأطفال اليتامى ومرضى السرطان لإعطاء جمعية سلسبيل جل أولوياتها لهذه الفئات المحرومة، فضلا عن ذلك وجود النزعة الإنسانية ذات الإيمان الشخصي بضرورة إدخال البسمة إلى تلك الفئات، وتبقى المضامين الأخرى تحظى بالإهتمام والتي تصب في مصب واحد ألا وهو فعل الخير والمساهمة في تنمية المجتمع.

ما يجدر الإشارة إليه أن أغلبية أفراد العينة لم تكن إهتماماتهم محصورة في مضمون واحد وإنما تعدته مايفسر وجود نسبة 75,233%

الجانب التطبيقي

جدول {27}: يبين مساهمة أو عدم مساهمة المبحوثين للأعمال التطوعية جراء

متابعة الصفحة

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
25,61%	49	نعم
75,38%	31	لا
100%	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن مساهمة الأفراد في القيام بعمل تطوعي جراء متابعتهم لهذه الصفحة كانت بنسبة 25,61% ، في حين أن نسبة من لم يساهموا في تقديم عمل تطوعي تمثلت في 75,38%.

من خلال ما سبق نستنتج أن نسبة تجاوب الأفراد مع المضامين التطوعية المنشورة عبر صفحة الفيسبوك عالية جدًا، حيث تمثل هذا التجاوب في زيارة دور العجزة ، التبرع بالدم، تنظيف المقابر، تنظيف المساجد وزيارة المرضى بالمستشفيات ، إذ يعتبر هذا التجاوب مع المنشورات شكل من أشكال التكافل الإنساني والمتمثل في فعل الخير ، نفس الإنتاج توصل إليه الباحث سلطان بن مسفر الصاعدي الحربي في دراسته " دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني " ، أما عن عدم المساهمة فيمكن إرجاعه إلى عدم تمكن الأفراد إلى الجمعية ، أو ضيق الوقت لديهم إضافة إلى الضعف المادي .

الجانب التطبيقي

جدول {28} : يبين نسبة نجاح الفيسبوك في استقطاب المتطوعين لجمعية سلسبيل

النسبة المئوية	التكرار	
0%	0	منعدمة
0 %	0	ضئيلة
25،21%	17	متوسطة
75،78%	63	عالية
100%	80	المجموع

يوضح الجدول أن 75،78 % من عينة الدراسة يرون بأن نسبة نجاح الفيسبوك في استقطاب المتطوعين لجمعية سلسبيل - مستغانم - هي نسبة عالية ، في حين يرى البعض أن نسبة الإستقطاب تتمثل في 25،21% وهي نسبة متوسطة ، أما عن ضئيلة ومنعدمة 0% .

ويعود تفسير ذلك إلى أن جمعية سلسبيل تولي أهمية كبيرة لموقع الفيسبوك، باعتباره القلب النابض للجمعية، من خلال نشر المضامين التطوعية والتي تهدف من خلالها استقطاب أكبر عدد ممكن من المتطوعين ومساعدة أكبر قدر من المحتاجين ، وهذا كله يرجع إلى حسن استثمار الجمعية لموقع الفيسبوك واستفادتها من مميزاته وخدماته المتعددة " صور ، فيديوهات... " كوسيلة للإعلام والتوعية بقيمة العمل التطوعي ، نفس النقطة تداولت في الدراسة السابقة المتمحورة حول دور مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية العمل التطوعي ، إلا أن نقطة الاختلاف تكمن في الأداة إذ اعتمدت الباحثتان على تحليل مضمون المنشورات المتعلقة بالصفحة.

الجانب التطبيقي

جدول {29}: يبين موقف المبحوثين إزاء نشر صورة شخصية المستفيد من التطوع

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	26	5,32%
غير موافق	54	5,67%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 5,67% من أفراد العينة غير موافقين على نشر صورة شخصية المستفيد من العملية التطوعية، بينما كانت نسبة 5,32% موافقين على نشرها.

ويمكن تفسير ذلك أن العمل التطوعي يكون في السر والكتمان ، فإظهاره يعد رياء ويجعل الشخص المستفيد يحس بالخجل وهذا ما أكده أحد المبحوثين " من يفعل الخير يفعله من أجل كسب رضوان الله وليس من أجل نيل رضا الناس له ، حتى لا تخرج الإنسان وذلك بالاستناد إلى المقولة الشعبية " دير الخير وانسأه" .

في حين لم يرى البعض أي مشكل في ذلك ، وإنما نشر صورة المستفيد تعد دليلاً واضحاً على صدق هذه المنشورات خاصة عند نشرها قبل ، أثناء ، بعد عملية التطوع.

الجاناب التطبيقى

جدول {30}: يبين موقف المبحوثين من نشر صورة المستفيد من التطوع وفق

الجنسين

المجموع الكلى		أنثى		ذكر		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الفئات
32.5%	26	13.75	11	18.75%	15	موافق
67.5%	54	33.75	27	33.75%	27	غير موافق
100%	80	47.5%	38	52.5%	42	المجموع الجزئى

من خلال العينة المدروسة يتبين أن الغالبية يعارضون نشر الجهات المستفيدة من العمل التطوعى، وهذه ما توضحه نسبة 67.5%، 33.75% تخص نسبة الذكور ونفس النسبة نجدها عند الإناث .

أما عن الفئة المؤيدة لنشر صورة المستفيد من العمل التطوعى ، فتمثلت نسبتها 32.5% موزعة بين الإناث 13.75% والذكور 18.75%.

ويتضح من خلال استقراءنا للنتائج أن الأكثرية لا يوافقون على كشف صورة المستفيد من العملية التطوعية.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة النظرية إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي التي تستأثر بقبول وتجاوب الكثير من الناس وفي جميع أنحاء العالم تطرح العديد من القضايا ، لا سيما أنها تتيح للمستخدم فضاء آخر للتفاعل ضمن مجتمع إفتراضي ، الأمر الذي دفع بالجمعيات الخيرية التطوعية أن تجعل من هذه المواقع حلقة وصل بينها وبين المهتمين بالعمل التطوعي، وبهذا يمكننا القول أن شبكات التواصل الاجتماعي أضفت لمستها على العمل التطوعي التقليدي لجعل منه تطوع إلكتروني أو بما يسمى بالتطوع الافتراضي.

إذ تمثلت نتائج الدراسة الميدانية:

بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الفيسبوك: فقد تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمونه منذ أكثر من ثلاث سنوات 68.75%، وتشير النتائج إلى أن أغلب الباحثين يتصفحون الموقع أكثر من ثلاث ساعات 40%، ويفضل 80% منهم الفترة الليلية لاستخدامه، متناولين اللغة الفرنسية المقدرة بـ 40%.

وبالنسبة لأهمية صفحة سلسبيل بالنسبة لمتصفح الفيسبوك: فتبين من إجابات الباحثين أن أغلبهم يتطلعون على الصفحة بدافع إنساني شخصي 76.25%، على أساس متعاطف مع المنشورات التطوعية 38.75%، إذ يتابع أفراد العينة صفحة سلسبيل عبر موقع الفيسبوك بـ 90%، مقارنة بالشبكات الأخرى كونه أكثر شعبية وسهولة من حيث الإستخدام، هنا تبرز صحة الفرضية الثانية المتمثلة في : تحظى المضامين التطوعية المنشورة عبر صفحة سلسبيل بإقبال كبير من قبل مرتادي الفيسبوك.

أما بالنسبة للمحور الخاص بـ الفيسبوك والعمل التطوعي: وتحديدًا البعد المتعلق بتأثير الفيسبوك على نشاطات الجمعية ، إذ ساهمت المنشورات التطوعية عبر المقع في زيادة وعي الأفراد بقيمة العمل التطوعي بنسبة 96.25%، خاصة فيما يتعلق بالأطفال اليتامى 82.5% ومرضى السرطان 80%، وبالتالي تمكنت الجمعية من خلال الفيسبوك من استقطاب الجهات المانحة للتطوع 61.25% من خلال التبرع بالدم ، تنظيف المقابر،

حضور ربيع الأمل...، ما جعل الفيسبوك ركيزة أساسية تستند عليها الجمعية وهذا راجع لنسبة نجاحه العالية في الترويج للمضامين التطوعية ، وبالتالي تبرهم هذه النتائج صحة الفرضية الثالثة التي ترى بأن جمعية سلسبيل تعمل على استثمار مميزات الفيسبوك لاستقطاب عدد كبير من المستخدمين.

وعليه توصلنا إلى النتائج الآتية:

- ✓ إن شبكات التواصل الاجتماعي أظهرت قدرات كبيرة في مجال خدمة القضايا الاجتماعية ، وتنسيق عمليات التطوع ، كنا استفادت الجمعيات الخيرية غير الربحية بشكل كبير من هاته المواقع.
- ✓ إمكانية التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي بالإعجاب والتعليق والمشاركة مما يسهم في زيادة منشورات المضامين التطوعية لجمعية سلسبيل.
- ✓ تسعى جمعية سلسبيل إلى تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال الجهود المكثفة بين أعضائها و التنسيق مع الجهات الخيرية الأخرى.
- ✓ يحظى الفيسبوك بأهمية كبيرة ، كونه ساعد أعضاء الجمعية في نشر أعمالهم التطوعية ، وتفاعل أفراد المجتمع معها،ومن جهة أخرى ساهم في توسيع العلاقات الإنسانية والحفاظ عليها ، وقد نجح الفيسبوك في جمع عدد كبير من المتفاعلين.

نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية:

1- إن العمل التطوعي ركيزة أساسية في المجتمع ونشر التماسك الإجتماعي بين المواطنين من خلال تبادل المهام الإجتماعية والعمل على مساعدة الآخرين لتحقيق التنمية الإجتماعية، وهذه أهم نقطة تمحورت عليها نظرية البنائية الوظيفية هي " إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظام من الأجزاء المترابطة وأنه تنظم للأنشطة المرتبطة و المتكررة والتي يكمل كل منها الآخر".

2- أصبحت شبكات التواصل الإجتماعي ضرورة لا غنى عنها بالنسبة للجمعيات الخيرية التطوعية، من خلال نشرها لنشاطات الجمعية الخيرية، بشكل دوري ومتكرر ، وهذا ما استمرار ووجوده، أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش.

3 - تعمل جمعية سلسبيل على التنسيق بينها وبين الجمعيات التطوعية الأخرى سواء التي تنشط علة المستوى المحلي أو الوطني أو على المستوى المغرب العربي ، من أجل تحقيق هدف مشترك ألا وهو نشر البسمة على وجوه اليتامى ، و على حسب ما جاء في النظرية نظرا لتوزيع المهام بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن ، يحقق الإعتماد المتبادل بين هذه العناصر .

خاتمة

لقد أصبح لشبكات التواصل الاجتماعي دور فعال في مختلف مجالات الحياة ، حيث أصبحت عملية التواصل بين أفراد المجتمع سهلة وفي متناول الجميع في أي مكان، ومن إيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أنها توجه خدمات لحاجيات الأفراد وتعزيز أواصر التعاون ، وفتح ابواب أمام فعل الخير والتوجه نحو العمل التطوعي في المجتمع.

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة استجلاء شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل الخيري التطوعي، اعتمادا على الموقع التشاركي "الفيسبوك" من خلال التطرق إلى نشأته وآليات التواصل بين أعضائه ، حيث توصلنا إلى أن هذا الموقع قد نجح في تجسيد ثقافة إلكترونية تواصلية أكثر من المواقع الأخرى وذلك لانتشاره المبهر وسهولة التسجيل به، فقد أصبح الأفراد يتواصلون عبره ما يسمح لهم بنقل آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم والتعبير عن مشاعرهم بطريقة أفضل .

وتبين هذه الدراسة أيضا أن الاتصال عن طريق الفيسبوك له انعكاسا على طبيعة العلاقات الاجتماعية حيث أوضحت ان استخدام هذا الموقع يؤثر على التفاعل الاجتماعي وتجلي ذلك من خلال الإحصائيات المتوصل إليها ، حيث أن أغلب المنشورات نالت الإعجاب والمشاركة والتعليقات.

وتبقى هذه الدراسة في الختام حلقة من حلقات البحث المتواصلة لاستكشاف العلاقة الجدلية بين شبكات التواصل الاجتماعي والأعمال التطوعية، ولا يمكننا القول أننا بلغنا نتائج تعبر عن كل ما يتعلق بالأعمال التطوعية عبر موقع الفيسبوك ، كما لا يمكننا القول بأننا كشفنا عن مدى استغلال الجمعيات الخيرية لشبكات التواصل الاجتماعي.

حيث حاولنا من خلال هذه الدراسة فقط استجلاء بعض جوانب تأثير الفيسبوك على كل من الجمعيات التطوعية ومتابعيها، ممهدين السبيل لباحثين آخرين لاستكشاف مقاربات أخرى لم نتعرض لها في هذه الدراسة.

قائمة المصادر

والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

سورة البقرة {184}.

سورة الحجرات {10}.

سورة المائدة {2}.

سورة الأنبياء {107}.

سورة المزمل {2}.

ثانياً / المعاجم والموسوعات.

1- سلوى العامري، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الشبكات العربية للمنظمات الأهلية، 2008.

2- شريف فهمي بدوي ، معجم مصطلحات الكمبيوتر والأنترنيت المعلوماتية، دار الكتاب اللبناني للطباعة النشر والتوزيع، القاهرة ، 2007.

3- محمد ياسر خواجه، حسين الدريني ، المعجم الموجز في علم الاجتماع، العربية للنشر والتوزيع، الإسكندرية ، 2011.

ثالثاً/ الكتب.

1- أبو الحسن عبد الموجود، إبراهيم أبو زيد، التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان، فرع فينا، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 2009.

2- أحمد بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2013.

3- إيمان بخوش ، مرزوقي حسام الدين ، الويب 2 الشبكات الاجتماعية والاعلام الجديد، الجزائر العاصمة، باجي مختار ، 2009.

- 4 - أماني قنديل ، سارة بن نفيسة ، الجمعيات الأهلية في مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة ، 1994.
- 5- أحمد كردي ، مهارات إدارة العمل الخيري، مؤسسة الهادي للطباعة والنشر ، القاهرة،2011.
- 6 - جمال محمد أبو شنب ، البحث العلمي : المناهج الطرق والأدوات ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 2007.
- 8 - جمال شحاتة حسين ، الممارسة العامة : منظور حديث في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،2009.
- 9- جمال سند السويدي ، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية:من القبيلة إلى الفيسبوك، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ط.2014،4
- 10 - حسين شفيق : الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية، رحمة برس للطباعة والنشر ، مصر، 2007.
- 11- حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي:الإستخدامات والمميزات، شبكة الألوكة، www.alukah.net.
- 12- درويش اللبان/ مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الأنترنت، دار العالم العربي، القاهرة ، 2010.
- 13 - رشيد زراوتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2008.
- 14 - رضوان بلخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد: المفاهيم الوسائل والتطبيقات ، جسور للنشر والتوزيع، مصر ، 2007.

- 15- زهير ياسين الطاهات وآخرون ، الإعلام الجديد أدوات تغيير وتعبير ، جامعة البترا، 2012.
- 16- سلوى عثمان الصديقي ،خدمة الفرد في محيط الخدمة الاجتماعية :أسس النظرية والاتجاهات العلمية، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ، 2009.
- 17 - عباس مصطفى صادق ،الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق ، عمان، 2008.
- 18 - عبد الحليم موسى يعقوب ،الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر ، 2010.
- 19 - عبد الله الخطيب، العمل الجماعي التطوعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة ، 2010.
- 20- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد:شبكات التواصل الاجتماعي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان، 2013.
- 21 - عبد الرزاق محمد الدليمي،الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 22- فاطمة علي أبو الحديد، دور المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المناطق العشوائية ،دار المعرفة الجامعية ،الدقهلية ، 2012.
- 23- فاطمة عوض صابر ،ميرفت على خفاجة ، أسس ومبادئ البحث العلمي،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية ، 2000.
- 24 - محمد عبد الفتاح محمد،الجمعيات الأهلية النسائية :قضايا ومشكلات ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ،الإسكندرية، 2008.
- 25- محمد سيد فهمي ،عبد الحميد عطية ،التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان بين التطوعية ومهارات الممارسة ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 2003.

- 26- محمد هشام أبو القمبز، جدد شبابك بالتطوع ،الجامعة الإسلامية ،عزة، فلسطين،2006.
- 27- مدحت أبو النصر ، إدارة منظمات المجتمع المدني : دراسة في الجمعيات الأهلية من منظور التمكين والشراكة والشفافية والمساءلة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر ، 2007.
- 28 - محمد عبد الحي نوح ، الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع، دار الفكر العربي ، القاهرة،1998.
- 29 - محمد عبد الله مغازي ، الحق في تكوين الجمعيات والمؤسسات الأهلية، دار الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2006.
- 30- محمود سالم ، المجتمع المدني ودوره في الإصلاح، المنظمة العربية لحقوق الإنسان، الإسكندرية.
- 31- محمد عبد العالي النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- 32- مي العبد الله ، نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2006.
- 33 - منال أبو الحسن ، أساسيات علم الاجتماع الإعلامي:النظريات والوظائف والتأثيرات ، دار النشر للجامعات،2006.
- 34- وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة ، السودان،2010.

رابعاً/ الرسائل الجامعية.

- 1- إسماعيل محمد الأفندي ، دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية،جامعة القدس المفتوحة.
- 2- بن ناصر بوطيب، النظام القانوني للجمعيات في الجزائر، قراءة نقدية في ضوء القانون 06/12، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2014.
- 3 - حمايدية قاسم ، خولة مريم ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي: دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير ،2015.
- 4 - سمر بنت محمد بن عرم الله المالكي،مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي ، بحث مكمل لشهادة الماجيستر في الأصول الإسلامية للتربية،1431هـ.
- 5 - صالح بن محمد الصغير ، الجهود التطوعية وسبل تنظيمها وتفعيلها ، جامعة الملك سعود ، الرياض ،المملكة السعودية.
- 6 - عبد الصادق حسن ،استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك وعلاقته بالهوية الثقافية:دراسة مقارنة بين مصر والبحرين ، الجامعة الأهلية ، البحرين.
- 7- فاضلي السيد علي ، نظام عمل الجمعيات في القانون الجزائري، مذكرة مقدمة ليل شهادة الماجيستر، جامعة بسكرة،2009.
- 8- فهد السلطان،اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، جامعة الملك سعود، مكتب التربية لدول الخليج العربي،2009.
- 9- مريم نريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكمل لنيل درجة الماجيستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، 2011-2012.

- 10 - محمد بن جابر بن عواض الزهراني ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية واتجاهاتهم نحوها ، متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، السعودية، 2013.
- 11 - محمد العقاب ،مجتمع الإعلام والمعلومات، دراسة استكشافية للأنترتينيين الجزائريين ، رسالة دكتوراه، معهد علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، 2009.
- 12- وهابي كلثوم ، التسويق في المنظمات غير الهادفة للربح ، رسالة ماجستير ،جامعة محمد بوقرة، بومرداس.

خامسا/ الدوريات والمجلات.

- 1- أسامة إسماعيل عبد الباري، دور شبكات التواصل الاجتماعي في إنتاج المعرفة، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية35، الإمارات العربية المتحدة، 2014.
- 2- العمري على أحمد وآخرون، مفهوم الخدمة التطوعية ومجالاتها ،بحث منشور مقدم للمؤتمر الأول للخدمات بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1997.
- 3 - أماني مجاهد ، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمة مكتبية متطورة ، مجلة دراسة المعلومات، العدد الثامن، 2010.
- 4- عمر بن مصير البركاني، الأثر الاقتصادي للأعمال التطوعية ،بحث مقدم لندوة العمل التطوعي والتأثير في التنمية الاقتصادية، الرياض ، 1429 هـ .
- 5 - فائق محمد عبد المنعم عزازي ، تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السياسية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 3، العدد.2014، 4.
- 6 - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الإنسان والمجتمع،جامعة تلمسان، العدد الثامن، 2014.

7- محمد بوسنة، الحركة الجمعوية في الجزائر:نشأتها ،طبيعة تطورها ، مدى مساهمتها في تحقيق الأسس والتنمية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية،جامعة منتوري ،قسنطينة، العدد17، 2012.

سادسا/ الملتيقيات:

1- بن ناصر بوطيب، النظام القانوني للجمعيات في الجزائر : قراءة نقدية في ضوء القانون 06/12، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2014.

2- بوسنة رشيدة، الأساليب والطرق المنتهجة من طرف الجمعيات الخيرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دور وسائط الميديا الجديدة في ترقية العمل التطوعي الجموعي، جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم، 2017.

3- ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثاني في موضوع : الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر:جامعة تبسة،25- 26 نوفمبر، 2014.

4- ورقة عمل علمية مقدمة إلى مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين ، واقع الاحتياجات، جامعة القدس، فلسطين، 2013.

سابعا/ المراجع باللغة الفرنسية.

1 –Enben ,Tetal « Tcking english language learners thraugh Technoligy » ,New York and london ,rutledge,2009

2- Marchel Danesi ,Dictionnary of Media and communicatons,ME, sharpe,New York,2009

3- Wassinée Kitwan gvivat , pimon phark ,kanngon, Facebook ing your Dream ,master thesis2010

الملاحق

جامعة عبد الحميد بن باديس
كلية العلوم الإجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
علوم الإعلام والاتصال
وسائل الإعلام والمجتمع

الإستبانة

في إطار البحوث والدراسات الجامعية نتقدم لكم بهذه الإستمارة ، والتي تتضمن أسئلة حول
موضوع بحثنا المتمثل عنوانه:

" دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي "

جمعية سلسبيل - مستغانم - أنموذجًا "

ونرجوا منكم أن تقدموا لنا يد العون ، ونعدكم أن تحظى معلوماتكم هذه بالسرية التامة
وأن لا تستخدم إلا من أجل البحث العلمي.

إشراف:

د. بوعمامة العربي.

إعداد:

زياني فتيحة

بوسنة رشيدة

السنة الجامعية: 2017/2016

السمات العامة:

الجنس : ذكر أنثى

السن: 15-25 26-35 36 فما فوق

المستوى التعليمي:

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

المهنة:

مكان الإقامة:

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الفيسبوك لدى مرثدي صفحة سلسبيل.

1- متى يعود تاريخ أول استخدام للفيس بوك؟

سنة سنتين ثلاث سنوات فأكثر

2- هل استخدامك للفيس بوك يكون:

غالبا أحيانا نادرا

3- ما هي عدد ساعات استخدامك للفيس بوك؟

من ساعة إلى ساعتين ثلاث ساعات أكثر من 3 ساعات

4 - ما هي الفترات التي تبحر فيها على موقع الفيس بوك؟

الصباح الظهر المساء الليل

5 - هل تواصلك عبر صفحة الفيسبوك يكون بـ :

اللغة العربية اللغة الفرنسية اللغة الإنجليزية مزيج

المحور الثاني: أهمية صفحة سلسبيل - مستغانم - بالنسبة لمتصفح موقع
الفيس بوك

1- هل تطلعك على صفحة سلسبيل - مستغانم - عبر الفيسبوك يكون:

غالباً أحيانا نادرا

2- ما هدفك من الإنضمام إلى صفحة سلسبيل - مستغانم -؟

دافع إنساني شخصي استثمار الوقت
اكتساب خبرات جديدة توجيه أنظار الجمعية إلى إغاثة المحتاجين

أهداف أخرى أذكرها.....

3- هل تتردد على صفحة سلسبيل عبر الفيسبوك دون سواها؟

نعم لا

التعليق:.....

4- على أي أساس تتطلع على صفحة سلسبيل؟

متعاطف متفاعل متابع

5- منذ متى وأنت تتصفح صفحة جمعية سلسبيل - مستغانم -؟

أقل من سنة من سنة إلى سنتين ثلاث سنوات فأكثر

6- تنشط الجمعية على المواقع التالية، أي المواقع الأكثر ترددا من طرفك؟

Youtube facebook twitter instgram

لماذا؟.....

المحور الثالث: دور الفيسبوك في تفعيل العمل التطوعي لجمعية سلسبيل - مستغانم -

1- ما مفهومك للعمل التطوعي؟

عمل إنساني فعل الخير ومساعدة الآخرين

تحمل المسؤولية الاجتماعية

2- هل ساهمت منشورات جمعية سلسبيل عبر الفيسبوك في زيادة الوعي لديك بقيمة

العمل التطوعي؟

نعم لا

كيف ذلك؟

.....
.....

3- أي المضامين التطوعية التي تنشرها الصفحة تثير اهتمامك؟

الأطفال اليتامى

مرضى السرطان

نشاطات موسمية

حملات تنظيفية

نشاطات أخرى

أذكرها:

4- هل ساهمت في تقديم عمل تطوعي جراء متابعتك لهذه الصفحة؟

نعم لا

التعليق:

.....
.....

5 - برأيك ما سبب نجاح الفيسبوك في استقطاب المتطوعين لجمعية سلسبيل؟

عالية

متوسطة

ضئيلة

منعدمة

6 - هل أنت موافق على نشر صورة شخصية المستفيد من التطوع؟

 لا نعم

التعليل:

.....

.....

.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

دليل المقابلة

تحية طيبة:

يأتي دليل المقابلة الذي بين أيديكم في إطار إنجاز دراسة أكاديمية تحمل عنوان:
دور شبكات التواصل الإجتماعي في تفعيل العمل التطوعي " جمعية سلسبيل - مستغانم -
وذلك من أجل نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص: وسائل الإعلام
والمجتمع ، بكلية العلوم الإجتماعية.

وعليه فنرجوا منكم التعاون معنا قدر المستطاع ، عبر الإجابة عن الأسئلة الواردة في
هذا الدليل، ذلك لأن مساهمتكم أمر ضروري جدا، سيمكننا من تحقيق أهداف بحثنا هذا.

إشراف:

د. بوعمامة

إعداد:

زياني فتيحة

بوسنة رشيدة

السنة الجامعية: 2017/2016

أولاً: السمات العامة

الجنس:.....

السن:.....

المستوى التعليمي:.....

المهنة:.....

مدة العضوية في الجمعية:.....

ثانياً: جمعية سلسبيل: نظرة من الداخل.

س1: ما الهدف من الانضمام إلى الجمعية؟

س2: لماذا تم توجه الجمعية إلى التكفل بكل من مرضى السرطان واليتامى؟

س3: هل للجمعية نظام داخلي؟ وما مدى التزامكم بهذه القوانين؟

س4: هل تقتصر نشاطات الجمعية على المستوى المحلي أم تتعداه؟

ثالثاً: دور الفيسبوك في تفعيل نشاطات الجمعية.

س1: هل ساهم الفيسبوك من زيادة عدد أعضاء الجمعية؟

س2: لماذا تم التركيز على الفيسبوك دون غيره من المواقع الإجتماعية الأخرى؟

س3: ما طبيعة المنشورات التي توضع على صفحة الفيسبوك؟ وهل يتفاعل معها الجمهور؟

وما طبيعة هذا التفاعل؟

س4: بما أفادتكم هاته الصفحة؟ وماهي الإضافة التي أضافتها لكم؟

تقبلوا منا في الأخير جزيل الشكر والامتنان